

الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" على نظرية  
وجودية لسورين كيركجارد

بحث جامعي

إعداد :

محمد رشيد هداية الله روسلي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" على نظرية وجودية

لسورين كيركجارد

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجان (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

محمد رشيد هداية الله روسلي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٠

المشرف :

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب :

الاسم : محمد رشيد هداية الله روسلي

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٠

موضوع البحث : الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"

على نظرية وجودية لسورين كيركجارد

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فإن أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥

الباحث



محمد رشيد هداية الله روسلي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٠

## تصريح

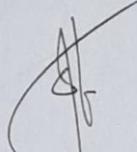
هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم محمد رشيد هداية الله روسلي تحت العنوان الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" على نظرية وجودية لسورين كيركجارد قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م

الموافق

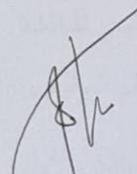
المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها



الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١



الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد رشيد هداية الله روسلي

رقم ال قيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٠

العنوان : الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"

على نظرية وجودية لسورين كيركجارد

قررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سارجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م

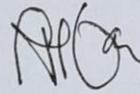
لجنة المناقشة

التوقيع

- ١- رئيس المناقشة : الدكتور أحمد خليل، الماجستير  
رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١
- ٢- المناقش الأول : الدكتور عبد الباسط، الماجستير  
رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١
- ٣- المناقش الثاني : الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير  
رقم التوظيف : ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## الاستهلال

*"To dare is to lose one's footing momentarily. To not dare is to lose oneself."*

"Berani berarti kehilangan pijakan sesaat. Tidak berani berarti kehilangan jati diri."

(Søren Kierkegaard)

إهداء

أهديت هذا البحث إلي:

أبي وأمي الذي قدم الدعاء في كل وقت، عائلتي الكبيرة، وأصدقائي في نفس المشرف  
الذي رافق وادأى ما في كتابة البحث

## توطئة

الحمد لله، الشكر لله الذي منحني التيسير والقوة لإنهاء هذه الرسالة التي تحمل عنوان "الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" علي نظرية وجودية لسورين كيركيغارد". أعبّر عن امتناني العميق لأولئك الذين شهدوا تقلبات هذه الرحلة في إنهاء مشروع التخرج للحصول على درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية. و الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. مصدر ينابيع العلم وناقل الكلام الإلهي كرحمة للعالمين.

يهدف كتابة هذا البحث هو تلبية متطلبات الامتحان النهائي والحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لا يمكن فصل هذا العمل عن الأطراف التي ساهمت في إنجازه. تُقدّم الشكر الخاص إلى:

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية والأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وكذلك كمشرف الذي قدم الكثير من الملاحظات والتوجيهات للباحث لإنهاء هذه الرسالة.
٤. وجميع أساتيد وأستاذات في قسم اللغة العربية والأدبها الذين قدموا الكثير من المعرفة المفيدة للكاتب.
٥. والدي ريزا ووالدتي شانتي اللذين قدما الدعم والدعاء للباحث لإنهاء هذه الرسالة.

٦. مرشدي في الطريقة الشاذلية، الكياهي الحج علي مسعادي، ومرشدي في الطريقة القادرية والطريقة النقشبندية، غوس محمد يحيى بن عبد الرحمن يحيى الذي قدما لي الدعم الروحي الذي لا أستطيع التعبير عنه.
٧. أصدقائي من جمعيّة الطلاب أهل الطريقة المعتبرة النهضية سواء على مستوى اللجان أو الفروع الذين قدموا الدعم والإلهام في كتابة هذه الرسالة.
٨. جميع الأصدقاء الذين لا أستطيع ذكرهم جميعًا.

أقول شكرا جزيلا على حسن الإهتمام، جزاكم الله أحسن الجزاء عسى الله أن يسهّل أموركم بكثرة البركات. عسى هذا البحث أن يعطي المنفعة للقراء العامة وبالخصوص لزيادة المعرفة في دراسة الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ على نظرية وجودية لسورين كيركجارد. أرجو التوصيات في كتابتي كي تكون بحثا كاملا.

تحريرا بمالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م  
الباحث



محمد رشيد هداية الله روسلي

## مستخلص البحث

روسلي، محمد رشيد هداية الله (٢٠٢٥) الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" على نظرية وجودية لسورين كيركجارد البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كليات العلوم الانسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف الدكتور عبد الباسط الماجستير

الكلمات الأساسية: الإمام الشافعي، الوجود الذات، الوجودية، كيركجارد

يهدف هذا البحث هو الكشف عن كيفية تجسيد اختيارات الإمام الشافعي في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"، وكشف كيفية تجسيد ذاتية الإمام الشافعي في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"، وكشف كيفية تجسيد حرية الإمام الشافعي في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" بناءً على منظور الوجودية لسورين كيركجارد. كتاب "ديوان الإمام الشافعي" هو كتاب أنطولوجيا أشعار الإمام الشافعي الذي جمعه نعيم زرزور ونشر في عام ٢٠٢٠ من قبل دار الكتب العلمية بيروت لبنان. نوع هذا البحث هو بحث نوعي. النظرية المستخدمة هي نظرية الوجودية التي طرحها سورين كيركجارد. النهج المستخدم في تحليل موضوع البحث هو القراءة والتدوين. البيانات التي تم جمعها، ثم تم تحليلها باستخدام تقنية تحليل البيانات من خلال تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج. تظهر نتائج هذا البحث أن الخيارات الوجودية للإمام الشافعي تتجلى في أشعاره. وقد وُجدت هذه الخيارات ظاهرة بشكل ضمني وصريح في أشعار الإمام الشافعي بعد تحليل هذه الأشعار من خلال تحليل استخدام الكلمات والجمل والمواضيع فيها. تتجلى ذاتية الإمام الشافعي في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" وفقاً للقيم الموجودة في عناصر الوجودية لسورين كيركجارد. من بينها (١) قيمة الفردية في اختيار خياراته (٢) قيمة التمسك بالحق الذي يؤمن به (٣) قيمة الذاتية في الاختيار والحق الذي يؤمن به الإمام الشافعي. تتجلى حرية الوجود للإمام الشافعي في تحديد معنى حياته في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" بوضوح حرية اختيار الخيارات الذاتية والإيمان بالحق الذي تم اختياره. تم تصنيف هذه النتائج من مختلف المواضيع التي تم العثور عليها، مثل الموقف تجاه البيئة الاجتماعية، والمحبة الإلهية، والتفضيلات الشخصية للإمام الشافعي.

## Abstract

**Roesli, Mohammad Rasyid Hidayatullah (2025)** The Existence of Imam Asy-Syafi'i in the book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*" based on the Perspective of Existentialism Søren Kierkegaard. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

**Keywords:** Existence, Existentialism, Imam Asy-Syafi'i, Kierkegaard

---

The purpose of this research is to reveal how Imam Asy-Syafi'i's choices are depicted in his poems in the book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*," to uncover how Imam Asy-Syafi'i's subjectivity is portrayed in his poems in the book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*," and to reveal how Imam Asy-Syafi'i's freedom is illustrated in his poems in the book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*" based on Søren Kierkegaard's existentialism perspective. The book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*" is an anthology of Imam Asy-Syafi'i's poems compiled by Nai'm Zarzour and published in 2020 by Dar Al-Kutub Al-Ilmiah Beirut Lebanon. The type of this research is qualitative research. The theory used is existentialism proposed by Søren Kierkegaard. The approach used in analyzing the research object is reading and noting. The collected data is then analyzed using data analysis techniques by performing data reduction, data presentation, and drawing conclusions. The results of this study show that Imam Asy-Syafi'i's existential choices are reflected in his poetry. These choices are found to be apparent both implicitly and explicitly in Imam Asy-Syafi'i's poetry after an analysis of the poems was conducted, focusing on the use of words, sentences, and themes within the poems. The subjectivity of Imam Asy-Syafi'i is manifested in his poems in the book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*" in accordance with the values found in the existentialism of Søren Kierkegaard. Among them are (1) the value of individuality in making his choices (2) the value of steadfastness in the truth he believes in (3) the value of subjectivity in the choices and truths believed by Imam Asy-Syafi'i. The existential freedom of Imam Asy-Syafi'i in determining the meaning of his life is reflected in his verses in the book "*Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i*," which show the freedom to make subjective choices and believe in the truth he has chosen. The results were categorized into various themes found, such as attitudes towards the social environment, divine love, and the personal preferences of Imam Asy-Syafi'i.

## Abstrak

**Mohammad Rasyid Hidayatullah Roesli (2025)** Eksistensi Diri Imam Asy-Syafi'i dalam kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" Berdasarkan Perspektif Eksistensialisme Søren Kierkegaard. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd

**Kata Kunci:** Eksistensi diri, Eksistensialisme, Imam Asy-Syafi'i, Kierkegaard

---

Tujuan penelitian ini adalah untuk mengungkap bagaimana pilihan-pilihan Imam Asy-Syafi'i tergambar dalam syair-syairnya dalam kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i", mengungkap bagaimana subjektivitas Imam Asy-Syafi'i tergambar dalam syair-syairnya dalam kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i", mengungkap bagaimana kebebasan Imam Asy-Syafi'i tergambar pada syair-syairnya dalam kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" berdasarkan perspektif eksistensialisme Søren Kierkegaard. Kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" merupakan kitab antologi syair imam Asy-Syafi'i yang dikumpulkan oleh Nai'm Zarzour dan diterbitkan pada tahun 2020 oleh Dar Al-Kutub Al-Ilmiah Beirut Lebanon. Jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif. Teori yang digunakan adalah teori eksistensialisme yang dikemukakan oleh Søren Kierkegaard. Pendekatan yang digunakan dalam menganalisis objek penelitian adalah baca dan catat. Data yang sudah terkumpul, kemudian dianalisis dengan menggunakan Teknik analisa data dengan melakukan reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa pilihan-pilihan eksistensial Imam Asy-Syafi'i tercermin dalam syair-syairnya. Pilihan-pilihan tersebut ditemukan tampak secara implisit dan eksplisit dalam syair-syair imam Asy-Syafi'i setelah dilakukan analisis terhadap syair-syair tersebut dengan analisis terhadap penggunaan kata, kalimat, dan tema dalam syair-syair tersebut. Subjektivitas Imam Asy-Syafi'i termanifestasi dalam syair-syairnya dalam kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" sesuai dengan nilai-nilai yang terdapat pada unsur eksistensialisme Søren Kierkegaard. Diantaranya adalah (1) Nilai individualitas dalam memilih pilihannya (2) Nilai berpegang teguh pada kebenaran yang ia yakini (3) Nilai subjektivitas dalam pilihan dan kebenaran yang diyakini imam Asy-Syafi'i. Kebebasan eksistensial Imam Asy-Syafi'i dalam menentukan makna hidupnya tercermin pada syair-syairnya dalam kitab "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" dengan tampaknya kebebasan untuk memilih pilihan yang subjektif dan meyakini kebenaran yang telah dipilih. Hasil tersebut dikelompokkan dari berbagai tema yang ditemukan berupa sikap terhadap lingkungan sosial, kecintaan ilahiah, dan preferensi pribadi imam Asy-Syafi'i.

## محتويات البحث

Error! Bookmark not defined. ....	تقرير الباحث
Error! Bookmark not defined. ....	تصريح
Error! Bookmark not defined. ....	تقرير لجنة المناقشة
و .....	الاستهلال
ز .....	إهداء
ح .....	توطئة
ي .....	مستخلص البحث (العربية)
ك .....	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ل .....	مستخلص البحث (الإندونيسية)
م .....	محتويات البحث
١ .....	الفصل الأول : المقدمة
١ .....	أ- خلفية البحث
٧ .....	ب- أسئلة البحث
٧ .....	ج- فوائد البحث
٨ .....	د- حدود البحث
٨ .....	هـ- تحديد المصطلحات
٩ .....	الفصل الثاني : الإطار النظري
٩ .....	أ- مفهوم الوجودية
٩ .....	١- التعريف
١١ .....	٢- خلفية ظهور نظرية الوجودية

١٣	٣- نظرية الوجودية تجاه الإلهية .....
١٤	٤- مواضيع بحث الوجودية.....
١٦	ب- فهم الوجودية سورين كيركجارد .....
١٦	١- التعريف .....
١٨	٢- مبادئ الأساس للوجودية سورين كيركجارد .....
٢٥	٣- عناصر الوجودية سورين كيركجارد .....
٢٥	١- الخيار (Choice) .....
٢٦	٢- الذاتية (Subjectivity) .....
٢٧	٣- الحرية (Freedom) .....
٢٨	٤- مزايا ونواقص الوجودية سورين كيركجارد .....
٢٩	٥- نقد للوجودية سورين كيركجارد .....
٣١	<b>الفصل الثالث : منهجية البحث .....</b>
٣١	أ- نوع البحث .....
٣١	ب- البيانات ومصادرها.....
٣٣	ج- طريقة جمع البيانات .....
٣٤	د- طريقة تحليل البيانات .....
٣٧	<b>الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها .....</b>
٣٧	أ- الإختيار في أشعار الإمام الشافعي .....
٦١	ب- الذاتية في أشعار الإمام الشافعي .....

٧٤	ج- الحرية في أشعار الإمام الشافعي
٨٣	الفصل الخامس : الإختتام
٨٣	أ- الخلاصة
٨٤	ب- التوصيات
٨٥	قائمة المصادر والمراجع
٩١	سيرة ذاتية

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ- خلفية البحث

وجود الذات هو أمر مهم للنقد والتفكير والتأمل. الوجود وفقاً لبعض المفكرين ليس شيئاً يأتي من تلقاء نفسه. الوجود وفقاً لبعض المفكرين ليس شيئاً يُعطى ويصبح فطرياً لنا منذ وجودنا في هذا العالم. الوجود في نظر بعض المفكرين يحتاج إلى جهد. لذلك، فإن الجهود المبذولة لاكتشاف وجودنا كأشخاص قد تم القيام بها عبر العصور. الجهود لاكتشاف وجود الذات قد قام بها الفلاسفة اليونانيون القدماء، قبل وجود نظرية الفلسفة الحديثة. بدءاً من سقراط، أفلاطون، وأرسطو. سقراط بدأ بمحاولة اكتشاف جوهر الإنسان. أفلاطون الذي صاغ عالم الأفكار. أرسطو الذي صاغ الفلسفة حول المعرفة (Umam, 2022).

أصبحت هذه الأفكار حجر الأساس في الأفكار اللاحقة للبحث عن وجودنا كإنسان. بعد العصر اليوناني القديم، استمر البحث عن وجود الذات حتى العصر الحديث مثل الإيجابية والمادية (Insany & Robandi, 2022). ثم، استمرت وجودية الإنسان لتصبح موضوع نقاش الفلاسفة الإيجابيين والماديين. أي عندما انتقد العديد من أفرادهم أفكار هيغل (Insany & Robandi, 2022). عندما نعرف عن وجودنا كإنسان، يمكننا أن نصبح إنساناً كاملاً. فقط بوجودنا لا يمكننا أن نقول إننا ”نوجد“ أو ”نعيش“ لأن كما ذكر أنس أحمد في كتابه تحت العنوان ”Psikologi Sastra“ في منظور المذهب الوجودي، الإنسان هو الكائن الذي يشكل بيئته حوله، وليس الإنسان الذي يتشكل من بيئته حوله (Ahmadi, 2015).

هناك العديد من الأمثلة في حياتنا اليومية حيث نفكر أو نتقده وجودنا ككائنات بشرية دون أن ندرك ذلك، من بينها الأسئلة المتعلقة بحياتنا. دون أن ندرك، هناك أوقات

نقوم فيها بعملية تفكير تتعلق بوجودنا. قد تظهر هذه الأسئلة عندما نتحدث مع زملائنا أو عندما نمر بتجربة حياتية التي تجعلنا نتساءل ”من أنا حقًا؟“ و ”لماذا كنت هنا في هذا العالم؟“. هذه الأسئلة هي التي تجعلنا ندخل في عملية التفكير الوجودي التي تسأل عن كيفية الحياة الحقيقية. لذلك، ما المقصود بوجود الذات؟ إيجاد الذات يعني التساؤل عن هدف حياة الإنسان، أدواره، وحرية التفكير لكشف وجود الإنسان كما يشعر ويختبره الإنسان نفسه (Fauzia, 2013; Gultom dkk., 2019).

طريقة رؤية وجود الإنسان قد تم تطويرها منذ زمن طويل في تقليد الفلسفة الغربية. بدءًا من العصور اليونانية القديمة مثل أرسطو الذي قال إن الإنسان هو كائن مفكر، فإن وجود الإنسان يُنظر إليه من خلال القدرة الأساسية على التفكير (Kristiono, 2017). في العصور الوسطى، كانت وجودية الإنسان تُرى في واقع حيث وُضع الإنسان أدنى من الله والملائكة ولكنه أعلى من الحيوانات والنباتات، لذا يمكن فهم أن الوجودية هي عندما يمكن الإنسان من وضع نفسه في هذا النظام (Kristiono, 2017). بالإضافة إلى هذا الرأي، هناك رأي آخر يعتبر وجود الذات كإنجاز. في هذا الرأي، الوجود هو شيء مهم وأساسي للإنسان لرسم قصة عن وجوده مع الجهد لحل المشاكل في جميع تجارب الحياة التي يمر بها (Siwasiwan & Witdianti, 2021). اختيار الحياة بناءً على ما يعيشه الإنسان يشكل القصص التي تصبح لوحة تاريخية للإنسان حول كيفية رغبته في أن يُعتبر موجودًا.

أحد الأمثلة على نتائج عملية التفكير الوجودي هو عملية استقلال إندونيسيا. الاستعمار الذي حدث في إندونيسيا قيد حرية الأفراد، لذا يجب القضاء على الاستعمار من أجل تحقيق الحرية التي هي حق لكل فرد (Fauzan & Hambali, 2023). يمكن تصنيف هذا على أنه نتيجة لعملية التفكير الوجودي لأن استقلال إندونيسيا هو نتيجة لجهود الإنسان للتحرر من قيود الحدود الموجودة. مع التحرر، يمكن للإنسان أن يختار بنفسه طريقة وجوده، وبالتالي يمكن تحقيق قيمة الوجود وفقًا لخصائص الفرد. بالإضافة إلى الأفعال، فإن الجهود المبذولة لاكتشاف الذات غالبًا ما تتجلى في الأعمال الأدبية

باستخدام نمط التفكير الفلسفي للوجودية. تضيف الفلسفة الوجودية جمالاً فلسفياً على الأعمال الأدبية، مما يجعل عشاقها يتأملون في أنفسهم في هذه الحياة. من خلال تقديم قصص حزينة أو سعيدة ومواضيع أخرى تتعلق بالمشكلات الوجودية، يمكن للمستمتع أو آدب أن يجد هويته. لذلك، فإن الأعمال الأدبية التي تحتوي على عناصر وجودية في مضمونها تكون مثيرة جداً للاهتمام، لأن من وجهة نظر الفلسفة الوجودية، فإن وجود الذات هو شيء مهم وأساسي للإنسان لتصوير قصة وجوده مع الجهد لحل المشكلات في جميع تجارب الحياة التي يمر بها (Siwasiwan & Witdianti, 2021). الأدب نفسه هو نص متعدد التفسيرات لأن النص الأدبي لا يتحدث فقط عن النص نفسه، بل يتضمن أيضاً العديد من الأمور التي تشمل العناصر الجوهرية والخارجية مثل المؤلف، والمشاكل التي تحدث في المجتمع، وحتى الفلسفة (Kristianto, 2018). يمكن أيضاً القول إن الأدب هو تجسيد لما يرغب صاحبه في التعبير عنه، مثل الحياة الشخصية والحياة الاجتماعية التي عاشها طوال حياته (Andayani, 2018). في سياق العملية، يمكن الأدباء إدخال أفكارهم في النص (Kristianto, 2018). لذلك يمكن فهم أن مذهباً فلسفياً يمكن أن يؤثر على العمل الأدبي ويمكن قبوله مع الفهم حول العمل الأدبي الذي تم التعبير عنه أيضاً.

لأن أفكار الشخص يمكن أن تنعكس في عمل أدبي، يستخدم الباحث النص الأدبي كموضوع البحث. النص الأدبي الذي تم استخدامه في هذا البحث هو أشعار الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي أو كما نعرفه بالإمام الشافعي، والتي تم جمعها في كتاب بعنوان "ديوان الإمام الشافعي". هذا الكتاب هو نتيجة جمع أشعار الإمام الشافعي من مصادر مختلفة. في الواقع، هناك العديد من الشخصيات التي قامت بتأليف كتب تجمع أشعار الإمام الشافعي، ولكن هذا البحث سيتم يركز على النسخة التي أعدها الأستاذ نعيم زرزور التي نشرتها دار الكتب العلمية عام (زرزور, ٢٠٢٠). يختار الباحث كتاب ديوان الإمام الشافعي كموضوع هذا البحث لأن الباحث يعتبر أن الدراسة المتعمقة في النصوص الأدبية للإمام أو الرائد من المذهب الشافعي لا تزال محدودة. على الرغم من أن

الكثير من الناس، سواء من علماء الدين أو العامة، يعرفون أن الإمام الشافعي كان شخصية عبقرية في العلوم، خاصة في اللغة العربية والفقه.

في هذا البحث، النظرية المستخدمة لتحليل هذا الموضوع هي نظرية الفلسفة الوجودية التي طرحها سورين كيركجارد. يختار الباحث هذه النظرية لأن الباحث يعتقد أن هذه النظرية يمكن أن تكشف عن عملية حياة الإنسان، وبالتالي تساعد في رسم خريطة لوجودية الإمام الشافعي. فينسينت مارتين في كتابه "Filsafat Eksistensialisme: Kierkegaard, Sartre, Camus" يوضح أن الفلسفة الوجودية تتناول ما هو موجود، وما له وجود فعلي "الوجود"، وما يؤكد أن شيئًا ما موجود حقًا (Martin, 2003). يمكن أن تعني الوجودية أيضًا موقفًا تجاه حياة الإنسان يركز على التجربة الحياتية الحقيقية والمباشرة لكل فرد، أو حركة يمكن تتبع تاريخها التي قادها سورين كيركجارد وبلغت ذروتها في الفترة من ١٩٣٨ إلى ١٩٦٨ (Martin, 2003). كيركجارد يركز على مناقشة الوجودية من خلال جوهر فكره وهو الذاتية (Martin, 2003). ثم قسم كيركجارد الإنسان إلى ثلاث مراحل في تحول حياته الوجودية، وهي: الجمالية، الأخلاقية، والدينية (Fauziah, 2023).

تمتاز هذه النظرية بعدة مزايا، من بينها: أنها تعيد للإنسان طبيعته ككائن حي حر ولكنه مسؤول عن حياته، مما يجعل الوجود ممكنًا من خلال جهوده. ثم، فإن مفهوم كيركجارد عن الإيمان كتجربة شخصية وذاتية يوفر وجهة نظر لتوحيد فكرية الفرد مع الدين. علاوة على ذلك، فإن الوجودية لدى كيركجارد التي تبرز أهمية الإيمان الشخصي يمكن أن تساعد في التنقل عبر الصراعات الفكرية في عالم متنوع مع مجموعات عرقية ودينية (Okoh, 2024). على الرغم من أن لهذه النظرية مزايا كبيرة، إلا أنها لا تخلو من العيوب. من بين بعض نقاط الضعف الموجودة هي: يعتمد الوجودية على المعرفة البشرية مما يجعل المعرفة الفردية تلعب دورًا مهمًا في تفكيره. بالإضافة إلى ذلك، إذا قورن بالفكر الإسلامي، فإن الفلسفة الوجودية الغربية تركز على قيمة الفراغ والحدود لأنها تركز فقط على وجود الذات

(Redaksi, 2023). في تعاليم الإسلام، يمكن التغلب على الفراغ والحدود من خلال إدراك حضور الله في حياتنا.

فيما يتعلق بالبحوث المتعلقة بشعر الإمام الشافعي أو البحوث التي تستخدم نظرية الفلسفة الوجودية، وجد الباحثون بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع. الأول هو البحث المتعلق بشعر الإمام الشافعي الذي يركز على: (١) فصاحة اللغة في شعر الإمام الشافعي (القديري, ٢٠٢٢)، (٢) عمق وخصوصية شعر الإمام الشافعي (Fuadi & Alsalih, 2024)، (٣) تجليات النصوص الدينية في شعر الإمام الشافعي (بوكردوح & جودي, ٢٠٢٣). (البحث المتعلق بـ "ديوان الإمام الشافعي" مع التركيز على: (٤) كشف أشكال البديع في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" (Faroji, 2021)، (٥) كشف تركيب ومعنى الاقتباسات الموجودة في الكتاب (Latifah Wahyuningsih, 2009)، (٦) أشكال بحر طويل، بحر وافر، بحر كامل (Mazyuna, 2024)، (٧) أنواع الطباق الموجودة في الكتاب (Mustopa, 2022)، (٨) العلاقة بين الموضوع والبحر في الكتاب (Aida Chakimatul Chabibah, 2018)، (٩) عناصر الأدب في الكتاب (astuti, 2024)، (١٠) قيم التعليم الأخلاقي (Rini Geubrina, 2021)، (١١) أسلوب اللغة في الكتاب المذكور (Bariyyah, 2019)، (١٢) أسلوب اللغة الجناس في الكتاب المذكور (Hazar & Munandar, 2022). بينما تم إجراء أبحاث سابقة تتعلق بالوجودية مع تركيز البحث على: (١٣) مفهوم الإيكولوجيا اللاهوتية في الإسلام والمسيحية مقارنة بنظرية الوجودية (Aditama dkk., 2023)، (١٤) العناصر التأسيسية للإيمان (Cahyawicaksana & Fery, 2022)، (١٥) وجهة نظر سورين كيركيغارد حول وجود الإنسان (Hidayah, 2022)، (١٦) معنى وجود الإنسان (Insany & Robandi, 2022)، (١٧) الطرق التي قدمها كيركيغارد لوضع معايير لمبادئ التعددية (Kulak, 2021)، (١٨) كيفية الحصول على المتعة في الحياة خلال عصر ما بعد الحقيقة بقيم الوجودية لكيركيغارد (Saputra dkk., 2024)، (١٩) وجهة نظر كيركيغارد حول معايير المسيحي الأصيل (Selamat, 2021).

واستناداً إلى الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، يمكن إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث وهذه الدراسات. ويتمثل وجه الشبه في استخدام نفس الموضوع المادي، وهو قصيدة الإمام الشافعي، واستخدام نفس النظرية المتمثلة في الفلسفة الوجودية باستخدام وجهة النظر التي طرحها سورين كيركجارد. بينما الفرق هو أن هذا البحث لن يركز على قصيدة واحدة للإمام الشافعي فقط، بل سيستخدم هذا البحث كتاباً يحتوي على عدد من قصائد الإمام الشافعي (القدرى، ٢٠٢٢، Fuadi & Alsalih, 2024)، واستخدام نظريات مختلفة لتحليل موضوع البحث وأهداف البحث المختلفة (بوكرودح & جودي، ٢٠٢٣)، والتركيز على بحث مختلف باستخدام منظور إيكولوجي ثم المقارنة بين الإسلام والمسيحية مع الوجودية (Aditama dkk., 2023)، تركيز بحثي أكثر على الإيمان (Cahyawicaksana & Fery, 2022)، تركيز بحثي على الإنسان بشكل عام وليس على شخصية واحدة فقط (Hidayah, 2022; Insany & Robandi, 2022)، تركيز بحثي مختلف على مبادئ التعددية (Kulak, 2021)، أهداف مختلفة وهي كيفية الحصول على المتعة في عصر ما بعد الحقيقة (Saputra dkk., 2024)، استخدام أشياء مختلفة، استخدام كائنات مختلفة، وهي استخدام الأفراد المسيحيين فقط (Selamat, 2021)، التركيز على العناصر اللغوية والأدبية (Aida Chakimatul Chabibah, 2018; astuti, 2024; Bariyyah, 2019; Faroji, 2021; Hazar & Munandar, 2022; Latifah Wahyuningsih, 2009; Mazyuna, 2024; Mustopa, 2022)، تحليل القيم التربوية (Rini Geubrina, 2021).

موقعية هذا البحث بين الأبحاث السابقة التي تم ذكرها هي لإكمال الاكتشافات حول قيمة الوجودية في كنوز الأدب العربي، وخاصة قصائد الإمام الشافعي التي لا تزال قليلة الدراسة. هدف هذا البحث هو الكشف عن كيفية يظهر الاختيار وفقاً للوجودية عند كيركغارد في أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"، والكشف عن كيفية الذاتية وفقاً للوجودية عند كيركغارد في أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام

الشافعي“، والكشف عن كيفية الحرية وفقاً للوجودية عند كيركغارد في أشعار الإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“.

### ب- أسئلة البحث

من الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج بعض صياغات المشكلة التي يمكن العثور عليها، من بينها:

١. كيف يظهر الإختيار وفقاً للوجودية عند كيركغارد في أشعار الإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“؟
٢. كيف تظهر الذاتية وفقاً للوجودية عند كيركغارد في أشعار الإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“؟
٣. كيف تظهر الحرية وفقاً للوجودية عند كيركغارد في أشعار الإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“؟

### ج- فوائد البحث

من فوائد هذا البحث أنه يوفر فهماً عميقاً لأفكار الإمام الشافعي فيما يتعلق بوجود الذات. تساهم هذه الدراسة أيضاً بشكل مهم في الدراسات الإسلامية من خلال دراسة أفكار أحد الشخصيات البارزة في تاريخ تطور الإسلام. علاوة على ذلك، تثبت هذه الدراسة ثراء الفكر الإسلامي من خلال تحليل يستخدم النظريات التي طرحها قادة دينيون آخرون. وبالتالي، تفتح هذه الدراسة مجالاً للحوار بين الفكر الإسلامي والفلسفة الغربية. هذا الحوار مهم لأنه يمكن أن يثقف المجتمع ليكون أكثر تقديراً للاختلافات، وكذلك لبناء حياة أكثر انسجاماً. فائدة أخرى من هذا البحث هي تقديم دليل ملموس على أن دمج الأفكار من مختلف التقاليد الفكرية يمكن أن يثري فهمنا للقضايا المهمة في حياة الإنسان.

## د- حدود البحث

تقتصر هذا البحث على الأشعار التي تحتوي بشكل صريح أو ضمني على عناصر الوجودية من منظور سورين كيركيجارد الذي يتضمن عناصر الوجود، الحرية، الاختيار، وتصنيف المراحل الوجودية للإنسان إلى ثلاث مراحل، وهي: المرحلة الجمالية، الأخلاقية، والدينية. تم إجراء هذا التقييد لتجنب التعميم المفرط، ولضمان تحليل عميق لتلك الأشعار. وبالتالي، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة بشكل كبير في فهم وجود الذات في أعمال الإمام الشافعي وأهميتها في ضوء منظور الوجودية لكيركيجارد.

## ه- تحديد المصطلحات

- ١- الوجود: طريقة وجود الفرد البشري بشكل ملموس وفريد (Awang & Malelak, 2024).
- ٢- الوجودية: فلسفة تنظر إلى كل الظواهر من منطلق الوجود الوجودية: فلسفة تنظر إلى كل الظواهر من منطلق الوجود (Munawar, 2023).
- ٣- الشعر: الشعر مشتق من اللغة العربية وهو "شُعْر" أو "شعور" الذي يعني الإحساس الواعي. كلمة سُعُور تطورت إلى سِيْعُر التي تعني الشعر (Aritong dkk., 2020). الشعر هو أحد أنواع الشعر القديم الذي يتكون من أربعة أسطر، كل سطر يحتوي على كلمات تتكون على الأقل من تسع إلى اثني عشر مقطعًا (Hasibuan dkk., 2019).

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ- مفهوم الوجودية

#### ١- التعريف

من الناحية الاشتقاقية، فإن مصطلح "الوجودية" مستمد من اللغة اللاتينية، أي "eksistere". الكلمة تتكون من جزئين، وهما "eks" التي تعني الخروج و "sistere" التي تعني الوجود، التواجد، الظهور، أو النشوء (Fauzia, 2013). من الناحية المعرفية، يتمتع الوجودية بتعريفات وتفسيرات متنوعة قدمها مختلف الفلاسفة والمفكرين. إحدى التعريفات الأساسية تنص أنّ الوجودية هي تيار فلسفي يركز على التجربة الفريدة للإنسان وسعيه للبحث عن معنى حياته (Oktavianti dkk., 2022). تركز هذه الفلسفة على وجود الفرد، حرية التفكير، وكيفية خلق الإنسان لمعنى حياته الخاصة بناءً على تجاربه الذاتية. الفلسفة الوجودية هي أيضًا جهد فلسفي للتساؤل عن هدف وجود الإنسان، والدور الذي يلعبونه في الحياة، وحرية تفسيرهم والتعبير عن وجودهم وفقًا لتجارهم الشخصية (Fauzia, 2013; Gultom dkk., 2019). علاوة على ذلك، يمكن فهم الوجودية على أنها فكر يرى أن جميع ظواهر الحياة تنبع من وجود الإنسان نفسه (Wahid, 2022). يشمل هذا المفهوم الوجود، الحرية، ومعنى حياة الفردية (Emilia, 2023). الوجودية من وجهة نظر الفلاسفة تعني كيف يعيش الإنسان في العالم (Kurniaman dkk., 2023). بالإضافة إلى ذلك، يُعرف الوجودية أيضًا بأنها فلسفة تصف الوجود والتجربة الإنسانية تحديدًا باستخدام المنهج الفينومينولوجي (Abidin, 2007). بعبارة أخرى، الوجودية لا تدرس وجود الإنسان نظريًا فحسب، بل أيضًا بشكل مباشر من خلال التجارب الملموسة التي يعيشها الفرد.

الوجودية هي عقيدة تؤكد على الوجود وخصائصه وتجعلها أكثر أهمية من الجوهر (فردى & شلي, ٢٠٢٢). يعتبر الوجودية الإنسان وجودًا بدلًا من جوهر، ويؤمن بالحرية

المطلقة التي تتيح للفرد خلق نفسه وملء وجوده بطريقة تتناسب مع ذاته، ويركز بحثه على الإنسان الحقيقي والشخصي (فرد & شلي, ٢٠٢٢). وبالتالي، أصبح الوجودية وجهة نظر تؤكد على أهمية حرية الفرد في تحديد نفسه وترفض مفهوم الحتمية الذي يعتبر أن حياة الإنسان قد تم تحديدها بواسطة عوامل خارجية. من بين بعض الشخصيات الفيلسوفية التي طرحت نظرية الوجودية هم سورين كيركجارد المعروف بأب الوجودية، جان بول سارتر، وألبير كامو (Emilia, 2023). من بين بعض الشخصيات الوجودية التي تم ذكرها، الشخصية الأولى المعروفة بأنها قدمت التحليل الوجودي هي مارتين هايدجر (١٨٩٩-١٩٧٦) في كتابه الذي يحمل عنوان "Analisis Eksistensial" (Abidin, 2007). في كتابه المذكور، كتب مارتين هايدجر عن طريقة التحليل لكشف وجود الإنسان وفقاً لطريقة وجوده.

الفكرة الرئيسية للوجودية هي "الوجود يسبق الجوهر"، مما يعني أن الأفراد لديهم الحرية في تحديد معنى حياتهم من خلال اختياراتهم وأفعالهم (Emilia, 2023). تجلب هذه الحرية مسؤولية كبيرة للفرد لخلق معنى في حياتهم الخاصة (Emilia, 2023; Abidin, 2007). جان-بول سارتر في كتابه "Eksistensialisme dan Humanisme" يعبر عن رأيه حول الوجودية كعقيدة تجعل حياة الإنسان ممكنة (Sartre, 2002). يعتقد سارتر أيضاً أن الوجودية هي عقيدة تؤكد أن كل حقيقة وفعل يعبران عن بيئة أو موضوعية إنسانية (Sartre, 2002). مزابري في كتابه "Filsafat Eksistensialisme: Kierkegaard, Sartre, Camus" يشرح أن الفلسفة الوجودية تركز على الحرية، المسؤولية، والانفصال الذاتي (Muzairi, 2002). تدرس الفلسفة الوجودية الإنسان بشكل محدد لأن الإنسان هو الوحيد القادر على تجاوز القيود البيولوجية والبيئة الفيزيائية لخلق وجوده الخاص (Fauzia, 2013). بعبارة أخرى، ينظر الوجودية إلى الإنسان ككيان يمتلك القدرة على تعريف نفسه وتشكيلها في ظل التحديات والقيود المختلفة التي يواجهها.

في مفهومه، يقدم الوجودية العديد من المنظورات حول الحرية، المسؤولية، والبحث عن معنى الحياة (Ikhlas dkk., 2024). زين العابدين في كتابه الذي يحمل عنوان "Analisis

”Eksistensial” يصرح بأن وجود الإنسان هو عملية ديناميكية وغير جامدة وتستمر في التطور أو التراجع اعتمادًا على قدرة الفرد على تجسيد إمكانياته (Abidin, 2007). الوجود يعني الاستمرار في اتخاذ خيارات جديدة بشكل شخصي وفردى لا يمكن استبدالها من قبل الآخرين، وليس العيش وفق أنماط مجردة أو تقليصها إلى واقع آخر مثل النظام الاقتصادي، الأفكار، المجتمع، وما إلى ذلك (Hardiman, 2011). بشكل عام، الوجودية هي فلسفة تسعى لفهم وجود الإنسان بعمق، وتؤكد على حرية الفرد في تحديد معنى حياته، كما تؤكد على المسؤولية والبحث عن المعنى المرتبط بتلك الحرية.

## ٢- خلفية ظهور نظرية الوجودية

تاريخياً، تطور الوجودية كرد فعل على المادية والمثالية. المادية نفسها لها وجهة نظر تستند إلى الزاوية السفلية للإنسان، بينما المثالية لها وجهة نظر تستند إلى الزاوية العليا للإنسان (Kristianto, 2018). ظهر الوجودية أيضاً كاحتجاج ضد الميتافيزيقا التقليدية التي تميل إلى تجاهل التجربة الفردية وآلية الإنسان والثقافة المعاصرة (Rumianowska, 2020). الوجودية هي أيضاً شكل من أشكال الاحتجاج على النظرة التي تعتبر الإنسان كائناً مادياً، مما يتطلب أن يتم النظر بجديّة إلى الوجود أو الكينونة الشخصية للإنسان (Martin, 2003). هذا لأن الوجود ينطبق فقط على الإنسان القادر على إعطاء قيمة لنفسه.

المادية ترى الإنسان من منظور أدنى، مما يعني أن الإنسان ليس كياناً مميزاً. وفقاً للرؤية المادية، يُعتبر الإنسان مجرد شيء. جوهر الإنسان في هذا المنظور مادي أو مادي (Abidin, 2014). ما المقصود بأن جوهر الإنسان مادي ومادي هو أن جوهر الإنسان يتميز بأنه يشغل المكان والزمان ويكون موضوعياً بحيث يمكن قياسه وحسابه وملاحظته (Abidin, 2007). هذا الفكر يترتب عليه تجاهل الجوانب غير المادية، مثل الروح، والروحانية، والأبعاد الميتافيزيقية الأخرى (Encung, 2023). تستند هذه الفكرة إلى المفهوم الذي طوره أبيقور (٢٧٠-٣٤٠ قبل الميلاد)، الذي قال إن كل ما يوجد في هذا العالم مادي وأن جميع

الظواهر يمكن تفسيرها من خلال التفاعل بين المادة (Muzairi, 2002). نتيجة لذلك، تميل مفاهيم مثل الأخلاق، الحرية، ومعنى الحياة إلى أن تُحتزل إلى مجرد عمليات مادية بحتة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوجودية هي أيضاً رد فعل قوي ضد وجهة النظر المثالية، وخاصة المثالية الهيغلية (Muzairi, 2002). تطورت فلسفة المثالية بسرعة في القرن التاسع عشر، ولكنها قد تم تقديمها بالفعل من قبل أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد (ق.م) حتى أطلق عليه لقب أبو المثالية (Rusdi, 2013). فلسفة المثالية ترى أهمية تفوق الفكر أو الروح أو النفس على الأشياء المادية أو الجسدية (Shagena & Syarifuddin, 2022). بالفعل، يُعرف أفلاطون بأفكاره التي تميز بين عالم الأفكار وعالم المادة. العالم المادي هو المكان الذي يوجد فيه كل شيء ويمكن الوصول إليه بالحواس الخمس. وفقاً لأفلاطون، ما يوجد في عالم المادة قد يتغير، لكن ذلك لا يمحو الفهم الذي تم الحصول عليه. قد يختفي شيء ما من نطاق حواسنا، لكن اختفائه لا يمحو فهمنا لذلك الشيء. بعبارة أخرى، الحقيقة موجودة في عالم الأفكار (Umam, 2022).

ما صاغه أفلاطون أصبح نواة للفكر المثالي الذي تطور لاحقاً، بما في ذلك فكر هيغل. هيغل هو رائد المثالية المطلقة. هيغل يرى أن الواقع عقلائي، روحي، ومنظم وفقاً لمبادئ العقل المنظم. هذا جعل الفلاسفة الذين جاءوا بعده ينتقدون هيغل كثيراً، لأن أفكاره اعتُبرت تتجاهل البعد الذاتي للإنسان، خاصة في علاقته بالدين (Pangestutiani, 2018). هيغل وضع الفلسفة كقمة الذكاء البشري، بينما الدين يُعتبر مجرد مرحلة أولى نحو الفلسفة (Martin, 2003). هذا ما يُقصد به أن المثالية لها وجهة نظر تستند إلى الجانب العلوي من الإنسان، أي عندما تُعتبر الفلسفة قمة الذكاء البشري بدلاً من الدين لأنها تجعل الإنسان الموضوع الرئيسي للحياة وتضع المثالية كقوة رئيسية.

## ٣- نظرية الوجودية تجاه الإلهية

الوجودية تختلف عن المادية والمثالية لأنها تؤكد أن الإنسان هو الموضوع الرئيسي في حياته. على عكس الفلسفات الأخرى التي تميل إلى وضع الإنسان في نظام أكبر، يركز الوجودية على التجربة الشخصية للفرد في تحديد معنى حياته (Abidin, 2007). الوجودية ترى أن الإنسان له مكانة خاصة كمركز لكل الأفكار. تعتبر هذه الفلسفة أيضاً أن الحقيقة نسبية (Sya'bani, 2017). بمعنى أن كل فرد لديه الحرية في تحديد ما يعتبرونه صحيحاً. يعود ذلك إلى التركيز الوجودي على مفاهيم مثل العبث، الوجود، الفرد، القرار، الاختيار، الشغف، والانتباه (Martin, 2003). فلسفة الوجودية لا يمكن فصلها عن مفهوم الألوهية، لأن وجود الله يؤثر على الحالة الوجودية للإنسان. على الرغم من وجود تشابه في النقاش، فإن الوجودية تمتلك وجهتي نظر مختلفتين في النظر إلى الله، وهما الإلحاد والتوحيد (الديني).

الفيلسوف الوجودي الإلحادي يبدأ بفكر نيتشه الذي اشتهر بعبارة "الله قد مات". الفلسفة الوجودية الإلحادية ترى أنه إذا تم قبول وجود الله، فإن وجود الإنسان يصبح زائفاً لأنه مقيد بوجود الله (Awang & Malelak, 2024). مثل أحد أعلام الوجودية جان بول سارتر الذي يُعتبر مفكراً وجودياً ملحدًا. يعتقد سارتر أن الإنسان يواجه نفسه كمشكلة، ويخطط لنفسه بحرية مطلقة، ويخلق نفسه وقيمه، ثم يعمل كإله (Muzairi, 2002). يؤكد سارتر أن الحرية هي حق مطلق للإنسان، ولكن هذه الحرية هي أيضاً عبء ثقيل جداً لأنها تلزم الفرد بتحمل المسؤولية الكاملة عن كل خيار وفعل يتخذه. هذه الحرية، وفقاً لسارتر، يمكن أن تقود الإنسان في النهاية إلى الشعور بالمعاناة، والانفصال، والقلق العميق (Lawhead, 2003). سارتر يعتقد أيضاً أنه إذا كان الله موجوداً حقاً، فإن حرية الإنسان ستفقد معناها. وجود الله سيخلق نظاماً من القيم يجب على الإنسان اتباعه، مما يعني أن الإنسان لن يمتلك الحرية المطلقة لتحديد مسار حياته بنفسه (Fauzia, 2013).

من ناحية أخرى، يتمتع الوجودية الإلهية (الدينية) برؤية مختلفة في فهم الحرية ووجود الله. يعتقد الفلاسفة الوجوديون الذين يتبعون المذهب الديني أن الله ليس عائقاً أمام حرية

الإنسان، بل هو في الواقع مصدر الحرية نفسها (Roswanto, 2005). في هذا المنظور، فإن وجود الله ليس شيئاً يقيّد الإنسان، بل يصبح اتجاهًا لإسقاط الذات ووجود الإنسان (Wahyudi, 2012). وبالتالي، فإن الاختلاف بين هذين المذهبين هو طريقة وضع الدين. يعتبر الوجودية غير الدينية الدين عائقًا أمام حرية وجود الإنسان لأن الإنسان يُجبر على الخضوع لعقيدة الدين. على العكس، يرى الوجودية الدينية الدين كهدف رئيسي لوجود الإنسان. يتم تحقيق هذا الرأي من خلال النظر إلى الدين بشكل تفسيري ومنفتح، بحيث يعتمد معنى الدين على ذاتية الفرد في التعامل مع علاقته بنفسه بحرية ومسؤولية وفقًا لقواعد الدين (Fitriyani, 2019). على الرغم من أن لديهم وجهتي نظر مختلفتين حول الإلهية، إلا أن الوجوديين لا يزالون يمتلكون نفس التركيز ونمط التفكير، وهو الإنسان وطريقته في الوجود في هذا العالم. إنهم يؤكدون على أهمية التجربة الفردية والحرية في تحديد معنى الحياة. الفلسفة الوجودية تدعو الإنسان إلى مواجهة وفهم نفسه، وكذلك خلق القيم ومعنى الحياة من خلال الخيارات والأفعال التي يتخذها في حياته اليومية. مواضيع النقاش في الفلسفة الوجودية تعتمد بشكل كبير على الشخصيات التي تعبر عنها. بعض المواضيع الرئيسية في هذه الفلسفة تشمل الحرية، القلق، الموت، أن تكون ذاتك الأصيلة، العدم، وما إلى ذلك (Abidin, 2014).

#### ٤- مواضيع بحث الوجودية

جان بول سارتر هو أحد الشخصيات الوجودية التي جعلت من العبث، والاختيار، وحرية الإنسان الموضوع الرئيسي في تفكيره. سارتر ينطلق من وجهة نظره بأن الله غير موجود، لذا يعتبر أن هذا العالم هو عبث لأنه كل ما فيه جاء بلا سبب ولا هدف، فقط موجود (Martin, 2003). سارتر قال: "أعلم أن هذه هي الدنيا، دنيا عارية تظهر فجأة بنفسها، وقد أصبحت منزعًا من هذه الحياة القذرة والعبثية" (Martin, 2003). لأن العيش في عالم عبثي بلا سبب، يرى سارتر أنه لكي يصبح الإنسان إنسانًا حقيقيًا، يجب أن يكون قادرًا على اختيار القيم الأخلاقية التي يريد أن يتبناها بحرية. مع الحرية في تحديد

نظام القيم الذي يتبعونه بأنفسهم، يمكن للإنسان تشكيل جوهر وجوده (Martin, 2003). ومع ذلك، فإن هذه الحرية لا تجلب الراحة على الفور، بل تصبح عبئًا ثقيلاً على الإنسان. يعتقد سارتر أن الحرية المطلقة تخلق معضلة وجودية لأن الفرد يجب أن يكون دائماً مسؤولاً عن الخيارات التي يتخذها. يؤكد أن الحرية هي مفارقة يمكن أن تكون خانقة، لأن الإنسان لا يختار أن يولد في وضع معين، لكنه لا يزال يجب أن يقبل ويتحمل مسؤولية وجوده فيه (Abidin, 2014). بالإضافة إلى سارتر، يُعتبر مارتن هايدغر أيضاً أحد المفكرين الوجوديين الذين يركزون على مفهوم الوجود أو الكينونة. وفقاً لهايدجر، الوجود يعني أن يشغل أو يأخذ مكاناً (Wahid, 2022). الإنسان موجود في العالم ويمكنه أن يعطي مكاناً للأشياء من حوله، وبالتالي يمكنه أن يلتقي ويتفاعل ويتواصل مع الجميع (Wahid, 2022). لكي يتمكنوا من القيام بذلك، يُطلب من البشر أن يكونوا منفتحين. وفقاً لهايدجر، فإن الانفتاح هذا له ثلاثة أسس، وهي: الحساسية، الفهم، والكلام (Wahid, 2022). سورين كيركجارد هو مفكر وجودي أحد محاور حديثه هو الذاتية. الوجود بالنسبة له هو عندما يقوم الفرد باتخاذ خيارات جديدة باستمرار تكون شخصية وذات طابع ذاتي (Insany & Robandi, 2022). كيركجارد يؤكد على أهمية التجربة الذاتية في تحديد معنى الحياة، ويعتقد أنه فقط من خلال التجربة الشخصية يمكن للمرء أن يجد المعنى الحقيقي في حياته. المعنى الحقيقي في فكر كيركجارد ذو طابع تيسطي، لذا فإن قمة الوجود في نظره تتجه نحو الإلهية.

أفكار الوجوديين لا تخلو من مختلف الانتقادات والجدل المستمر. أحد الانتقادات الرئيسية موجهة إلى وجهة نظر جان-بول سارتر، التي تؤكد على حرية الإنسان من خلال نفي وجود الله. وجهة النظر هذه تلاقي رفضاً من قبل الوجوديين الإلهيين. يجادلون بأن غياب الله يجلب القلق في النفس البشرية (Simbolon, 2020). بالإضافة إلى ذلك، ظهرت انتقادات أخرى للوجودية بشكل عام، خاصة فيما يتعلق بالتركيز على حرية الفرد دون مراعاة الجوانب الاجتماعية والمسؤولية تجاه الآخرين. التركيز المفرط على الفردية يُخشى أن يتجاهل أهمية العلاقات الاجتماعية والجماعية في حياة الإنسان (Eain & Aung, 2023). في

هذا السياق، يبرز النقاد أن الإنسان، ككائن اجتماعي، لا يمكنه الانفصال تمامًا عن ارتباطه بالبيئة ومجتمعه. لذلك، على الرغم من أن الوجودية تمنح الفرد حرية كاملة لتحديد معنى حياته الخاصة، إلا أن هذا الفكر لا يزال بحاجة إلى أن يؤخذ في الاعتبار بالتوازن مع القيم الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد.

## ب- فهم الوجودية سورين كيركجارد

### ١- التعريف

الوجودية كما تم شرحه سابقًا هي تيار فلسفي له وجهة نظر أن كل ظاهرة تنبع من الوجود (Wahid, 2022). سورين أوباي كيركجارد، المعروف بأنه مؤسس الفكر الوجودي وأول من قدم مصطلح "الوجود" (Hardiman, 2011). وُلد سورين في ٥ مايو ١٨١٣ في كوبنهاغن، الدنمارك من زوجين ميخائيل بيدرسون كيركجارد وآني لوند (Fitriyani, 2019). الوجودية وفقًا لسورين كيركجارد تؤكد على التجسيد والفردية في الحياة الفردية التي ستتشكل وفقًا للمفاهيم النبيلة وتُختار من بين الاحتمالات المختلفة المثيرة للاهتمام (Hannay & Marino, 1998). تفكير كيركجارد حول الوجود ينطلق من عدم اتفاقه مع فلسفة هيغل التي تم شرحها سابقًا، سواء من وجهة نظر هيغل عن الإنسان أو الدين والإلهية. بناءً على انتقاده لفلسفة هيغل، طرح الوجودية لدى سورين كيركجارد أن الإنسان ليس كائنًا يتصرف دائمًا بعقلانية، بل كائن يشعر ويرغب بحرية (Abidin, 2014). كما أنه يرى أن تعاليم هيغل تضر بالفكر المسيحي، حيث يُعتبر الإيمان أدنى من العقل البشري (Martin, 2003). بالإضافة إلى ذلك، فإن الحدث المهم في حياة سورين كيركجارد هو خطوبته الفاشلة مع ريجينا أولسن. لو لم يلتق سورين بهذه الفتاة، ربما لم تكن أفكاره الفلسفية لتوجد أبدًا.

الوجودية التي طورها سورين كيركجارد تؤكد أن الوعي الذاتي هو العنصر الأكثر أساسية في تحقيق الهوية الذاتية الحقيقية (Fauziah, 2023). وفقًا له، الحياة ليست مجرد شيء كما يُفكر بها بل كما تُعاش. كلما كانت تجربة الإنسان للحياة أعمق، زادت معاني حياته (Fauziah, 2023). لذلك، يؤكد كيركجارد أن الإنسان لا يجب أن يكون مجرد متفرج في

حياته الخاصة، بل يجب أن يسعى بنشاط لفهم وخلق وجوده في هذا العالم. في وجهة نظر كيركجارد، يحتاج الإنسان إلى السعي لتحقيق وجوده الخاص في هذا العالم. الفيلسوف الإندونيسي، ن. دريجاركارا، يؤكد أيضًا نفس الفكرة بقوله إن كل شيء موجود، لكن ليس كل شيء له وجود لأنه الوجود هو طريقة وجود الإنسان (Wahid, 2022). أهمية الفردية في وجودية كيركجارد أكدها أيضًا بروك نويل مور وكينيث برودر في كتابهما الذي يحمل "Philosophy, The Power of Idea" بأن كيركجارد في تفكيره الوجودي يركز على الفردية، وخاصة الرغبة الفردية والحاجة إلى اتخاذ قرارات هامة (Moore & Bruder, 2023). ومع ذلك، في رحلة نحو الوجود الأصيل، لا يمكن للإنسان تجنب المعاناة والبؤس. كيركجارد يرى أن كل فرد سيواجه معضلات أخلاقية ودينية صعبة، تتطلب منه اتخاذ قرارات أخلاقية غالبًا ما تكون ثقيلة وملينة بالعواقب (Moore & Bruder, 2023).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الوجودية التي أسسها كيركجارد لها خلفية لاهوتية أو دينية. تجعل هذه الفلسفة الله الهدف الرئيسي لحياة الفرد، على الرغم من أن كيركجارد لم يتخل عن العوامل الإنسانية في أفكاره. تأثير الفكر الديني في الوجودية لدى كيركجارد لا ينفصل عن خلفيته العائلية. نشأ في بيئة دينية للغاية، مع تعليم صارم وانضباط من والده. كان والده معروفًا بأنه شخص متدين للغاية وذو فهم عميق لتعاليم المسيحية. ومع ذلك، على الرغم من إظهاره تقوى استثنائية، كان الأب يحمل شعورًا عميقًا بالذنب طوال حياته. ظهرت هذه المشاعر لأنه قد ارتكب خيانة وعلاقة سرية، مما جعله شخصًا مليئًا بالحزن والندم (Fiqron, 2023). في فكر كيركجارد، تشمل الهوية الذاتية في مفهومه للوجودية بُعدًا دينيًا (Awang & Malelak, 2024). تتجذر دينية كيركجارد أيضًا في فلسفة هيغل التي أثرت على الفكر الديني في الدنمارك في ذلك الوقت. لاحظ كيركجارد أن المسيحية في الدنمارك قد أصبحت علمانية وسطحية؛ الكثير من الناس يدعون أنهم مسيحيون ولكنهم لا يتأملون أو يعيشون إيمانهم بعمق (Hardiman, 2011). كيركجارد يرى أن سبب ظهور هذه الظاهرة هو المثالية الهيغلية التي تزيل الالتزام الذاتي في الإيمان، وذلك لأن فلسفة هيغل ترى أن

الحقيقة هي الكل، وبالتالي كلما كانت القضية جماعية أكثر، كانت أكثر صحة (Hardiman, 2011).

مما تم عرضه، يمكن فهم أن كيركجارد يؤكد على الإنسان كجوهر فلسفة الوجودية. هذا الفهم يعتمد على طبيعة الفرد التي تُبنى من خلال الخيارات، النضال، ورغبات الحياة. بصفته وجوديًا إلهيًا، يؤكد كيركجارد أن الحياة في نطاق ديني تعني تفضيل الله فوق كل شيء (Asy'ari & Andayani, 2021). كيركجارد يعلم أن لتحقيق الهوية الذاتية الحقيقية، يحتاج الفرد إلى اتخاذ قرارات مهمة باستمرار تكون شخصية وذات طابع ذاتي، مع الأخذ في الاعتبار البعد الديني في حياتهم. سورين أنشأ مجموعة متنوعة من الأعمال التي تتناول مواضيع تتعلق بالمسيحية وكذلك الوجودية. من بينها: (1843) *Fear and Either/Or*، (1843) *Trembling*، (1844) *The Concept of Dread*، (1845) *Stages on Life's Way*، (1846) *Concluding Unscientific Postscript*، و (1849) *The Sickness Unto Death*.

## ٢- مبادئ الأساسي للوجودية سورين كيركجارد

في تفكيره، قدم كيركجارد مفهومًا رئيسيًا سيكون له علاقة مباشرة بوجود الفرد، وهو مفهوم مراحل الوجود. قبل الدخول في مراحل الوجود، من الضروري تذكر ما تم شرحه سابقًا بأن كيركجارد في تفكيره الوجودي يركز على الفردية، وخاصة الرغبة الفردية والحاجة إلى اتخاذ قرارات مهمة. بول و. كورتز كشف أن "المفهوم الرئيسي في فلسفة كيركجارد هو الفرد واختياره" (Kurtz, 1961). فينسينت مارتينفي كتابه الذي يحمل عنوان "Filsafat Eksistensialisme: Kierkegaard, Sartre, Camus" يقول أيضًا إن جوهر الوجودية لدى سورين كيركجارد هو الذاتية (Martin, 2003). هذا لأن وجهة نظر سورين كيركجارد حول الوجودية تُظهر التجسيد والفردية للحياة الفردية التي ستشكل وفقًا للمفاهيم النبيلة وتُختار من بين مختلف الاحتمالات الجذابة (Hannay & Marino, 1998). لذلك يمكن فهم أن الوجودية التي أسسها كيركجارد تركز على الهوية الذاتية للإنسان كما هو الحال مع الوجوديين الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، وفقًا لكيركجارد، فإن الهوية الحقيقية تشمل أيضًا

البعد الديني. الفرد الذي يعرف نفسه بعمق سيدرك وجود الله في حياته ويعيش علاقة شخصية مع الله (Fauziah, 2023). ومع ذلك، في فكر كيركجارد، الحقيقة ذات طابع ذاتي (Asy'ari & Andayani, 2021). الحقيقة هي ما يفهمه الناس بناءً على اختياراتهم وقراراتهم الشخصية، وليس ما يفهمونه كشيء بعيد (Asy'ari & Andayani, 2021). وفقاً لكيركجارد، فإن أي وصف مجرد لواقع ما من المستحيل أن يعكس المعنى الحقيقي لذلك الواقع. بالنسبة له، نقطة انطلاق كل مراقبة هي الإنسان، أي الإنسان كواقع ذاتي (Asy'ari & Andayani, 2021). بشكل أوضح، الذاتية هي ما يوجد داخل النفس - ما يمكن رؤيته، الشعور به، التفكير فيه، تخيله، الحلم به، وما إلى ذلك (Infogalactic: the planetary knowledge core contributors, 2015).

في رأي كيركجارد، يحتاج الإنسان إلى السعي لتحقيق وجوده الخاص. الفيلسوف الإندونيسي ن، دريجاركارا، يذكر أيضاً بأن كل شيء موجود، لكن ليس كل شيء موجود له وجود لأنه الوجود هو طريقة وجود الإنسان (Wahid, 2022). على انتقاده لفلسفة هيغل، طرح الوجودية لدى سورين كيركجارد أن الإنسان ليس كائناً يتصرف دائماً بعقلانية، بل كائن يشعر ويرغب بحرية (Abidin, 2014). هذا يتماشى مع الإرادة الحرة للفرد في فكر كيركجارد لأن الخيارات التي يتخذها الإنسان تأتي نتيجة للحرية التي تجعل تلك الخيارات ممكنة. منظور الوجودية سورين كيركجارد يؤكد أن الإنسان يجب أن يكون حراً في اختيار حياته الخاصة وأن يدرك أن حريته تختلف عن الآخرين (Saputra dkk., 2024). كما قال زين العابدين في كتابه الذي يحمل عنوان "Filsafat Manusia"، أن سورين كيركجارد أشار إلى أن الإنسان هو كائن يمتلك اعتبارات عاطفية وعملية (Abidin, 2014). يعتقد كيركجارد أن وجود الإنسان ليس ثابتاً، بل ديناميكياً (Saputra dkk., 2024). بمعنى أن وجود الإنسان يسبب الانتقال من "الإمكان" إلى "الواقع". إجراء التغييرات، والحركة، والانتقال من الأشياء التي كانت في البداية مجرد احتمال إلى واقع هو أمر يجب التأكيد عليه، لأن هذا هو التغيير الحر الذي ينطوي على اختيار الإنسان. كيركجارد أيضاً أشار إلى أن كل شخص

يملك وجهة نظر للحياة، وهذه النظرة تعكس الإجابات الشخصية على أسئلة مثل ما هو الأكثر قيمة في العالم، ما الذي يجب السعي وراءه، كيف تكون الحياة الجيدة، أين يمكن العثور على السعادة، وما إلى ذلك (Maulida, 2020). لذلك يمكن الاستنتاج أن الوجودية من وجهة نظر سورين كيركجارد هي عندما يتخذ الشخص قراراته بناءً على قيمة الفردية والحرية التي يمتلكها.

كيركجارد يريد أن يوضح أن الإنسان لا يمكن تقييمه لأنه جزء من مجموعة أو مجتمع، لأن الإنسان بشكل فردي لا يمثل أي شيء أو أي شخص من مجموعته أو مجتمعه. وبالتالي، فإن الحكم على الفرد لا يصبح تلقائيًا حكمًا على مجموعة أو مجتمع ينتمي إليه الفرد ويعيش فيه. ومع ذلك، فإن الحرية الموجودة لا بد أن تكون مصاحبة للمسؤولية. وفقًا لكيركجارد لا يمكن أن تُنتزع أو تُستبدل من قبل شخص آخر أو تتحملها مجموعة (Abidin, 2014; Insany & Robandi, 2022). في عمله "Either/Or" (1987)، يؤكد كيركجارد أن الفرد يجب أن يختار بين الحياة الممتعة جماليًا والحياة ذات المسؤولية الأخلاقية، مع كل خيار يحمل عواقب كبيرة (Kierkegaard, 1987). لذلك، هناك حاجة إلى شغف، حماس، وشغف يستند إلى الإرادة الحرة لتصبح شخصًا حكيمًا يقلل من مخاطر خياراتنا (Abidin, 2014).

بعد فهم الخيارات والفردية في فكر كيركجارد، يكون النقاش التالي حول مراحل الوجود الذاتي. هذه المراحل تمثل صورة للذات الأصيلة في فكر كيركجارد (Insany & Robandi, 2022). هذه المراحل هي طريقة كيركجارد لتمثيل رحلة وتطور وجود الإنسان (Fauziah, 2023). في تفكيره، قسم كيركجارد وجود الإنسان إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهي المرحلة الجمالية، المرحلة الأخلاقية، والمرحلة الدينية. يجب أن نفهم أنه على الرغم من أن كيركجارد قد عرض حالة الوجود البشري بـ "مراحل" أو "خطوات"، فهذا لا يعني أن كل فرد سيمر بهذه المراحل. ما يُقصد بالمرحلة في فكر كيركجارد هي المراحل التي توجد فوق بعضها البعض، والتي توجد في الوقت نفسه، وليس بالتسلسل، بحيث يمكن القول إن

الإنسان موجود فيها (Lippitt dkk., 2024). كل فرد يحدد بنفسه في أي مرحلة هو بناءً على الخيارات والوعي الذي يمتلكه في حياته. هذه المراحل لا تمثل فقط طريقة تفكير وتصرف الشخص، بل تعكس أيضاً كيف يفهم الفرد ويواجه واقعه الحياتي. المراحل هي:

#### أ- المرحلة الجمالية (Asthetical stage)

مصطلح الجمالي يأتي من الكلمة اليونانية "Aesthesis" التي تعني "الإحساس"، "التذوق" (Hardiman, 2011; Warnoto, 2011). في فكر كيركجارد، يتم تصوير المرحلة الجمالية من خلال شخصية تُسمى فقط بالحرف "A" في كتابه الذي يحمل عنوان "Either/Or" (Kierkegaard, 1987). الشخصية "A" في الكتاب تُعرض من خلال سلسلة من الكتابات التي تصف شخصية متنوعة أحياناً فكاهية، أحياناً مطولة، أحياناً ماكرة، وأحياناً يائسة. من خلال هذه الشخصية، يقدم كيركجارد صورة عن معنى العيش بشكل جمالي. كما هو واضح في مقاله "دوران النباتات"، يحدد مهمة العيش لتجنب الملل بأي وسيلة. على مستوى ما، يمكن فهم الحياة الجمالية على أنها سعي لا ينتهي وراء "المثير" (Lippitt dkk., 2024). تميل هذه الحياة الجمالية إلى أن تكون مدفوعة بالدوافع الحسية والعاطفية التي تسيطر على الفرد (Hardiman, 2011). بالتفصيل أكثر، في هذه المرحلة لا يزال الشخص مهيمناً عليه بالزعة الجنسية، ويتسم بالطابع التهريجي، ويتصرف وفقاً لمزاجه (Abidin, 2014). كيركجارد يصف هذه الخصائص من خلال شخصية دون جوان رجل يجسد البحث عن المتعة بلا حدود، حيث يتم تحديد السعادة بالرضا الفوري والتجارب التي ترضي الحواس (Insany & Robandi, 2022; Kierkegaard, 1987).

على الرغم من أن الأفراد في المرحلة الجمالية يواصلون السعي وراء المتعة، إلا أنهم في النهاية يعانون من فراغ داخلي لأنهم يميلون إلى تجنب الخيارات الجوهرية التي تحدد اتجاه حياتهم (Armawi, 2016). في هذه المرحلة، يبدو أن الفرد بلا روح، لأن حياتهم تُوجه أكثر بواسطة العادات والمعايير الجماعية أو المجتمعية دون أي

تأمل عميق في معنى حياتهم الخاصة (Insany & Robandi, 2022). نهاية الحياة في هذه المرحلة الجمالية هي اليأس بسبب الفراغ في أرواحهم. اليأس الذي ينشأ من الحياة الجمالية هذا يصوره كيركجارد من خلال شخصية أهاسويروس، يهودي لم يؤمن بأي إنسان حتى بالله (Kierkegaard, 1987). الخياران المتاحان للشخص الذي يمر بهذه المرحلة هما فقط اثنان، وهما الانتحار أو الجنون بسبب اليأس في روحهم الفارغة، أو التقدم إلى المرحلة التالية وهي المرحلة الأخلاقية حيث يبدأ الفرد في التفكير بشكل أعمق في مسؤولياته الأخلاقية والوجودية (Abidin, 2014).

#### ب- المرحلة الأخلاقي (Ethical stage)

المرحلة الأخلاقية وفقاً لكيركجارد هي إحدى مراحل التطور الوجودي للإنسان التي يمكن بلوغها بعد أن يمر الفرد باليأس في المرحلة الجمالية. في رأي كيركجارد، فإن الفرد الذي كان سابقاً في المرحلة الجمالية سيقوم بـ"قفزة وجودية" تتميز بالوعي لبدء اتخاذ خيارات أكثر مسؤولية ومعنى (Hardiman, 2011). المرحلة الأخلاقية هي المرحلة التي يبدأ فيها الإنسان في التعرف على معنى التوبة وقبول المبادئ الأخلاقية الأعلى. مبدأ اللذة يتم التخلي عنه في محاولة لتحسين الذات من خلال الانغماس في روابط القيم أو المبادئ العالمية التي يتم اختيارها بحرية، واستخدام العقل في التمييز بين الخير والشر (Insany & Robandi, 2022). الانتقال من المرحلة الجمالية إلى المرحلة الأخلاقية، وصفه كيركجارد بأنه الشخص الذي يتخلى عن الشهوات المؤقتة ويخطو نحو جميع أشكال الواجبات (Armawi, 2016). في هذه المرحلة الأخلاقية، الخطوة الأولى لتجاوزها هي الزواج. هذا لأن مبدأ المتعة والغريزة الجنسية لا يظهران في مغامراته مع النساء، بل موجهان نحو المهام الإنسانية (Abidin, 2014). الخيارات التي تُتخذ في هذه المرحلة تُستند إلى مبادئ الأخلاق الموضوعية للسعي للعيش بكرامة (Fauziah, 2023). على عكس المرحلة الجمالية التي تتجنب الخيارات الحاسمة، تحتوي الذات الأخلاقية على

عناصر قبول الذات لواقع حياة الفرد وما يمكن تسميته "تشكيل الذات" مما يمكن اختياره (Lippitt & Evans, 2023). في هذه المرحلة أيضًا، تصبح حياة الإنسان ذات مغزى لأنها تتخذ قرارات حرة بإرادتها الخاصة مما يجعلها بحاجة إلى تحمل المسؤولية (Armawi, 2016). هنا، تتطلب الحياة الأخلاقية "علاقة مطلقة مع المطلق"، مما يجعل جميع الالتزامات الدنيوية نسبية، مما يؤدي إلى الاستسلام، والمعاناة، وفي النهاية، مواجهة الشعور بالذنب (Lippitt & Evans, 2023).

في هذه المرحلة، يصوره كيركجارد بشخصية سقراط في كتابه "Either/Or" (Kierkegaard, 1987). يُصوّر سقراط كشخص مستعد للتضحية بنفسه من أجل الحفاظ على قناعاته وقبول الحقيقة بناءً على إيمانه الشخصي. شخصية سقراط تُصوّر أيضًا كشخص واعٍ لدور واستقلالية الفرد في قبول الحقيقة (Abidin, 2014). ومع ذلك، على الرغم من أن سقراط قد وصل إلى المرحلة الأخلاقية، إلا أنه لا يزال يعيش في الواقع الدنيوي الفاني. في هذه المرحلة، سيشعر سقراط بالذنب فقط عندما يفشل في تلبية نداء الإنسانية بسبب قيوده (Abidin, 2014). سقراط لم يصل بعد إلى المرحلة الأعلى. التالي هو المرحلة الدينية، حيث يبدأ الفرد في إدراك وجوده في علاقة مباشرة مع الله. في هذه المرحلة، لم يعد يُنظر إلى فشل الإنسان على أنه مجرد قيد أخلاقي، بل يُقبل كـ "خطيئة" تتطلب التوبة (Abidin, 2014).

### ج- المرحلة الدينية (Religious stage)

المرحلة الدينية والمرحلة الأخلاقية لهما ارتباط وثيق، حيث يمكن للشخص أن يصل إلى الجدية في الجانب الأخلاقي دون أن يكون دينيًا. ومع ذلك، تشمل المرحلة الدينية وتتفوق على المرحلة الأخلاقية لأنها تحتوي على بُعد روحي أعمق (Lippitt & Evans, 2023). تتميز هذه المرحلة بسلوكها الذي يعترف بالله ووعيها بأنها خاطئة تحتاج إلى مغفرة الله (Hardiman, 2011). في هذه المرحلة، يؤمن الإنسان

المتدين بأن الله يمنحه الفرصة للتعبير عن جميع صراعاته الداخلية، وإجراء تأمل ذاتي، والتوبة من أجل تحقيق حياة أفضل (Insany & Robandi, 2022). التوبة تلك في مصطلحات الوجودية الكيركجارد تُسمى "Leap of faith" (Hardiman, 2011). كيركجارد نفسه يقول في كتابه "Fear and Trembling" أن "God is the only one who does not grow tired of listening to men" مما يعني "الله هو الوحيد الذي لا يمل من الاستماع إلى البشر" (Kierkegaard, 2024). من الاقتباس المأخوذ من كتاب كيركجارد الذي يحمل "عنوان خاتمة ملحق غير علمي لقصاصات فلسفية المجلد ١"، يمكن استخلاص أن هذا البيان يبرز أن الإنسان في المرحلة الدينية يجب أن يجعل الله مركز حياته (Asy'ari & Andayani, 2021).

القفز من المرحلة الأخلاقية إلى المرحلة الدينية أصعب بكثير لأنه من الناحية العقلانية ليس كما هو الحال عند القفز من المرحلة الجمالية إلى المرحلة الأخلاقية حيث يمكن التفكير في العواقب. إذا كان في المرحلة الأخلاقية لا يزال بإمكان الإنسان أن يأخذ في الاعتبار الجوانب العقلانية عند تحديد خيارات حياته، ففي المرحلة الدينية، ما هو مطلوب ليس الحجة العقلانية بعد الآن، بل الإيمان الشخصي الذي ينشأ من الإيمان (Abidin, 2014). الصعوبة التي سيواجهها الشخص الذي يدخل هذه المرحلة هي حول تناقضات الله. السؤال الذي سيظهر هو حول وجود أو عدم وجود الله، السؤال حول صفات الله (Abidin, 2014). لا يمكن أن يكون هناك تفسير عقلائي لهذا الأمر، فقط بالإيمان المبني على الإيمان يمكن قبول هذا التناقض. كنتيجة لدخول المرحلة الدينية، سيواجه الإنسان قلقًا وجوديًا عميقًا. الصراع الداخلي وعدم اليقين سيكونان اختبارًا خاصًا للفرد الذي يسعى للسير في طريق الإيمان. الشعور بالقلق بشأن القرار لعيش حياة دينية غالبًا ما يطارد. فقط أولئك الذين يمتلكون إيمانًا شخصيًا قويًا وثابتًا يمكنهم المضي قدمًا دون تردد (Abidin, 2014).

لشرح هذه المرحلة، قدم كيركجارد شخصية إبراهيم في كتابه الذي يحمل عنوان "Takut dan Gemetar" (Kierkegaard, 2024). يتم تقديم إبراهيم كفرد يظهر طاعة كاملة لله من خلال استعداده للتضحية بابنه الوحيد من أجل تنفيذ أمر الله، على الرغم من أن هذا الفعل يتعارض مع القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية السائدة (Insany & Robandi, 2022). لذا، من خلال تقديم شخصية إبراهيم يمكن فهم الحقيقة الذاتية التي يروج لها كيركجارد. في المرحلة الدينية، يجب على الشخص أن يفضل إرادة الله على كل شيء، حتى لو كانت تلك الخيارات تتعارض مع الأخلاق العامة. إبراهيم، في قصته، يعتقد أنه إذا لم يطع أوامر الله، فسوف يرتكب خطيئة، حتى لو كانت أفعاله تُعتبر خاطئة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية (Abidin, 2014). معنى التضحية في المرحلة الدينية مستمد من تجربة كيركجارد نفسه الذي ألغى خطوبته مع ريجينا أولسن. لقد اختار العيش كعازب من أجل تكريس نفسه لمهمة إنسانية والبحث عن معنى أعلى للحياة (Hardiman, 2011; Insany & Robandi, 2022).

### ٣- عناصر الوجودية سورين كيركجارد

#### ١- الخيار (Choice)

كما تم شرحه سابقاً، فإن المفهوم الرئيسي في الوجودية لدى سورين كيركجارد هو الفرد واختياراته. طور كيركجارد مفهوم الوجود الشخصي كشكل من "اختيار الذات" (Emmet, 1941). لكيركجارد، إن الهوية الذاتية تتضمن تحمل المسؤولية الشخصية في مواجهة خيارات الحياة (Fauziah, 2023). بعبارة أخرى، يجب على الفرد أن يحدد بوعي وبشجاعة اتجاه حياته الخاصة، وليس مجرد اتباع تيار الجماهير أو الخضوع للمطالب الاجتماعية. أهمية اتخاذ الخيارات بشكل مستقل وعدم اتباع تيار الجماهير أو المطالب الاجتماعية. يؤكد كيركجارد أن اتخاذ الخيارات بشكل مستقل هو جانب أساسي في الوجودية. يجب على كل فرد أن يتحلى بالشجاعة لاتخاذ قرارات تستند إلى القيم التي يعتبرها صحيحة

وأصيلة، حتى وإن كانت تتعارض مع المعايير الموجودة (Fauziah, 2023). في هذه الحالة، تصبح خيارات الفرد العنصر الرئيسي في تشكيل وجود الإنسان.

علاوة على ذلك، يعتقد كيركجارد أن وجود الإنسان يتحدد بقدرته على تحويل الإمكانيات إلى واقع من خلال الخيارات والأفعال التي يتخذها (Saputra dkk., 2024). الخيارات الموجودة في حياة الفرد وفقاً لكيركجارد هي نتيجة لا مفر منها لوجود الفرد، وستقوده إلى المعاناة التي لا مفر منها بسبب ضرورة الفرد في مواجهة المعضلات الأخلاقية والدينية (Moore & Bruder, 2023). مفهوم الاختيار في الوجودية لدى كيركجارد يُشرح أيضاً في مفهوم مراحل الوجودية التي قدمها. يقدم كيركجارد شخصيات ذات خصائص معينة لتصوير مراحل الوجود البشري المختلفة من خلال مشاهد توضح كيف تختار تلك الشخصيات مسار حياتها. تظهر هذه المراحل كيف يتطور الفرد من الحياة الجمالية، التي تركز على المتعة، إلى الحياة الأخلاقية المليئة بالمسؤولية، وصولاً إلى المرحلة الدينية حيث يسلم الفرد نفسه بالكامل لله. في كل مرحلة من هذه المراحل، ستحدد الخيارات التي يتخذها الفرد وجوده وستجلب عواقب يجب مواجهتها. على الرغم من أنها تُسمى "مراحل"، فهذا لا يعني أن كل مرحلة ستمر بها، فالمقصود بالمرحلة هنا هي المراحل التي تتواجد فوق بعضها البعض، والتي توجد في الوقت نفسه، غير متسلسلة، وبالتالي يمكن القول إن الإنسان موجود فيها (Lippitt dkk., 2024).

## ٢- الذاتية (Subjectivity)

في فكر كيركجارد، يرتبط الاختيار دائماً ارتباطاً وثيقاً بالذاتية. تشير الذاتية إلى ما هو شخصي للفرد ما يجعل هذا الفرد مختلفاً عن الأفراد الآخرين (Infogalactic: the planetary knowledge core contributors, 2015). في الوجودية لدى كيركجارد، يُطلب من الفرد أن يوجد من خلال اتخاذ خيارات شخصية دون تأثير خارجي. كما أشار كيركجارد إلى أن "الحقيقة ذات طابع شخصي" (Asy'ari & Andayani, 2021). الذاتية في فكر كيركجارد تشير إلى تفسير الفرد للحقيقة. بالنسبة لكيركجارد، الحقيقة ليست شيئاً علمياً وموضوعياً،

بل هي شيئاً يُفهم بشكل شخصي من خلال الخيارات والخيارات الوجودية للفرد (Asy'ari & Andayani, 2021). في وجهة نظر كيركجارد، لا يمكن الحصول على الحقيقة الحقيقية فقط من خلال التفكير المنطقي أو المنهجي، بل يجب أن تُعاش وتُستوعب من قبل الفرد في سياق حياته الخاصة. لذلك، فإن الحقيقة ذات طابع شخصي وتعتمد على كيفية تفسير الشخص وعيش واقعه الحياتي. الواقع وفقاً لكيركجارد ليس هيكلًا موضوعيًا، بل هو وضع ذاتي (Lippitt dkk., 2024). وبالتالي، تصبح الحقيقة شخصية ولا يمكن تحديدها بعوامل خارجية عن التجربة الذاتية للفرد.

في هذا المنظور، لا يُفهم الحق فقط على أنه شيء مطلق ويقع خارج الذات البشرية، بل أيضاً كنتيجة لمشاركة الفرد النشطة في فهمه وتجسيده. يؤكد هذا المفهوم أن الحقيقة ليست مجرد شيء موجود بحد ذاته، بل هي نتيجة لتفاعل عميق بين الفرد والواقع الذي يعيشه (Asy'ari & Andayani, 2021). الذاتية في وجودية كيركجارد هي أيضاً نتيجة لانتقاده لفكر هيكل الذي يقول إن الحقيقة هي كلفة موضوعية يمكن فهمها بشكل عقلائي ومنهجي (Hardiman, 2011). كيركجارد يرفض هذه الفكرة لأنه يرى أن الحقيقة الحقيقية لا يمكن فهمها بشكل مجرد أو كجزء من نظام فكري صارم. على العكس، يجب أن تُعاش الحقيقة بشكل شخصي من خلال التجربة الوجودية للفرد، حيث أن كل اختيار يتخذه الشخص هو انعكاس لوجوده الأصيل.

### ٣- الحرية (Freedom)

الوجودية سورين كيركجارد يؤكد على أهمية حرية الفرد في تحديد خياراته الخاصة. هذه الحرية هي الشرط الأساسي للإنسان لتشكيل هويته. إذا لم يكن لدى الإنسان حرية في تحديد خياراته، فلن يتمكن من تحقيق وجوده بشكل أصيل. يجب فهم الإنسان وتقديمه كفرد يمتلك هوية فريدة، حراً ومتحرراً من قيود الجماعة، لأن الإنسان ليس جماعة بل فرد (Insany & Robandi, 2022). من وجهة نظر وجودية، يتحمل الإنسان المسؤولية الكاملة عن

اختياراته ونتائجها. إذا فشل في أن يصبح ما يريده، فلا يمكنه إلقاء اللوم على الآخرين، لأن المسؤولية الوجودية تقع بالكامل على عاتقه (Asy'ari & Andayani, 2021).

الوضع البشري لا يُفسر بالهيكل الموضوعي، مهما كانت تلك الهيكلية جدلية، لأن الوضع البشري هو وضع ذاتي حيث يكون الإنسان مسؤولاً عن تحقيق حريته؛ عن وجوده (Lippitt & Evans, 2023). كما قال كيركجارد في "The Sickness Unto Death" أن "A synthesis of infinity and finiteness, of temporality and eternity, of freedom and necessity" (Kierkegaard, 2023). هذا البيان يؤكد أن الإنسان يمتلك طبيعة متناقضة تتطلب منه الاستمرار في اتخاذ الخيارات وتحمل المسؤولية عن تلك الخيارات.

استجابةً لنظام الجدل الهيجلي، قدم كيركجارد مفهوم "القفزة" (leap)، الذي ناقشه في "The Concept of Anxiety". هذا المفهوم يبرز سياق الحرية الوجودية التي تم تصويرها بسقوط آدم. كيركجارد يؤكد أن الشخص يمكنه اختيار تحقيق حريته أو عدم ذلك، وأن هذا القرار لا يمكن استنتاجه منطقيًا. "القفزة" المقصودة لها معنيان رئيسيان: الأول، كخيار لارتكاب الخطيئة، والثاني، كخيار للإيمان (Lippitt dkk., 2024). في هذا السياق، تعني حرية الإنسان أنه لا توجد معايير موضوعية محددة لتحديد خيارات الحياة. يجب على كل فرد مواجهة عدم اليقين واتخاذ الخيارات بناءً على قناعاته الشخصية دون الاعتماد على نظام عقلائي راسخ (Lippitt dkk., 2024). الوجودية لدى كيركجارد تؤكد أن حرية الإنسان مطلقة، لكنها أيضًا مليئة بالمسؤولية. يجب على الإنسان أن يكون شجاعًا في اتخاذ الخيارات بشكل ذاتي، ومواجهة عواقبها، وقبول أنه لا توجد ضمانات موضوعية في تحديد خيارات حياته.

#### ٤- مزايا ونواقص الوجودية سورين كيركجارد

الوجودية التي طرحها كيركجارد لها العديد من المزايا، خاصة في التأكيد على أهمية الذاتية، حرية الفرد، والشجاعة في البحث عن معنى الحياة بشكل شخصي. من خلال

التأكيد على التجربة الوجودية للفرد، يشجع كيركجارد الأفراد على عيش حياة أصيلة دون الحاجة إلى اتباع الاتجاهات أو المعايير الاجتماعية السائدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نهجه الروحي، الذي يضع علاقة الإنسان بالله كعنصر مركزي، يجعل أفكاره تظل ذات صلة في السياق الحديث، خاصة لأولئك الذين يبحثون عن بُعد متعالي في الحياة. ومع ذلك، فإن نظريته تحتوي أيضًا على بعض العيوب مثل كونها فردية للغاية، مما يقلل من الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والجماعية في حياة الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، فإن أفكاره يصعب قبولها بشكل عقلائي لأنها تركز أكثر على قفزات الإيمان بدلاً من الحجج المنطقية. هذا يجعل نظريته غير قابلة للتطبيق بسهولة في حل المشكلات الاجتماعية التي تتطلب نهجًا هيكليًا وجماعيًا. بعض النقاد، وخاصة من تقليد المادية التاريخية مثل كارل ماركس وفريدريك إنجلز، يرون أن أفكار كيركجارد تتجاهل دور المجتمع في تشكيل الفرد وتستبعد أهمية التغيير الاجتماعي كوسيلة لتحسين الرفاهية المشتركة. على الرغم من وجود بعض العيوب، فإن أفكار كيركجارد لا تزال تقدم مساهمة كبيرة في الفلسفة المعاصرة. أفكاره حول الحرية، والقلق، والبحث عن المعنى تظل مصدر إلهام للعديد من الفلاسفة والمفكرين المعاصرين. حتى في السياق الاجتماعي الأوسع، يمكن تطبيق أفكاره في فهم نضال الفرد وسط تحديات الحياة المعقدة. وبالتالي، يظل الوجودية لدى كيركجارد واحدة من المدارس الفلسفية المؤثرة في فهم معنى وجود الإنسان.

#### ٥- نقد للوجودية سورين كيركجارد

فلسفة الوجودية التي طرحها كيركجارد لا تخلو من الانتقادات. من بين هذه الانتقادات هي تلك التي تشير إلى أن تأكيد كيركجارد على الإيمان الذاتي يمكن أن يؤدي إلى النسبية. حيث يُعتبر الإيمان الديني صالحًا فقط بناءً على تجربة الفرد ومعتقداته. في عالم متعدد الثقافات، يمكن أن يؤدي هذا الذاتية عن غير قصد إلى تعزيز الحصرية الدينية، مما يجعل من الصعب على الأفراد من تقاليد مختلفة الانخراط في حوار مفتوح وشامل (Okoh, 2024). علاوة على ذلك، فقد تساءل النقاد عن جدوى قفزة الإيمان، مشيرين إلى أنه قد

يكون من الصعب على الأفراد القيام بمثل هذه القفزة دون معرفة أو يقين موضوعي (Eain & Aung, 2023).

هناك من ينتقد كيركجارد من حيث نظريته، حيث تشير الانتقادات إلى أن تلك النظرية بسيطة للغاية. إذا كان كيركجارد يرى الحركة من الجمالي والأخلاقي إلى الديني كتقدم، فإنه من الخطأ أن نعتبر هذا شيئاً خطياً بحتاً. هناك عدة طرق يمكن أن يكون فيها شخصية أخلاقية مثل القاضي ويليام أقل من أستيتيسي مثل "A" ، والرؤى التي يمكن العثور عليها في الأستيتيسيين لا يتم رفضها أو تجاوزها بما يمكن وصفه بالأسماء المستعارة "الأعلى" (Lippitt dkk., 2024). علاوة على ذلك، يتساءل بعض الأكاديميين عن أسلوب كتابة كيركجارد المعقد واستخدامه لمختلف الأسماء المستعارة، والذي يُعتبر مربكاً للقراء.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### أ- نوع البحث

نوع هذا البحث هو بحث كيفي. البحث كيفي هو نوع من البحث الذي لا تُحصل نتائجه من خلال إجراءات إحصائية أو أشكال أخرى من الحسابات (Safarudin dkk., 2023). يذكر بوغدان وتايلور (١٩٨٢) أن البحث الكيفي هو بحث ينتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة أو شفوية من الأشخاص والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها (Abdussamad, 2021). ويؤكد البحث الكيفي على ملاحظة الظواهر وفحص جوهر معنى هذه الظواهر (Safarudin dkk., 2023). بناءً على هذا التعريف، تُصنّف هذه الدراسة كدراسة كيفي لأنها تحلل كتاب "ديوان الإمام الشافعي" مع التركيز على فهم المعنى والظواهر، وليس على الأرقام. ستقوم هذه الدراسة أيضاً باستكشاف البيانات الوصفية على شكل قصائد الإمام الشافعي لفهم وجوده من خلال عدسة الوجودية لسورين كيركجارد.

#### ب- البيانات ومصادرها

وفقاً لإيدي ريادي (٢٠١٦)، فإن مصدر البيانات هو كل ما يمكن أن يوفر معلومات حول البيانات (Sari & Zefri, 2019). المعلومات في البحث يمكن أن تأتي من الأفراد، المجموعات، الوثائق، أو ظواهر معينة (Sean, 2024). كما أشار إبراهيم إلى أن مصادر البيانات في البحث هي الأشخاص، الأشياء، الكائنات التي يمكن أن تقدم المعلومات، الحقائق، البيانات، والواقع المرتبط أو ذي الصلة بما يتم دراسته أو البحث فيه (Ibrahim, 2018). هناك مصدران للبيانات في هذا البحث، وهما المصدر الأولية للمعلومات والمصدر الثانوي للمعلومات. أما بالنسبة لشرح المصدرين البيانات المذكورين، فهو كالتالي:

## ١- البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي بيانات أصلية في الطابع ولم تخضع لأي معالجة إحصائية (Sari & Zefri, 2019). بالإضافة إلى ذلك، البيانات الأساسية هي البيانات التي يجمعها الباحث بنفسه (جوى, ٢٠٢٥). أما البيانات الأساسية في هذا البحث فهي عبارة عن كلمات، جمل، وأبيات شعرية موجودة في كتاب "ديوان الإمام الشافعي".

مصدر البيانات الأساسية هو المصدر الرئيسي الذي يمكن أن يوفر المعلومات والحقائق وصورة الأحداث المرغوبة في البحث أو المصدر الأساسي الذي يتم فيه إنتاج البيانات (Ibrahim, 2018). مصدر البيانات الأساسية هو مصدر البيانات الذي يقدم البيانات مباشرة لجمع البيانات (Abdussamad, 2021). أما مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث فهو كتاب "ديوان الإمام الشافعي" الذي نُشر في عام ٢٠٢٠. تم نشر هذا الكتاب دار الكتب العلمية في بيروت، لبنان ويبلغ عدد صفحاته ١١٢ صفحة (زرزور, ٢٠٢٠).

## ٢- البيانات الثانوية

البيانات الثانوية تحليل البيانات الموجودة التي تم جمعها من قبل الآخرين (بحات, ٢٠١٨). مصدر البيانات الثانوية هو مصدر البيانات الذي يقدم البيانات مباشرة لجامع البيانات (Ibrahim, 2018). البيانات الثانوية في هذا البحث هي عبارة عن ملاحظات علمية، تقارير تاريخية أو وثائق تتعلق بالوجودية لدى سورين كيركجارد وأشعار الإمام الشافعي الموجودة في كتاب "ديوان الإمام الشافعي".

مصدر البيانات الثانوية هو كل شكل من أشكال الوثائق، سواء كانت مكتوبة أو صور، أو مصدر البيانات الثاني بعد مصدر البيانات الأولية (Ibrahim, 2018). مصدر البيانات الثانوية لا يقدم البيانات بشكل مباشر لجامع البيانات، بل يمكن أن يكون من خلال شخص آخر أو من خلال الوثائق (Abdussamad, 2021). مصدر البيانات الثانوية في

هذا البحث تم الحصول عليه من مختلف الكتب، المجلات، الأطروحات، الرسائل، المقالات من الإنترنت، والمصادر المكتبية الأخرى المتعلقة بالوجودية لدى سورين كيركجارد وأشعار الإمام الشافعي الموجودة في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“.

### ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الأكثر استراتيجية في البحث، لأن الهدف الرئيسي في البحث هو الحصول على البيانات (Abdussamad, 2021). طريقة جمع البيانات هي عملية أو نشاط يقوم به الباحث لالتقاط أو جمع مختلف الظواهر أو المعلومات أو ظروف موقع البحث وفقاً لنطاق البحث (Hasan dkk., 2023). جمع البيانات في البحث النوعي بشكل عام يشمل الملاحظة، المقابلات، وتحليل الوثائق (Abdussamad, 2021). بناءً على موضوع البحث الذي تم دراسته وهو كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“، فإن طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة القراءة والكتابة. أما الشرح فهو كالتالي:

#### ١- تقنية القراءة

وفقاً لراتنا (٢٠١٥)، فإن طريقة القراءة هي القراءة بمعناها العلمي التي تتم من خلال إعطاء انتباه مركز تماماً على موضوع البحث (Simaremare dkk., 2024). تُستخدم طريقة القراءة في هذا البحث للحصول على بيانات تتعلق بالقيم والعلاقات وعناصر الوجودية لدى سورين كيركجارد الموجودة في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“. طريقة القراءة في هذا البحث تتم من خلال:

(أ) الباحث يقرأ كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ بشكل عام للحصول على فكرة عامة عن محتوى الأشعار الموجودة في هذا الكتاب.

(ب) يقرأ الباحث كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ مع التركيز على تحديد الأبيات التي تحتوي على الاختيار، الذاتية، والحرية في الوجودية لسورين كيركجارد الموجودة في

كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ مع وضع علامات على الآيات التي يعتقد أنها مناسبة.

(ج) يقرأ الباحث كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ مرة أخرى مع التركيز على الآيات التي تحتوي على الاختيار، والذاتية، والحرية في مفهوم الوجودية لسورين كيركغارد التي تم وضع علامة عليها للتأكد من أن كل جزء تم وضع علامة عليه يتوافق مع الأهداف المذكورة.

## ٢- تقنية الكتابة

طريقة التسجيل هي طريقة تُستخدم لتدوين البيانات التي تم جمعها من نتائج طريقة القراءة، أو بتدوين الأحداث التي حدثت بالفعل، واختيار البيانات وفقاً لما هو مطلوب (Simaremare dkk., 2024). خطوات تقنية تقنية التسجيل تتم كما يلي:

أ) الباحث يسجل الأشعار التي تحتوي على الاختيار، والذاتية، والحرية وفقاً لمفهوم الوجودية لسورين كيركغارد الموجود في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“.

ب) الباحث يسجل الكلمات أو الجمل التي تحتوي على الاختيار، والذاتية، والحرية وفقاً لمفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد الموجود في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“.

## د- طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث وتنظيم البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات، والملاحظات الميدانية، والمواد الأخرى بشكل منهجي، بحيث يمكن فهمها بسهولة، ويمكن إبلاغ النتائج للآخرين (Sugiyono, 2013). تحليل البيانات في هذا البحث يتم من خلال ثلاث مراحل، وهي تخفيض البيانات، تعريف البيانات، الاستنتاجات. لذلك، المراحل التي تم تنفيذها هي:

## ١- تخفيض البيانات

تخفيض البيانات هو عملية يحتاج فيها الباحث إلى إجراء مراجعة أولية للبيانات التي تم إنتاجها، من خلال اختبار البيانات فيما يتعلق بجوانب أو تركيز البحث (Ibrahim, 2018). أما الخطوات المتبعة فهي:

- أ) يقوم الباحث بفرز البيانات التي تعكس وجودية سورين كيركجارد.  
 ب) يقوم الباحث بتصنيف البيانات التي تم الحصول عليها وفقاً للقيم الوجودية التي تحتويها أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" مع فلسفة الوجودية لسورين كيركجارد.

## ٢- تعريض البيانات

كخطوة من خطوات العمل التحليلي، يمكن تعريض البيانات على أنه جهد لتعريض وتقديم البيانات الناتجة بشكل واضح في شكل صور، رسوم بيانية، مخططات، جداول وما إلى ذلك (Ibrahim, 2018). أما الخطوات التي تم اتخاذها فهي:

- أ) يقدم الباحث البيانات وفقاً لمفهوم الوجودية لدى سورين كيركجارد في شكل وصف.  
 ب) يقوم الباحث بتفسير البيانات من ملخص قراءة البيانات وفقاً لمفهوم الوجودية لسورين كيركجارد ونتائج الدراسة الأولية.

ج) يقوم الباحث بالتأكد مرة أخرى مما إذا كانت الخطوات المذكورة أعلاه يمكن أن تحيى على صياغة المشكلة.

## ٣- الاستنتاجات

سحب البيانات هو عندما يمكن الباحث من إجراء التأكيد بهدف تحسين البيانات وتوضيح الفهم والتفسير الذي تم إعداده قبل أن يصل الباحث إلى الاستنتاج النهائي للبحث (Ibrahim, 2018). أما الخطوات المتبعة فهي:

(أ) يقوم الباحث بإعداد ملخص لنتائج تفسير البيانات في وصف مختصر يستند إلى مفهوم الوجودية لسورين كيركجارد.

(ب) يقوم الباحث بإجراء استقراء للبيانات من النتائج التي تم الحصول عليها للوصول إلى استنتاج جوهري بناءً على مفهوم الوجودية لسورين كيركجارد.

(ج) يقوم الباحث باستنتاجات من خلال إجراء استقراء لتفسير البيانات بالمقارنة مع تأكيد النظرية، والدراسات الأولية، وتفسير الباحث لكشف القيم والعلاقات وعناصر الوجودية لدى سورين كيركجارد التي تتضمنها البيانات المستخلصة.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، يقوم الباحث بعرض النتائج التي تم جمعها من خلال تقديمها في شكل وصف يعتمد على عناصر الوجودية وفقاً لسورين كيركيغارد. ثم، سيقدم الباحث شرحاً يتعلق بتفسير البيانات التي سيتم تقديم تفسير لها من خلال ربط نتائج التحليل بالدراسات السابقة والنظرية التي تشكل أساس التفكير في هذا البحث. في هذا البحث، يتم تصنيف البيانات إلى ثلاث فئات رئيسية وفقاً لعناصر الوجودية لكيركيغارد، وهي: الاختيار، الذاتية، والحرية. يتم توضيح كل فئة من خلال شرح كيفية ظهور هذه الجوانب وتجسدها في أشعار الإمام الشافعي سواء من الناحية النصية أو السياقية. بعد ذلك، يقوم الباحث بدراسة القيم الوجودية التي تتجلى في أشعار الإمام الشافعي من خلال تنظيم المناقشة بشكل متسلسل استناداً إلى إطار العناصر الثلاثة للوجودية. البيانات التي تم توضيحها تُفسر بعد ذلك من خلال ربط الرؤى التي حصل عليها الباحث مع الأبحاث السابقة والنظرية المستخدمة، مما يؤدي إلى فهم الظاهرة التي تم دراستها. أما بالنسبة للاكتشافات والمناقشة حول الوجودية في أشعار الإمام الشافعي فهي كما يلي:

#### أ- الاختيار في أشعار الإمام الشافعي

الاختيار في فكر سورين كيركيغارد هو مفهوم رئيسي في تفكيره لأن كيركيغارد يؤكد أن اتخاذ الخيارات الذاتية هو جانب أساسي في الوجودية (Fauziah, 2023). وجد الباحث أشكال الاختيار في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" باستخدام نظرية الوجودية لسورين كيركيغارد كما يلي.

## ١- الموقف تجاه البيئة الاجتماعية

(١) يُخَاطِبُنِي السَّفِيهِ بِكُلِّ قُبْحٍ # فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا

يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْمًا # كَعُودِ زَادَهُ الْإِحْرَاقُ طَيْبًا

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٣)

في البيانات ١، يصف الإمام الشافعي تجربته في مواجهة الشخص الذي يسميه السفية، وهو شخص يتصرف بسوء ولا يتمتع بالحكمة. هذا يتضح في بداية البيت الأول بعبارته ”يُخَاطِبُنِي السَّفِيهِ بِكُلِّ قُبْحٍ“. لفظ ”السفيه“ يفسره أيمن أمين في شرحه بأنه يعني ”شخص ذو أخلاق وسلوك سيء“ (الغني، ٢٠١٥). هؤلاء الأشخاص في هذا الشعر يُروى أنهم قد صافحوا الإمام الشافعي بتصرفات سيئة. هذا جعل الإمام الشافعي يشعر بعدم الراحة بسبب معاملتهم له. ومع ذلك، لم يرد على المعاملة السيئة بمثلهما، بل أظهر صبراً وعفواً. كما قال محمد إبراهيم سليم في شرحه أنّ الإمام الشافعي كان يتمتع بطباع صبورة وعفوية (Salim, 2019).

الإختيار المقدم في البيانات ١ يتجلى بوضوح باستخدام كلمة ”فأكره“ التي تعكس بوضوح الموقف الحازم والحكيم للإمام الشافعي في مواجهة السفية (الشخص الجاهل وغير المهذب). في هذا الشعر، يقدم الإمام الشافعي ردًا على الأشخاص الجهلة الذين يعاملونه بشكل سيء، حيث تشير كلمة ”فأكره“ إلى أنه يختار عمدًا عدم الرد على أفعالهم وأقوالهم التي لا تعكس العقل والأخلاق، خاصة عندما يطلقون كلمات بذينة أو مهينة. تفسير هذا مدعوم بشرح أيمن أمين في كتاب ”الكافي في شرح ديوان الشافعي“، الذي يوضح أن الإمام الشافعي عندما يواجه الأشخاص الجهلة لن يرد بالمثل. بل إن الإمام الشافعي كان يرد

بالصبر والإحسان. إذا زادت الإساءة الموجهة إلى الإمام الشافعي، فإنه سيزيد من إحسانه وصبره (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ١ يظهر بوضوح أن الإمام الشافعي لم يتأثر بالبيئة أو السلوك السيئ للأشخاص من حوله. الإمام الشافعي أظهر أنه يتمسك بما يعتقد أنه الحق، وهو الصبر واللطف. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعي أيضًا إصراره على الدفاع عما يعتقد في نهاية البيت الثاني من خلال استخدام استعارة العود. كما أن خشب العود إذا أُحرق، فإن رائحته العطرة ستظهر بشكل أكبر. هذه الاستعارة تصف بدقة موقفه بأن كلما زادت الأذى الذي يتلقاه من الأشخاص الجهلة الذين يواصلون مضايقته، رغم أنه يختار عدم الرد، فإن صبره وسمو أخلاقه سيظهران بشكل أوضح.

(٢) بَلَّوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرْ فِيهِمْ # سِوَى مَنْ عَدَا وَالْبُخْلُ مِنْهُ إِهَابِهِ  
فَجَرَّدْتُ مِنْ غَمَدِ الفَنَاعَةِ صَارِمًا # قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْهُمْ بِدَبَابِهِ  
فَلَا ذَا يِرَانِي وَاقِفًا # وَلَا ذَا يِرَانِي قَاعِدًا عِنْدَ بَابِهِ  
غَنِيٌّ بِمَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ # وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا عَنِ الشَّيْءِ لَا بِهِ  
إِذَا مَا ظَلَمَ اسْتَحْسَانَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا # وَبِحِجِّ عُثْوَا فِي قَبِيحِ اكْتِسَابِهِ  
فَكَلَّمَهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا # سَتُبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ  
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُتَمَرِّدًا # يَرَى النَّجْمَ تَيْهًا تَحْتَ ظِلِّ رِكَابِهِ  
فَعَمَّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي عَقْلَاتِهِ # أَنَا حَتَّ صُرُوفِ الْحَادِثَاتِ بِبَابِهِ  
فَأَصْبَحَ لَا مَالٍ وَلَا جَاهٌ يُرْتَجَى # وَلَا حَسَنَاتٌ تُلْتَقَى فِي كِتَابِهِ  
وَجُوزِي بِالْأَمْرِ الَّذِي كَانَ قَاعِلًا # وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ سَوَاطِعَ عَذَابِهِ

في البيانات ٢، عبّر الإمام الشافعي عن وجهة نظره النقدية تجاه صفة الظلم والبخل التي التصقت بمعظم الناس. كما في البيت الأول، أبدى الإمام الشافعي رأيه بأن معظم الناس قد تسربت إليهم صفة البخل حتى أصبحت عادة. ثم، قدم الإمام الشافعي بياناً حول حقيقة الثروة في البيت الرابع. محمد إبراهيم سليم قدم توضيحاً بأن في البيت المذكور الإمام الشافعي يبين أن الثروة الحقيقية ليست في المال الوفير بل في الشخص الذي يرضى بما لديه (Salim, 2019). ثم، تتحدث الأبيات أيضاً عن رد فعل الإمام الشافعي تجاه الظالم. الإمام الشافعي أوصى بترك الله يعاقبه بمختلف المصائب التي ستصيبه، لأن كل ما يفعله لا يمكن أن ينجو من المساءلة التي ستلقى عليه.

في البيانات ٢، تتجلى بوضوح خيارات الإمام الشافعي في البيت الثاني. بعد ملاحظة أن البخل قد ترسخ كعادة في النفس البشرية، اتخذ موقفاً حازماً يقطع كل الأمل والتوقعات تجاه خيرهم. تم تعزيز هذا القرار في البيت الثالث، حيث أعلن الإمام الشافعي أنه لن يذهب إليهم مرة أخرى ليأمل في أي شيء. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي في البيت الثاني ذكر أنه رأى البخل قد أصبح جزءاً من عادات المجتمع، مما جعل الإمام الشافعي يقطع الأمل في الحصول على الخير منهم (الغني، ٢٠١٥). علاوة على ذلك، أضاف محمد إبراهيم سليم أن الرسالة التي تحتويها هذه الأبيات تشير إلى مفهوم القناعة. لذلك، من الواجب على الناس أن يتحلوا بالقناعة حتى يتمكنوا من قطع كل الرغبات التي قد تؤدي إلى البخل (Salim, 2019). واصل أيمن أمين شرحه فيما يتعلق بالمقطع الثالث، بأن الإمام الشافعي لم يسعَ إلى تحقيق أي مكسب من أي شخص لأن أمله في خير البشر قد انقطع (الغني، ٢٠١٥).

اختيار موقف الإمام الشافعي في البيانات ٢ يظهر اتساق القيم مع البيانات السابقة، حيث أكد الإمام الشافعي على المبدأ الشخصي وتمسك به

بإحكام. في البيانات الثالثة، أظهر الإمام الشافعي اختياره من خلال قوله إنه لن يذهب إلى الآخرين ليطلب منهم الخير بعد أن رأى الإمام الشافعي أن الناس مليئون بالبخل. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعي أيضاً صلابته في التمسك بالحق من خلال توجيه النقد والتحذيرات القاسية للظالمين. الإمام الشافعي انتقد وحذر الظالمين من عاقبة أفعالهم بسبب سلوكهم.

(٣) لَمَّا عَفَوْتُ وَ لَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ # أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ

إِنِّي أَحْبَبِي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيِيهِ # لَأَدْفَعُ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ

وَأُظْهِرُ الْبِشْرَ لِلْإِنْسَانِ أَنْبِغُضُهُ # كَأَمَا إِنْ قَدْ حَشَا قَلْبِي مَحَبَّاتِ

النَّاسُ دَاءٌ وَ دَاءُ النَّاسِ قُرْمُهُمْ # وَ فِي اعْتِرَافِهِمْ قَطَعُ الْمَوَدَّاتِ (رزور، ٢٠٢٠، ٣٩)

في البيانات ٣، يروي الإمام الشافعي عن نفسه عندما كان لديه أعداء. في هذا البيت الشعري، يعبر الإمام الشافعي عن حاله عندما يسامح الأشخاص الذين يعادونه. كما أوضح محمد إبراهيم سليم أن الإمام الشافعي معروف بأنه شخص مسامح (Salim, 2019). الإمام الشافعي لا يحمل ضغينة تجاه من أساء إليه. علاوة على ذلك، فإن الإمام الشافعي سيقوم برد الإساءة التي وُجّهت إليه.

يمكن فهم الاختيار في البيانات ٣ من مجمل القصيدة التي تروي حالة الإمام الشافعي عندما يسامح. كما قيل في البيت الأول أن الإمام الشافعي عندما يسامح، فإنه يحرر نفسه من الخوف من العداوة. البيت الثاني يعزز هذا التصور بالتأكيد على أن الإمام الشافعي لا يحمل أي ضغينة تجاه أعدائه. هذا يُظهر أن الإمام الشافعي اختار عدم العداوة من خلال التسامح وعدم الاحتفاظ بالضغينة. هذا يتماشى مع الشرح الذي قدمه أيمن أمين بأن الإمام الشافعي سامح أعداءه

مما جعله يشعر بالراحة والسعادة. عندما يلتقي بأعدائه، كان دائماً يجيئهم لتجنب الصراع الذي قد ينشأ مرة أخرى (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ٣ يظهر القيم التي يتمسك بها الإمام الشافعي بشدة، وهي عدم التأثر بالآخرين من خلال التسامح والتخلي عن مشاعر العداة تجاه أعدائه. بالعفو والتخلي عن مشاعر العداة تجاه أعدائه، يُظهر الإمام الشافعي أنه لا يتأثر بسهولة بسلوكيات الآخرين السلبية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر الإمام الشافعي أيضاً قيمة المسؤولية عن الاختيار الذي اختاره من خلال القيام به حقاً وتحمل المخاطر التي قد تحدث. كما يتضح في البيت الثالث، سيظهر الإمام الشافعي وجهًا سعيدًا لأعدائه وكأنه سعيد بلقائهم.

(٤) كَيْتَ الْكِلَابِ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً # وَلَيْتَنَا لَا نَرَى مِمَّا نَرَى أَحَدًا  
إِنَّ الْكِلَابَ لَتَنْهَدِي فِي مَوَاطِنِهَا # وَالْحُلُقُ لَيْسَ بِمَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا  
فَاهْرُبْ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا # تَبَقَّ سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتَ مُنْفَرِدًا  
(زرزور، ٢٠٢٠، ٥٣)

في البيانات ٤، قدم الإمام الشافعي قصة مثيرة من خلال تصوير شخصية الكلب في شعره. الإمام الشافعي يقدم مثلاً إيجابياً يمكن استخلاص الدروس منه من الشخصية التي توجد في ذلك الحيوان. في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"، قدم نعيم زرزور مصدرًا لهذه الأبيات الشعرية وهو محمد بن إبراهيم الذي قال عن شعيب بن محمد الدبلي أن الإمام الشافعي قرأ هذه الأبيات، وقد وردت هذه الرواية في كتاب "حلية الأولياء" ٩/١٤٩ (زرزور، ٢٠٢٠). بالإضافة إلى ذلك، في كتاب "حلية الأولياء" توجد رواية مختلفة مأخوذة من ابن عبد البر تفيد بأن الحيوان المذكور ليس "كلبًا" بل "حيوانًا مفترسًا" بلفظ "السباع". الإمام

الشافعي يعتقد أن هذا الحيوان أفضل من الإنسان. كما أوضح أيمن أمين أن الإنسان الذي يتصف بسلوك سيء قد لا يظهر أي خير طوال حياته (الغني، ٢٠١٥).

يمكن فهم الاختيار في البيانات ٤ من سياق القصيدَة التي تشرح فضيلة العزلة. الإمام الشافعي يدعو إلى الابتعاد عن الجماعات السيئة في البيت الثالث. هذا ما شبهه الإمام الشافعي بالكلب في البيت الأول والثاني. في البيت الأولين، أظهر الإمام الشافعي أن الكلب يمكنه أن يدل على ما لا يُرى. ليس مثل الإنسان الذي لديه أفكار للخداع، حتى أسوأ الناس لا يجلبون الخير طوال حياتهم. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي قارن المجد الموجود في الكلب كمرشد للطريق ومرشد للناس ذوي الأخلاق السيئة. الكلب في نظر الإمام الشافعي يتمتع بأخلاق جيدة وصفات نبيلة، ويمكنه أن يقود الإنسان إلى بيوت الناس النبلاء بنجاح. ليس مثل الإنسان الذي لديه أخلاق سيئة فيمكنه أن يخدع ويغدر وحتى طوال حياته لا يقود إلى الخير (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ٤ يظهر قيمة الحرية في دعوة الإمام الشافعي للعزلة. وفقاً للإمام الشافعي، فإن العزلة لها العديد من الفضائل مثل القدرة على العثور على الحرية والسعادة. في البيت الثالث، يذكر الإمام الشافعي أن الوحدة أفضل من الاجتماع مع الأشخاص السيئين. كما فسرها أيمن أمين، فإن الإمام الشافعي كان يقصد أن الانفراد أفضل من الاجتماع مع الناس السيئين، لأنه إذا تجنبنا الأشخاص السيئين، سنكون سعداء ونحقق الفائدة (الغني، ٢٠١٥).

(٥) قِيلَ لِي: قَدْ أَسَا عَلَيْكَ فُلَانٌ # وَمَقَامُ الْقَتَى عَلَى الذَّلِّ عَارٌ

قُلْتُ: قَدْ جَاءَنِي فَأَحَدْتُ عُذْرًا # دِيَةُ الذَّنْبِ عِنْدَنَا الْأَعْتِدَارُ

(رزور، ٢٠٢٠، ٦٥)

في البيانات ٥، روى الإمام الشافعي أنه في يوم من الأيام جاءه شخص. ذلك الشخص أبلغ الإمام الشافعي أن هناك شخصاً آخر يشوه سمعة الإمام الشافعي. الشخص الذي أبلغ عن ذلك يُصوّر في البيت الأول أيضاً بأنه يستفز الإمام الشافعي لكي يرد على الشخص الذي يسيء إليه. هذا معروف من الجملة *”وَمَقَامُ الْفَتَى عَلَى الدَّلِّ عَارٌ“* التي تعني بلاغياً أن السكوت عن ذلك عار. ومع ذلك، أجاب الإمام الشافعي على الشخص الذي أبلغ عن ذلك كما هو موضح في البيت الثاني. في البيت المذكور، أخبر الإمام الشافعي أن الشخص الذي أساء إليه قد جاء إليه ليعتذر، لذا فقد سماحه الإمام الشافعي.

يمكن معرفة الإختبار في البيانات ٥ من البيت الثاني من القصيدة أعلاه. تروي هذه الأبيات أنه في أحد الأيام جاء إليه شخص وأخبر الإمام الشافعي أن هناك شخصاً آخر يسيء إليه ويدعوه للرد على ذلك بسرد مثير. تم الرد على هذا التقرير من قبل الإمام الشافعي في البيت الثاني من القصيدة. في البيت الثاني، قال الإمام الشافعي إن الشخص الذي أساء إليه قد جاء ليعتذر. البيت الثاني أيضاً يُظهر إختيار الإمام الشافعي لمسامحة الشخص الذي أساء إليه. هذا يظهر في العبارة *”رَبِيَّةُ الدَّنْبِ عِنْدَنَا الْأَعْتَادُ“*.

إختيار الإمام الشافعي في البيانات ٥ يُظهر قيمة مسامحة الآخرين الذين يعتذرون له. الإمام الشافعي لم يتأثر بالآخرين الذين جاءوا ليلغوه شيئاً بهدف استفزازه. بل، الإمام الشافعي تمسك بقناعته التي تعتبر أن الاعتذار كافٍ لتكفير خطأه. الإمام الشافعي هو شخص متسامح وما جعله مبدأً يقوم به بكل مسؤولية من خلال تنفيذه بشكل ملموس.

(٦) حَسْبِي بَعْلَمِي إِنْ نَفَعْتُ # مَا الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ  
 مِنْ رَاقِبِ اللَّهِ رَجَعْتُ # مَا طَارَ طَيْرٌ شَيْءٌ فَارْتَفَعُ  
 إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعُ  
 (زرزور، ٢٠٢٠، ٧٨)

البيانات ٦ تُظهر تفضيلات واختيارات الإمام الشافعي تجاه ظاهرة الطمع. الإمام الشافعي في تلك الأبيات الشعرية يعبر عن أن الطمع هو الشر. الإمام الشافعي في البيت الأول من القصيدة المذكورة يقول "مَا الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ" مما يدل على أن الإمام الشافعي يعتبر أن الطمع هو الذل. الإمام الشافعي يذكر في البيت الثاني أنه مهما كان، فإن الإنسان سيعود إلى الله حتى يقدم استعارة الطائر في تلك الأبيات. أمين أمين يقدم تفسيراً بأنه سيأتي وقت ستنزل فيه الطيور التي تطير في السماء إلى الأرض أيضاً لأنه من المستحيل أن تبقى في السماء إلى الأبد (الغني، ٢٠١٥).

الإختيار في البيانات ٦ مُميز بالعبارة "حسبي بعلمي إن نفع". تظهر هذه العبارة أن الإمام الشافعي كان يشعر بالاكتماء بالعلم ويعلم أن الطمع هو عيب. كما استمر الإمام الشافعي في شعره، فإن عبارة "الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ" تُظهر أن الإمام الشافعي يعتبر الطمع ذلاً. كما أوضح أمين أمين في شرحه، فإن الإمام الشافعي كان يشعر بالاكتماء عندما علم أن الطمع هو ذل وعيب للإنسان. كلما زاد طمع الشخص، زادت ذلته وانحطاطه (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ٦ يظهر قيمة في الحفاظ على يقينه من خلال إظهار القناعة بعلمه، مما يجعله يدرك أن الطمع هو عيب. ما يظهر في هذا البيت الشعري يدل على أن الإمام الشافعي لم يتأثر بالعوامل الخارجية ليشرح

بالطمع فيطلب من الآخرين، لأن الإمام الشافعي كان يتمتع بثبات ديني يجعله يدرك أن الجميع سيعودون إلى الله.

(٧) رَأَيْتُ الْقَنَاعَةَ رَأْسَ الْغِنَى # فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُتَمَسِكٌ  
 فَلَا ذَا يِرَانِي عَلَى بَابِهِ # وَلَا ذَا يِرَانِي بِهِ مُنْهَمِكٌ  
 فَصِرْتُ غَنِيًّا بِلَا دِرْهَمٍ # أَمُرُّ عَلَى النَّاسِ شِبْهَ الْمَلِكِ  
 (زرزور، ٢٠٢٠، ٨٥)

البيانات ٧ تظهر وجهة نظر الإمام الشافعي تجاه القناعة. الإمام الشافعي أظهر أنه يرى أن الشعور بالقناعة أو الاكتفاء بالنفس هو قمة الغنى. في البيت الثاني من القصيدة في البيانات المذكورة، صرح الإمام الشافعي بأنه لن يذهب إلى الآخرين للحصول على ما لم يمتلكه الإمام الشافعي بعد. الإمام الشافعي يشعر بالغنى بما لديه، لذلك لن يشعر الإمام الشافعي بالنقص تجاه الآخرين.

يمكن معرفة الاختيار في البيانات ٧ من البيت الأول في القصيدة. في البيت الأول، يظهر الإمام الشافعي أنه يرى القناعة كقمة الغنى، لذا اختار الإمام الشافعي التمسك بهذا الاعتقاد وعدم السعي للحصول على أكثر مما يملك في الوقت الحالي. كما شرح أيمن أمين أن الإمام الشافعي يعتقد أن الرضا بما قدره الله (القناعة) هو الغنى الحقيقي وأن الرضا بما قدره الله أفضل من الدنيا وما فيها (الغنى)، (٢٠١٥). هذا يدل على أن الإمام الشافعي اختار أن يكون قنوعًا ويتمسك بما يعتقده.

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ٧ يظهر قيمة الذاتية في إظهار اختياره ليكون قنوعًا. قيمة القناعة هي ما يعتقد الإمام الشافعي خيره وصحته، لذلك

تمسك الإمام الشافعي بما يعتقد صحیحًا. من شعور القناعة الذي يمتلكه الإمام الشافعي، أصبح واثقًا بنفسه وينظر إلى نفسه كملك يمكنه أن يحكم أي شخص.

٨) وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي # مُدَارَتِهِ عَزَّتْ وَعَزَّتْ مَنَلَهَا

وكيف يُداري الرء حاسد نعمةٍ # إذا كان لا يُرضيه إلا زوالها

(زرزور، ٢٠٢٠، ٩٢)

في البيانات ٨، يروي الإمام الشافعي عن الأشخاص الذين يحملون الحسد تجاهه. في القصيدة في البيانات ١٣، كان الإمام الشافعي دائمًا يفعل الخير للجميع، ومع ذلك كان هناك من يحسد الإمام الشافعي. هذا جعل الإمام الشافعي لا يظهر أي لطف أو كرم تجاه أولئك الذين يحسدونه. في البيت الثاني، اعترف الإمام الشافعي بصعوبة التحلي باللطف والود تجاه أولئك الذين يحملون الحسد تجاهه. هذا يحدث لأن ذلك يبدو أنه لا ينطبق على الحاسدين، لأن الحاسدين لن يصبحوا طيبين أو يتغيروا ليصبحوا ودودين لأنهم فقط يريدون أن يزول الخير الموجود في الإمام الشافعي.

الإختيار في البيانات ٨ مُعَلَّمٌ بِالْجُمْلَةِ ” وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي “. تُظْهِرُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ أَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ اخْتَارَ التَّفَاعُلَ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ فِي النِّهَايَةِ يَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مِنْ يَحْسُدُونَهُ. هَذَا مَا أَكْمَلَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي شِعْرِهِ بِأَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ يَشْعُرُ بِالْحَيْرَةِ فِي مَوَاجَهَةِ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ لِأَنَّ لَا أَحَدًا يُمْكِنُهُ تَلْيِينُ الْحَاسِدِينَ إِلَّا بِزَوَالِ النِّعْمَةِ عَنِ الشَّخْصِ الْمَحْسُودِ. كَمَا أَوْضَحَ أَيْمَنُ أَمِينٍ فِي شَرْحِهِ أَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ كَانَ يَجْتَمِعُ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ بِقَلْبٍ رَقِيقٍ وَسُلُوكٍ حَسَنٍ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ هُنَاكَ مِنْ يَحْسُدُ، مِمَّا جَعَلَ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ يَشْعُرُ بِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ طَيِّبًا وَرَقِيقًا تَجَاهَ الْحَاسِدِينَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَصْبِحُوا طَيِّبِينَ حَتَّى تَزُولَ النِّعْمَةُ الْمَوْجُودَةُ عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ٨ يظهر قيمة الذاتية في الاجتماع مع الجميع رغم أنه يعلم أنه حتى لو كان طيباً، سيظل هناك من يحسدونه. هذا يظهر في البيت الأول من القصيدة في البيانات ١٣. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر البيانات ١٣ قيمة الإمام الشافعي في الحفاظ على كرامته بعدم الاستمرار في اتباع المسار من خلال الاستمرار في فعل الخير لأولئك الذين لديهم نية سيئة تجاه الإمام الشافعي. الإمام الشافعي لم يتردد في إظهار حزمه تجاه الأشخاص الذين يحسدونه لأن ما يريدونه هو فقط الشر للإمام الشافعي.

(٩) قَنَعْتُ بِالْقُوتِ مِنْ زَمَانِي # وَصُنْتُ نَفْسِي عَنِ الْهَوَانِ

خَوْفًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يُقُولُوا # فَضُلُّ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ

مَنْ كُنْتُ عَنْ مَالِهِ غَنِيًّا # فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي

وَمَنْ رَأَى بَعِينَ نَقَصٍ # رَأَيْتُهُ بِأَلْتِي رَأَى

وَمَنْ رَأَى بَعِينَ تَمَّ # رَأَيْتُهُ كَامِلَ الْمَعَانِي

(زرزور، ٢٠٢٠، ٩٩)

في البيانات ٩، يروي الإمام الشافعي مرة أخرى عن شعور القناعة. في تلك الأبيات الشعرية، ذكر الإمام الشافعي أنه راضٍ عن حاله في ذلك الوقت. شعور القناعة الذي يمتلكه الإمام الشافعي يحافظ على كرامته. هذا لأن الإمام الشافعي لم يكن يجب أن يتسبب تفوق شخص ما في مقارنة الآخرين به. هذا جعل الإمام الشافعي غير متأثر بالظروف المحيطة به. حتى لو أزعجه شخص ثري، فلن يهتم. لأن الشرف الذي يمتلكه الإمام الشافعي قد التصق به، فلن ينزل الإمام الشافعي من قدره ويعامل الآخرين كما يعاملونه. كما يتضح في البيت الرابع والخامس، فإن من ينظر إلى الإمام الشافعي بعين الاحتقار، فإن الإمام الشافعي

سينظر إليه بالمثل. ومن نظر إلى الإمام الشافعي بالكمال، فإن الإمام الشافعي سينظر إلى من ينظر إليه بالكمال أيضاً.

يمكن فهم الإختيار في البيانات ٩ من خلال القصيدة بأكملها. هذا البيت الشعري يظهر اختيار الإمام الشافعي في الاكتفاء بالنفس والحفاظ على كرامته. هذا يُظهر أن الإمام الشافعي قد اختار الأمر الذي يعتقد به ثم تمسك بخياره. خيار الإمام الشافعي بشأن الاكتفاء بنفسه يظهر في البيت الأول. في هذا البيت، يُظهر الإمام الشافعي أنه كان يشعر بالاكتفاء بما يملك في ذلك الوقت، مما حافظ على كرامته. أيمن أمين يوضح أن الإمام الشافعي كان راضياً عن حاله بعيداً عن الرغبات الحياتية للحفاظ على كرامته، لأن التطلع لما يملكه الآخرون هو ذل (الغني، ٢٠١٥). ثم، أظهر الإمام الشافعي اختياراً غير متأثر بالآخرين واختار بناءً على ما يعتقد في البيت الرابع والخامس. في هذا البيت، يعبر الإمام الشافعي عن الموقف الذي سيتخذه تجاه الآخرين بناءً على كيفية معاملتهم له. هذا يتماشى مع البيت الأول حيث أن الإمام الشافعي يحافظ على كرامته بقناعة.

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ٩ يظهر قيمة الشعور بالاكتفاء الذاتي للحفاظ على كرامته. الإمام الشافعي في هذا الشعر قد حدد ما يعتقد أنه صحيح وتمسك بتلك القيم كأساس لاتخاذ الخيارات. هذا يجعل الإمام الشافعي واثقاً بنفسه وغير متأثر بمن حوله. كما تم الشرح سابقاً، فإن الإمام الشافعي سيعامل الآخرين كما يعاملونه لأن الإمام الشافعي يعرف قيمته الخاصة ويحافظ على كرامته.

٢- محبة إلهية

١٠) أَنْتَ حَسْبِي وَفَيْكَ لِلْقَلْبِ حَسْبٌ # وَحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِي فَيْكَ حَسْبٌ

لَا أُتَابِي مَتَى وَدَاذُكَ لِي صَحَّ # مِنْ الدَّهْرِ مَا تَعَرَّضَ حَطْبٌ

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٧)

البيانات ١٠ تصف كيف يعبر الإمام الشافعي عن حبه العميق لله سبحانه وتعالى من خلال شعره. في سلسلة الأبيات الشعرية تلك، تتجلى العلاقة بين الإمام الشافعي كعبد وبين ربه الله سبحانه وتعالى بكل حب وود كما أن الشخص الذي يقع في الحب لا يمكنه أن يشعر بالاكتمال إلا بوجود محبوبه. حتى في البيت الثاني، يظهر استخدام الكلمات الشعرية المليئة بالعواطف ورومانسية العلاقة بين العبد وربّه. الإمام الشافعي لم يعد يهتم بأي شيء سوى الله سبحانه وتعالى. هدفه وتركيزه كانا منصبين على رب العالمين.

في البيانات ١٠، تتجلى صلابة موقف الإمام الشافعي بوضوح من خلال العبارة "أنت حسبي" التي تحمل معنى عميقاً عن اعتماده المطلق على الله سبحانه وتعالى. هذه العبارة ليست مجرد تصريح عادي، بل هي إعلان إيمان يظهر الالتزام التام لعبدٍ بربه. في هذه الأبيات، يعبر الإمام الشافعي عن حبه واعتماده على الله سبحانه وتعالى. حتى في البيت الثاني، يظهر الإمام الشافعي تقليده لله سبحانه وتعالى بعدم الاكتراث بما يحدث له لأنه يشعر بالاكتمال بالله سبحانه وتعالى. أمين يوضح أن المقصود بكلمة "أنت" هنا هو الله سبحانه وتعالى. في شرحه، كتب أمين أمين شراحه لهذه الأبيات: "يكفيني الله من كل شيء، فهو كافيني، ويكفي قلبي، ويكفيني رضائي بالقضاء والقدر، وكون قلبي يرضى فهذا يكفيني" (الغني، ٢٠١٥). توضح هذه الشرح بعمق أن الله لا يكتفي بتلبية كل جوانب الاحتياجات الدنيوية فحسب، بل يمنح أيضاً الطمأنينة وراحة البال من خلال القبول بالقضاء والقدر. من وجهة نظر الشاعر، وهو الإمام الشافعي، الرسالة التي يتم إيصالها هي أنه من خلال الاعتماد على الله سبحانه وتعالى ومحبته، يحصل الشخص على القوة لمواجهة جميع تحديات الحياة دون أن يتزعزع بالشك أو المعاناة. بشكلٍ واضحٍ، أظهر الإمام الشافعي اعتماده على الله وقرر أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يكفيه من كل شيء.

اختيار موقف الإمام الشافعي في البيانات ١٠ يعكس موضوعية دينية قوية جداً، حيث أنه كان يثابر باستمرار على إيمانه بالخضوع التام والاعتماد الحصري على الله سبحانه وتعالى. هذه الثباتة مستمدة من الحكمة في القيم الإسلامية. من بينها كما شرحها أيمن أمين أن هذه القيم مستمدة من كلام الله في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية ١٢٩ وسورة الزمر الآية ٣٨ (الغني، ٢٠١٥). بصفته شخصية دينية بارزة تُستخدم صياغاته الفكرية في جميع أنحاء العالم، من المؤكد أن الإمام الشافعي سيقدم أفكاراً تستند إلى الأدلة الإسلامية.

(١١) إِذَا أَصْبَحْتُ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمِي # فَحَلِّ اهِمَّ عَنِّي يَا سَعِيدُ  
وَلَا تَحْطِرْ هُمُومَ عَدِي بِيَالِي # فَإِنَّ عَدَا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدُ  
أَسَلَّمُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا # فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ  
وَمَا لِإِرَادَتِي وَجْهٌ، إِذَا مَا # أَرَادَ اللَّهُ لِي مَا لَا أُرِيدُ  
(زرزور، ٢٠٢٠، ٥٧)

البيانات ١١ تظهر قصة حيث يعبر الإمام الشافعي عن نفسه لشخص ما بقوله ”يا سعيد“. ومع ذلك، فإن زرزور في ”ديوان الإمام الشافعي“ أضاف حاشية بأن اللفظ المذكور كما ورد في مصادر أخرى هو مجرد تشبيه (زرزور، ٢٠٢٠). في تلك الأبيات، يعبر الإمام الشافعي في البيت الأول عن قناعته بما يملك في أيامه. الإمام الشافعي يصرح في هذا الشعر بأنه يسلم نفسه لله. إذا لم تتحقق إرادة الإمام الشافعي، فلن يجزن لأنه يدرك أن هناك حكمة أعلى مما يريد. في البيت الثالث والرابع يظهر أن الإمام الشافعي يعبر عن أن إرادة الله هي الأهم.

يمكن فهم الاختيار في البيانات ١١ من خلال تصوير القرار الذي اتخذته الإمام الشافعي في تلك الأبيات. من بينها ما يوجد في البيت الأول الذي يظهر أنه عندما يكون لدى الإمام الشافعي رزق في يوم من الأيام، فإنه يتحرر من كل

شعور بالهموم والصعوبات. هذه الحالة تعكس أن الإمام الشافعي اختار تركيز انتباهه وسعادته على تلبية احتياجات اليوم، مما يجعله غير مثقل بالقلق الذي قد يأتي من عدم اليقين في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، في هذه الأبيات يظهر أيضاً خيار الاستسلام لله الموجود في البيت الثالث والرابع. أيمن أمين في شرحه يوضح أن الإمام الشافعي في هذه الأبيات يروي أنه عندما يحصل في يوم من الأيام على كفاية من الرزق، مثل كفاية من الطعام والشراب، يشعر الإمام الشافعي بالسعادة بحيث لا يدخل قلبه أي قلق ولا يأتيه أي حزن. لذلك، في البيت الثالث والرابع يوضح أيمن أمين مرة أخرى أن الإمام الشافعي يسلم رغبته إلى ما يريد الله سبحانه وتعالى (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ١١ يظهر قيمة التركيز على الرزق في اليوم الذي هو فيه وعدم القلق بشأن الرزق لليوم التالي. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر البيانات ٥ أيضاً اختيار الإمام الشافعي للاعتماد على الله في رزقه. تظهر الأبيات الشعرية القيم الدينية حيث يتمسك الإمام الشافعي بما يعتقد به بشدة. ما قد قدره الله له قبله بصدر رحب ولم يقلق بشأن المستقبل. لقد تسربت التدين إلى داخل الإمام الشافعي. لذلك، لأن الإمام الشافعي قد آمن بصحة ذلك، لم يعد يهتم بالتأثيرات الخارجية التي قد تجعله يتزعزع.

١٢) أَفَكَّرْتُ فِي نَوَى إِنْهِي وَصَبْرِي # وَأَحْمَدُ هَمَّتِي وَأَدُمُّ دَهْرِي

وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبِ وَلَكِنْ # لِرَبِّ النَّاسِ أَمْرٌ فَوْقَ أَمْرِي

(زرزور، ٢٠٢٠، ٦١)

في البيانات ١٢، يروي الإمام الشافعي تجربته في قضاء أيامه بعد الفراق عن ما يحبه مما أدى إلى فقدان صبره. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي تأمل في الأسباب التي تبعده عن الصبر والهدوء والألفة، رغم أن ذلك ليس بسبب

نقص أو إهمال من الإمام الشافعي (الغني، ٢٠١٥). ومع ذلك، فإن الإمام الشافعي لا يزال يشعر بأنه محظوظ بامتلاكه روح الحماس في نفسه، مشيدًا بالجديّة التي منحها الله له. ومع ذلك، أظهر الإمام الشافعي أيضًا أنه يلوم الوقت الذي مضى من حياته لأنه يشعر أنه لم يكن على أكمل وجه. أيمن أمين قدم أيضًا تفسيرًا إضافيًا بأن هذا لأن الله تعالى قد منحني العزيمة والروح العالية، على الرغم من أن الإمام الشافعي أيضًا قد ذم حياته لأنه لم يحصل على ما يكفي من هذه الحياة على الرغم من أنه لم يقصر في شيء (الغني، ٢٠١٥). يظهر أيضًا في تلك الأبيات أن الإمام الشافعي لم يقلل من جهوده في السعي وراء ما يريد. ومع ذلك، فإن الإمام الشافعي سلم كل شيء لله كما يتضح في البيت الثاني من القصيدة.

يمكن فهم الاختيار في البيانات ١٢ من خلال جهود الإمام الشافعي للتأمل فيما فعله في حياته. الإمام الشافعي يفكر في الصبر وجهوده في حياته ولا يلوم أحدًا عندما لا يحصل على ما سعى إليه. على الرغم من أن الإمام الشافعي لم يحصل على النتائج التي كان يأملها من جهوده، إلا أنه لم يشعر بالفشل التام لأنه كان واعيًا بأن القرار الذي اتخذته الله بشأنه هو فوق إرادته الشخصية. الإختيار في تلك الأبيات يمكن العثور عليه في كل بيت حيث يفكر الإمام الشافعي في تأمل الذات حول نفسه وكذلك الإختيار في الوعي بأن هناك أمورًا أهم من نفسه وهي حكم الله. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي لم يكن راضيًا عن حياته وكان يشكو من قلة صبره وقلة صفاته الودية، رغم أن الإمام الشافعي لم يكن يتوانى عن السعي ليصبح أفضل. ومع ذلك، كان الإمام الشافعي يدرك أن إرادة الله أولى من إرادته، وأن الله قد نظم كل شيء بحكمته (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ١٢ تظهر أن الإمام الشافعي في شعره يظهر قيمة الاختيار من خلال الذاتية في تأملاته. الإمام الشافعي لا يلوم أحدًا عندما لا ينجح في الحصول

على ما يريده. الإمام الشافعي لم يفقد الأمل أيضاً واستمر في بذل قصارى جهده في كل سعي له. الإمام الشافعي كان خالياً من العوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر على يقينه. الإمام الشافعي يعتقد أن ما قرره الله له هو بالتأكيد خير، على الرغم من أن القرار الذي حدده الله ليس ما يريده الإمام الشافعي.

### ٣- تفضيلات شخصية

(١٣) وَجَدْتُ سُكُوتِي مُتَجَرًّا فَكُنْمَتُهُ # إِذَا لَمْ أَحَدْ رُبَّمَا فَلَسْتُ بِحَاسِرٍ

وَمَا الصَّمْتُ إِلَّا فِي الرِّجَالِ مُتَاجِرٌ # وَتَاجِرُهُ يَعْلُو عَلَى كُلِّ تَاجِرٍ

(زرزور، ٢٠٢٠، ٦٣)

البيانات ١٣ تروي اختيار الإمام الشافعي لتعويد نفسه على الصمت عندما لا يكون هناك شيء مهم يستحق الحديث عنه. الإمام الشافعي في هذه الأبيات يشبه الصمت بكلمة ”مُتَجَرًّا“. يمكن تفسير الكلمة على أنها تجارة كما ترجمها الشيخ محمد عبد الرؤوف من كتاب شرح ديوان الإمام الشافعي لمحمد إبراهيم سليم (Salim, 2019). ومع ذلك، يقول أيمن أمين في كتابه ”الكافي في شرح ديوان الشافعي“ أن لفظ ”مُتَجَرًّا“ يعني ”مكان التجارة“، ولكن جملة ”السكوت متجراً“ تعني ”السكوت غنيمة ومربحة“ (الغني، ٢٠١٥). الإمام الشافعي افترض أن السكوت هو سلعة تجارية. لذلك، من يتاجر بها يكون أفضل من جميع التجار.

الإختيار في البيانات ١٣ مُميز بالجملة ”وَجَدْتُ سُكُوتِي مُتَجَرًّا فَكُنْمَتُهُ“. تُظهر هذه الجملة اختيار الإمام الشافعي للالتزام بالصمت. هذا الاختيار يستند إلى فكرته بأن الصمت هو ثروة وأن كثرة الكلام ليست شيئاً جيداً إذا لم يكن مفيداً. الإمام الشافعي في سياق هذه الأبيات الشعرية أيضاً يقدم نصيحة بأن الصمت هو ثروة وفيرة. بينما، فإن كثرة الكلام والتفاهات ليست من الأمور التي

ينبغي أن يعتاد عليها الإنسان. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي يعتبر أن الصمت هو أغنى وأفضل مكسب إذا لم يكن هناك شيء مهم يجب التحدث عنه. الكثير من الكلام ليس بالأمر الذي ينبغي على الإنسان القيام به (الغني، ٢٠١٥). على نفس المنوال، قدم محمد إبراهيم سليم أيضًا تفسيرًا بأن الإمام الشافعي في هذه الأبيات كتب عن تجربته في الصمت. السكوت يُشبه البضاعة من قبل الإمام الشافعي، فإذا لم تُباع تلك البضاعة، فلن يخسر شيئًا. بل يمكن أن يكون أكثر تفوقًا من التجار الآخرين (Salim, 2019).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ١٣ يظهر قيمة الوعي بأهمية تعويد الصمت عندما لا يكون هناك شيء جيد للحديث عنه. الإمام الشافعي حتى في شعره علق على أن كثرة الكلام ليست عادة يجب على الشخص اتباعها. هذا مستتر من بداية البيت الثالث الذي أوضحه أيمن أمين في كتابه (الغني، ٢٠١٥). ما يعتقد الإمام الشافعي صحيحًا، فإنه يتمسك به ويثبته. لذلك، مما كان يعتقد الإمام الشافعي، جعله عادة في حياته. هذا يُظهر أن الإمام الشافعي في تلك الأبيات الشعرية يُظهر قيمة الإيمان بما يعتقد دون التأثر بالظروف الخارجية وأيضًا قيمة المسؤولية عن اختياراته من خلال القيام بما اختاره والالتزام به. كما قال محمد إبراهيم سليم، هناك مثل يقول ”إذا كان الكلام فضة، فالسكوت ذهب“ و”من كثرت كلامه كثرت أخطاؤه“ (Salim, 2019).

١٤) سَهْرِي لِتَنْفِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي # مِنْ وَصَلِ غَانِيَةٍ وَطِيبِ عِنَاقِ

وَصَرِيرِ أَفْلامِي عَلَى صَفْحَاتِهَا # أَحَلَّى مِنَ الدَّوْكَاءِ وَالْعُشَّاقِ

وَأَلَدُّ مِنْ نَشْرِ الْفَتَاةِ لِدُقِّهَا # نَشْرِي لِأُلْقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِي

وَتَمَائِلِي طَرَبًا لِحَلِّ عَوْبِصَةٍ # فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِ

وَأَبِيْتُ سَهْرَانَ الدُّجَى وَتَبِيئَهُ # نَوْمًا وَتَبْعِي بَعْدَ ذَلِكَ لِحَاقِي؟

(زرزور، ٢٠٢٠، ٨١-٨٢)

في البيانات ١٤، يروي الإمام الشافعي فرحته عندما سهر ليلاً للدراسة وحل المسائل المعقدة. الإمام الشافعي في تلك الأبيات ذكر أن التعلم أكثر لذة من لقاء النساء الجميلات ولقاء الأشخاص الذين يشناق إليهم. بالإضافة إلى ذلك، قال الإمام الشافعي أيضاً إن صوت المرأة يمكن أن يزعجه أثناء الدراسة وأنه يشعر بسعادة كبيرة عندما يسعى لحل المشكلة. علاوة على ذلك، صرح الإمام الشافعي أنه يستمتع أكثر بهز قدميه عند حل المسائل الصعبة من شرب الخمر.

يمكن معرفة الاختيار في البيانات ١٤ من بعض الأبيات من تلك القصيدة. من بينها ما ورد في البيت الأول من القصيدة الذي يذكر أن الإمام الشافعي كخالق للقصيدة يشعر بمتعة أكبر عند الدراسة في الليل. في البيت التالي، أعطى الإمام الشافعي تصريحاً بأن صوت قلمه أثناء الكتابة أكثر لذة من لقاء امرأة جميلة ولقاء شخص مفقود. في البيت التالي، أطلق الإمام الشافعي أيضاً تصريحاً مرتبطاً بالبيت السابق بأن صوت المرأة يمكن أن يزعجه وأنه يشعر بسعادة كبيرة عندما يحاول حل المشكلة. تابع الإمام الشافعي في البيت التالي أنه يستمتع أكثر بهز قدميه عند حل المشكلات الصعبة بدلاً من شرب الخمر. أمين أمين يقدم شرحاً في شرحه بأن الإمام الشافعي كان يفضل السهر لطلب العلم على متع الدنيا مثل لقاء النساء الجميلات، وكان يفضل ذلك على العناق الدافئ والعلاقة الجنسية مع تلك النساء، وكان أجمل من لقاء الشخص الذي يشناق إليه، وكان ألد من صوت الدف الذي تعزفه فتاة شابة، وكان ألد من حركات قدميه أثناء التعلم من شرب الخمر (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ١٤ يظهر قيمة الذاتية في اختياره للتعلم من الأمور الدنيوية كما تم شرحه سابقاً. ما يحبه الإمام الشافعي ويختاره يظهر جديته في الحصول على ما يريد. بكل مسؤولية، قام الإمام الشافعي بما يعتقد ولم يهتم بالأشياء التي قد تزعجه. وأيضاً، أظهر الإمام الشافعي الثقة بالنفس في البيت الأخير من القصيدة بعبارة "وَتَبْعِي بَعْدَ ذَلِكَ لِحَاقِي؟".

(١٥) كَلَّمَا أَدَّبَنِي الدَّهْرُ # أَرَانِي نَقْصَ عَقْلِي

وَإِذَا مَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا # زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

(زرزور، ٢٠٢٠، ٩٢)

البيانات ١٥ تروي قصة الإمام الشافعي الذي حصل على علم جديد لم يكن لديه من قبل. في القصيدة في البيانات ١٣، يظهر الإمام الشافعي تواضعه بالشعور بأنه لا يعرف كل شيء. الإمام الشافعي يروي أنه عندما يحصل على علم جديد لم يكن يمتلكه من قبل، فإنه سيقبله. في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" أن هذه الأبيات الشعرية مأخوذة من كتاب "وفيات الأعيان" ٣/١٦٧ (زرزور، ٢٠٢٠).

يمكن فهم الاختيار في البيانات ١٥ من مجمل القصيدة. في هذه الأبيات الشعرية، يظهر الإمام الشافعي أنه يقبل بأنه لا يسيطر على كل الأمور الموجودة، لذا فهو يقبل عندما يكتشف علماً جديداً. كما هو موضح في البيت الأول والثاني، عندما حصل الإمام الشافعي على العلم مع مرور الوقت، شعر بأنه لا يعرف كل الأشياء الموجودة، لذا عندما حصل على علم جديد، لم يرفض قبوله لأنه يشعر بالذكاء. كما أوضح أيمن أمين أنه عندما حصل الإمام الشافعي على معرفة جديدة مع مرور الوقت، أدرك أنه لا يعرف كل الحقائق الموجودة، مما يدل على أنه لديه ضعف في التفكير والذكاء (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ١٥ تظهر أن الإمام الشافعي في شعره يظهر قيمة الاختيار بقبول العلم الجديد عندما يقبل العلم الجديد الذي لم يكن يعرفه من قبل، لأن الإمام الشافعي يمتلك صفة الوعي الذاتي بمعرفة وقبول الحقيقة بأنه لا يعرف كل شيء. أظهر الإمام الشافعي أنه يعرف حالته ويختار إدراكها، مما يجعله لا يشعر بأنه أفضل من الآخرين. يبدو في اختيار الإمام الشافعي أيضاً أنه يعتقد بقيمة التواضع. كما أوضح محمد إبراهيم سليم أن قيمة التواضع هي قيمة موجودة لدى العلماء السابقين وهم يدركون قدراتهم العلمية (Salim, 2019).

(١٦) أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرَحْتُ نَفْسِي # فَإِنَّ النَّفْسَ مَا طَمِعَتْ تَهْوُوْ

وَأَحْيَيْتُ الْفُنُوْعَ وَكَانَ مَيْتًا # فَفِي إِحْيَائِهِ عَرِضٌ مَّصُوْنٌ

إِذَا طَمَعٌ يَحُلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ # عَظْمُهُ مَهَانَةٌ وَوَعَلَاؤُهُ هُوْنٌ

(زرزور، ٢٠٢٠، ١٠٤)

في البيانات ١٦، يتحدث الإمام الشافعي عن شعور القناعة كما في البيانات السابقة. الإمام الشافعي في تلك الأبيات الشعرية يتحدث عن حالته التي قد تغيرت. الإمام الشافعي يذكر أنه قتل الطمع وأحيا القناعة في نفسه. كما شرح أيمن أمين أن الإمام الشافعي قد أطفأ الرغبات الشهوانية بالتخلص من جسسه بعيداً (الغني، ٢٠١٥). هذا لأن الإمام الشافعي وجد الكثير من الخير في صفة القناعة.

يمكن معرفة الاختيار في البيانات ١٦ من البيت الأول والبيت الثاني من القصيدة. البيت الأول يُظهر أن الإمام الشافعي اختار قتل الطموحات والرغبات التي تتعلق بالشهوات. في البيت الثاني، أظهر الإمام الشافعي أنه أحيا شعور القناعة أو الرضا في نفسه التي كانت ميتة، مما جعل شرفه محفوظاً. كما فسرها أيمن

أمين أن الإمام الشافعي بعد أن هزم الهوى ورغباته، أحيى في نفسه شعور القناعة لأن بذلك يحفظ كرامته (الغني، ٢٠١٥).

اختيار الإمام الشافعي في البيانات ١٦ يظهر قيمة الإمام الشافعي في قتل شهواته وإحياء شعور القناعة. الإمام الشافعي وجد الخير في صفة القناعة التي جعلته يقرر التغيير كما يظهر في تلك الأبيات. الإمام الشافعي قال إن الطمع إذا دخل في شخص فإنه سيصبح ذليلاً وستسيطر عليه الذلة.

الوجودية عند كيركغارد والنظرية التي طرحها كيركغارد حول وجود الذات البشرية. يُنظر إلى الإنسان من قبل كيركغارد على أنه كائن فريد لأنه يمتلك الوعي بالموت، والحرية في الاختيار، والمسؤولية عن اختياراته (Aditama dkk., 2023). في وجهة نظر كيركغارد، الوجود هو اتخاذ خيارات جديدة باستمرار (Insany & Robandi, 2022). بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة لكيركغارد، فإن الذين يعيشون حقاً هم أولئك الذين يجروون حقاً وبجرية على اتخاذ الخيارات في حياتهم ويتحملون المسؤولية عنها (Selamat, 2021). أولئك الذين لا يملكون الشجاعة لاتخاذ الخيارات يُعتبرون غير موجودين (Saputra dkk., 2024). كما في وجهة نظر كيركغارد أن وجود الإنسان يُنظر إليه على أنه خيار يجب اتخاذه بشكل فردي، وأن الحياة الأصيلة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تجربة شخصية تتطلب الشجاعة والإخلاص (Aditama dkk., 2023). الإختيارات التي يختارها الإنسان يجب أن تكون ذات طابع ذاتي بحيث لا يكون هناك تدخل من التأثيرات الخارجية وفقاً لما يعتقد أنه صحيح.

التمسك بالاستمرارية بالنسبة كيركغارد أيضاً يقوم بالاختيارات بشكل شخصي وذاتي بحيث لا يمكن لأحد أن يحل محل المكانة والموضع الفردي (Insany & Robandi, 2022). تُختار هذه الإختيارات بشكل ذاتي وتُبرز الذاتية لأن كيركغارد المجموعة أو الحشد تجعل الفرد يفقد هويته ويتبنى هوية المجموعة كهوية له (Selamat,

(2021). هذا الأمر مشمول في مفهوم مراحل الوجود في رؤية كيركغارد. تهدف هذه المفاهيم المرحلية إلى توضيح أن الذات الأصيلة هي الذات التي تتمتع بالحرية في الاختيار وتكون مسؤولة عن كل خيار تتخذه (Insany & Robandi, 2022). مراحل الوجود في فكر كيركغارد التي تظهر من البيانات المقدمة هي المرحلة الدينية. تم التوصل إلى هذا الاستنتاج من خلال شرح كيركغارد لمراحل الوجود، حيث المرحلة الدينية هي المرحلة التي تتميز بسلوكها الذي يعترف بالله ووعيتها بأنها خاطئة تحتاج إلى مغفرة الله (Hardiman, 2011). في هذه المرحلة، يمتلك الإنسان الديني قناعة بأن الله يمنحه الفرصة للتعبير عن جميع صراعاته الداخلية، وإجراء تأمل ذاتي، والتوبة من أجل تحقيق حياة أفضل (Insany & Robandi, 2022). الإنسان في المرحلة الدينية يجب أن يجعل الله مركز حياته (Asy'ari & Andayani, 2021).

مما تم عرضه، يمكن الاستنتاج أن أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" تعكس الإختيارات الوجودية التي تتماشى مع مفهوم الوجودية لسورين كيركغارد الذي يركز على عنصر الاختيار. تظهر الإختيارات كموضوع نقاش غالبًا ما يطرحه الإمام الشافعي في قصائده. تتوافق هذه الإختيارات أيضًا مع القيم التي تتضمنها مفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد. من بينها هي قيمة الاختيار التي ينفذها الفرد بعد ذلك بمسؤولية. القيم الاختيارية التي تستند إلى القيم التي يعتبرها صحيحة وأصيلة، على الرغم من أنها تتعارض مع القيم السائدة. حتى القيم والإختيارات التي يختارها كل فرد دون أي إكراه من الآخرين. لذلك، يتماشى هذا مع النظرية والدراسات السابقة التي تم ذكرها سابقًا حول مفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد.

## ب- الذاتية في أشعار الإمام الشافعي

الذاتية هي أيضًا مفهوم رئيسي في مفهوم الوجودية لدى سورين كيركيغارد. تشير الذاتية إلى تفسير الفرد للحقيقة. بالنسبة لكيركيغارد، الحقيقة ليست شيئًا عالميًا وموضوعيًا، بل هي شيئًا يُفهم بشكل شخصي من خلال الاختيارات والخيارات الوجودية للفرد (Asy'ari & Andayani, 2021). وجد الباحث أشكالاً من الذاتية في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" باستخدام نظرية الوجودية لسورين كيركيغارد كما يلي.

### ١- الموقف تجاه البيئة الاجتماعية

البيانات ١ تُظهر الذاتية في شعره التي تتميز بالتعبير "فأزيد حلما". هذه العبارة ليست مجرد لعبة كلمات، بل تظهر أيضًا ميل الإمام الشافعي لاختيار الخير ولين القلب على الرغم من أنه يجب أن يُعترف به بمهانة من قبل مجموعة من الجهلة. بدلاً من الرد بالمثل، أظهر الإمام الشافعي الشجاعة ليكون نفسه بين الناس الذين واجههم. في توصيله، استخدم الإمام الشافعي استعارة مجازية للغاية من خلال تصوير خشب العود. هذا موجود في الجملة "كعود زاده الإحراق طيباً". مثل خشب العود الذي تنتشر رائحته وتصبح ساحرة بعد أن تلامسه النار، فإن الخير والصبر اللذين أظهرهما الإمام هما أيضًا دليل على قوة الشخصية الحقيقية. كما أوضح أيمن أمين أن الخير والصبر سيجعلان الشخص كما أن خشب العود يزداد عطره بعد الاحتراق (الغني، ٢٠١٥). هذا يتماشى أيضًا مع ما شرحه محمد إبراهيم سليم في كتابه الذي يحمل عنوان "الجوهرة النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس" بأن الإمام الشافعي نصح عند مواجهة الجاهل بأن يتحلى بالصبر والسكوت. كما أن الاستعارة التي وردت في شعره تقول إن خشب العود

عندما يحترق يصبح عطره أكثر انتشارًا ويصل إلى زوايا الغرفة المختلفة (Salim, 2019).

الذاتية الإمام الشافعي في البيانات ١ تُظهر قيمة الإمام الشافعي في عدم التأثر بتقييم الآخرين السيء تجاهه والبقاء على طبيعته من خلال الرد على ذلك الشر بالخير. يمكن أن يحدث هذا لأن الإمام الشافعي قد وجد القيم التي يؤمن بصحتها. هذا الاعتقاد ليس مجرد نظرية فحسب، بل هو مُجسد حقًا في ممارسات الحياة اليومية، كما يتضح بجلاء في شعره. هذا الموقف يُظهر مستوى عالٍ من المسؤولية الأخلاقية، حيث أن الإمام الشافعي لم يقتصر على الإيمان بصحة هذا المبدأ فحسب، بل عمل به باستمرار دون التأثر بالبيئة الخارجية.

الذاتية في البيانات ٢ تتجلى بشكل متسق من خلال الأبيات في القصيدة. في البيت الثاني والثالث، يظهر قطع الإمام الشافعي إلى خير الإنسان الذاتية للعيش بالقيم التي يؤمن بها، بحيث لا يتوقع من الآخرين. ثم تُستأنف المناقشة حول الذاتية في البيت الرابع حيث يصرح الإمام الشافعي بأن الغنى ليس بسبب المال لأن الغنى الحقيقي يكمن في الاستقلال عن ما لا يملكه. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي في هذا البيت يهدف إلى إعلان نفسه بأنه يشعر بالغنى حتى بدون المال لأنه يمتلك روحًا نبيلة، وبالتالي فإن الغنى الحقيقي هو غنى الروح وليس غنى المال (الغنى، ٢٠١٥). على نفس المنوال، قدم محمد إبراهيم سليم تفسيرًا بأن المقصود بالغنى هو الشخص الذي يشعر بالرضا بما لديه، بينما الشخص الذي لا يزال يطلب المزيد من المال ليس غنيًا لأنه لا يحافظ على نفسه من التسول (Salim, 2019).

البيانات ٢ تُظهر أن الإمام الشافعي في شعره يُظهر قيمة الذاتية على شكل الاستقلالية بحيث لا يعتمد على الآخرين بسبب قناعاته الفردية بأن الثروة

لا تكمن في المال، بل في الاستقلالية الذاتية. تظهر الاستقلالية الذاتية في الآيات الأربعة من القصيدة في البيانات ٣ كما فسرها محمد إبراهيم سليم، حيث أن الشخص الغني من وجهة نظر الإمام الشافعي هو الشخص الذي يرضى بما لديه (غني النفس)، وبالتالي لن يعتمد على البشر بل سيعتمد فقط على الله في آماله (Salim, 2019).

الذاتية في البيانات ٣ تتميز بالجملتين "أَحَبِّي عَدُوِّي" و"وَأُظْهِرُ الْبَشَرَ لِلْإِنْسَانِ أُنْبَغُضُهُ". في تلك الجملة، اختار عدم الرد على العداة بالكراهية، بل باستخدام استراتيجية مدروسة مثل التظاهر بحب أعدائه كجهد لتجنب الصراع والحفاظ على سلام الروح. هذا يدل على الذاتية الإمام الشافعي في الحفاظ على ما يعتقد. في شرحه، يوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي كان يتظاهر بحب أعدائه ويُسلم عليهم كما لو كانوا قد أحسنوا إليه كثيراً لتجنب المشاكل التي يمكن أن يسببها له هؤلاء (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ٣ تُظهر أن الإمام الشافعي في شعره يُظهر قيمة الذاتية من خلال عدم الرد على العداة والبقاء على طبيعته بإظهار الخير. على الرغم من أن الخير الذي يظهر من الإمام الشافعي لا يظهر بصدق، إلا أن الإمام الشافعي لا يزال يؤمن بأن الخير يجب أن يُعطى للجميع حتى لأعدائه. الإمام الشافعي يتمسك بما يعتقد من خلال تنفيذ ما يعتقد. هذا أيضاً يُظهر قيمة المسؤولية تجاه اختياراته.

يمكن فهم الذاتية في البيانات ٤ من سياق القصيدة التي تدعو إلى إيجاد الحرية والسعادة في الوحدة. في البيت الثالث، أن الوحدة أفضل من الاجتماع مع الأشخاص السيئين. يتم تقديم هذا بعد أن تشرح الآيات السابقة فضيلة الكلب الذي يمكن أن يقود إلى الخير أكثر من الإنسان الذي، بسبب سوءه الشديد، لم يدعُ إلى الخير طوال حياته. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي كان يقصد

أن الانعزال أفضل من الاجتماع بالناس السيئين، لأنه إذا تجنبتنا الأشخاص السيئين، سنكون سعداء ونحقق الفائدة (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ٤ تظهر أن الإمام الشافعي في شعره يظهر قيمة الذاتية في الوحدة. الإمام الشافعي يدعو الناس إلى الاعتزال لأن الإمام الشافعي كما تم شرحه قد وجد الخير في الاعتزال. الإمام الشافعي في هذه الأبيات يظهر القيمة التي يؤمن بها رغم أنها تتعارض مع الأعراف البشرية العامة. الوحدة في نظر الإمام الشافعي ستؤدي إلى السعادة بدلاً من الاجتماع مع الأشخاص غير الجيدين.

يمكن معرفة الذاتية في البيانات ٥ من اختيار الإمام الشافعي الذي لم يتأثر بما حدث له واحتفظ بمعتقداته. على الرغم من وجود أشخاص يشوهون سمعته، لم يغضب الإمام الشافعي على الفور. عندما جاء الشخص الذي أساء إليه ليعترف بخطأه ويعتذر، غفر له الإمام الشافعي ولم يؤثر ذلك عليه ليغضب. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعي موضوعيته بعدم التأثر بالاستفزاز عندما أُبلغ بأن هناك شخصاً يسيء إليه من وراء ظهره.

البيانات ٥ تُظهر أن الإمام الشافعي في شعره يُظهر قيمة الذاتية من خلال الإيمان بالقيم التي يعتقد بها دون أن يُستفز ويغفر للشخص الذي يعتذر إليه. الإمام الشافعي بحكمة يظهر أنه إذا جاءه شخص ليعتذر، فإنه سيغفر له. حدث هذا لأن الإمام الشافعي كان يؤمن بعظمة الاعتذار. كما أوضح محمد إبراهيم سليم في شرحه أن الله وحده يصف نفسه بأنه الغفور والتواب، فلماذا لا نستطيع نحن كبشر أن نغفر، مع أننا بشر لا نملك السلطة على المخلوقات الأخرى ولا نغفر للآخرين (Salim, 2019).

الذاتية في البيانات ٦ تنعكس من خلال اختيار حياة الإمام الشافعي الذي رفض الطمع الدنيوي وشعر بالاكتمال بالعلم الذي يمتلكه. وهذا ما يتجلى

في البيت الشعري الأول الذي يقول: ”حَسْبِي بَعْلَمِي إِنْ نَفَع # مَا الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَع“. هذا البيت لا يُظهر فقط يقينه الذاتي، بل يحتوي أيضاً على نقد فلسفي للطمع. كما شرح أيمن أمين أن الإمام الشافعي اكتفى بمعرفة أن الذل والهوان يكمنان في الطمع. لذلك، نصح الإمام الشافعي في البيت الشعري التالي بالعودة إلى الله كما أن الطائر الذي حلق عالياً سيعود بالتأكيد (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ٦ تظهر عن قيمة الذاتية للإمام الشافعي التي تتجلى من خلال الإيمان العميق بمبدأ القناعة في شعره. لقد أكد على صحة موقف القناعة الذي يجعله خالياً من صفة الطمع في الدنيا. تُصوّر هذه القيمة من خلال استعارة الطائر الذي، رغم طيرانه العالي، سيعود في النهاية إلى الأرض، كما أن الإنسان سيعود إلى الله سبحانه وتعالى في كل الأحوال. هذا الإيمان يُظهر نظرة الإمام الشافعي للحياة التي ترى أن كل شيء مؤقت وفي النهاية سيعود إلى الخالق، مما ينمي موقف قبول ما قد قُدِّر.

يمكن فهم الذاتية في البيانات ٧ من البيت الثاني والثالث من القصيدة. في البيت الثاني، يشرح أيمن أمين في شرحه أن الإمام الشافعي رضي الله عنه كان راضياً وقانعاً بما أعطاه الله إياه، لذلك لم يتوجه إلى الآخرين ويصبح منافقاً مثل التظاهر بمدح الآخرين للحصول على ما لديهم (الغني، ٢٠١٥). في البيت الثالث، أظهر الإمام الشافعي أنه يشعر بالغنى دون أن يملك درهماً واحداً بسبب شعوره بالقناعة. حتى أن الإمام الشافعي كان ينظر إلى نفسه كأنه ملك بسبب شعوره بالقناعة. هذا يُظهر أن الإمام الشافعي أظهر أنه يمكنه أن يكون واثقاً بنفسه بسبب شعوره بالقناعة الذي يمتلكه.

البيانات ٧ تظهر عن قيمة الذاتية للإمام الشافعي التي تتجلى من خلال الإيمان الراسخ بالمبادئ التي يتمسك بها. هذا اليقين العميق يولد شعوراً قوياً بالثقة

بالنفس، مما يجعله لا يشعر بالحاجة للاعتماد على الآخرين لتلبية احتياجاته. في شعره، يؤكد الإمام الشافعي استقلاله برفض كل أشكال التملق أو النفاق التي يمارسها الناس غالبًا للحصول على المكاسب. هذا الموقف يُظهر نزاهة شخصية عالية، حيث أنه ظل محافظًا على هويته دون الحاجة لتغيير مبادئه لإرضاء الآخرين.

الذاتية في البيانات ٨ مميزة بالجملة *”وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ“*. عبارة الإمام الشافعي في هذا الشعر تُظهر أن الإمام الشافعي كان يحسن ويكون لطيفًا مع جميع الناس. هذا هو ما كان الإمام الشافعي يؤمن به ويتحمل مسؤوليته من خلال فعله حقًا. بالإضافة إلى ذلك، تُميز الذاتية أيضًا بالعبارة *”وكيف يُداري حاسد نعمة“*. هذه العبارة تعكس القناعة الشخصية والثبات على المبادئ التي يتمتع بها، حيث إنه لا يسمح لنفسه بالتأثر بمشاعر الحسد أو العداوة من الآخرين. الإمام الشافعي أيضًا لم يتأثر بالأشخاص الذين يحسدونه للانتقام من الأشخاص الذين يحسدونه. الإمام الشافعي حافظ على كرامته في اختياره لتحديد كيفية رد فعله عند مواجهة الأشخاص الحاسدين. أمين أيمن قدم تفسيرًا لهذا البيت بأن الإمام الشافعي كان يقصد أن يعبر بسؤال بلاغي *”كيف يمكن أن أكون لطيفًا مع من يحسدني بينما ما يريدونه هو زوال الخير الذي في؟“* (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ٨ تُظهر أن الإمام الشافعي في شعره يُظهر قيمة الذاتية من خلال الإحسان إلى جميع الناس. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر قيمة الذاتية أيضًا من خلال الحفاظ على نفسه. الإمام الشافعي كان لديه قيم يؤمن بصحتها حتى أنه كان يمارسها بجدية. ما يعتقده الإمام الشافعي يبدو أنه لم يُستجب له بشكل جيد من قبل الأشخاص من حوله الذين يحسدونه. ومع ذلك، لم يسمح الإمام الشافعي لمحيطه بالتأثير عليه حتى يتغير الإمام الشافعي. الإمام الشافعي ظل الإمام الشافعي الذي يحافظ على كرامته ويتسم باللطف والوداعة. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام

الشافعي أظهر قيمة الخير من خلال اللطف مع الجميع بما في ذلك الأشخاص الذين يحسدونه، على الرغم من أن ذلك كان صعبًا على النفس (الغني، ٢٠١٥).

يمكن فهم من البيانات ٩ أن الإمام الشافعي كان يحافظ بشدة على يقينه، ويحمي نفسه من الذل الناتج عن الطمع، ويحافظ على كرامته بطريقته عند التفاعل الاجتماعي. الإمام الشافعي يظهر أنه يحافظ على كرامته في البيت الأول في الجملة ”وَصُنْتُ نَفْسِي عَنِ الْهَوَانِ“. ثم أظهر الإمام الشافعي كرامته وعزته عند مواجهته الآخرين في البيت الثالث حتى نهاية القصيدة. كما فسرها أمين أمين، فإنه لا يهتم بالشخص الذي يهينه ويفعل الشر تجاهه لأنه لا يحتاج إلى أي شيء من المهين، لذا فإن الإمام الشافعي يرد على الآخرين كما يعاملونه، مثل عندما يُنظر إليه بنظرة احتقار، فإنه سيفعل الشيء نفسه. ومع ذلك، إذا نظر إليه بنظرة الكمال، فإن الإمام الشافعي سيفعل الشيء نفسه (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ٩ تظهر أن الإمام الشافعي يظهر قيمة الذاتية من خلال الحفاظ على ما يعتقد مع الحفاظ على كرامته عند التفاعل الاجتماعي. الإمام الشافعي يظهر في شعره أنه يركز فقط على نفسه، لذا فإن ما يحدث من حوله لا يؤثر عليه. هذا أصبح مبدأً يؤمن به الإمام الشافعي حتى يظهر في البيت الرابع والخامس أن الإمام الشافعي سيقابل المعاملة التي تُعطى له بالمثل. كما أوضح محمد إبراهيم سليم في شرحه لتلك الأبيات أن الله يأمرنا أيضًا بالرد على أفعال الآخرين بشكل متوازن إذا لم نتمكن من الرد عليها بأفعال أفضل (Salim, 2019).

## ٢- محبة إلهية

الذاتية في البيانات ١٠ تُظهرها كلمة ”لَا أُنَابِي“. في هذا السياق، يظهر الإمام الشافعي شعورًا بالرضا في نفسه بعد أن اكتشف أن الله يكفيه، بحيث لا يقتصر الأمر على المادة فحسب، بل إن الله هو الذي يملأ نفسه. حتى أنه بعد

أن أظهر اكتفائه بالله، أعلن أنه لا يهتم بما يحدث، وأنه سيظل يعتمد على الله سبحانه وتعالى. الإمام الشافعي لم يعد يهتم بأي شيء حتى الشر الذي قد يصيبه، بل كان يفكر فقط في أن كل ذلك هو هبة من الله. كما أوضح أيمن أمين في شرحه أن الإمام الشافعي لم يسع بوضوح إلى التعاطف أو الاعتراف من البيئة عندما واجه الحزن أو المحن. هدوءه لا يعتمد على القبول الدنيوي، بل على يقينه بأن كل حدث سواء كان خيراً أو بلاءً هو جزء من قدر الله الذي يكفيه (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ١٠ تظهر عن قيمة الذاتية في الإيمان الروحي للإمام الشافعي الذي ينعكس من خلال شعره. لقد صرح بوضوح بثبات إيمانه بالله سبحانه وتعالى دون الحاجة إلى تعاطف أو تصديق من الآخرين. هذا الموقف يُظهر الاستقلال الروحي القوي، حيث كان الإمام الشافعي يعتمد فقط على إيمانه الشخصي بالله دون أن يرتبط باعتراف أو قبول من أي مجموعة اجتماعية. في الأبيات الشعرية، عرض بوضوح أسلوب حياة مختلف عن معظم الناس من خلال التأكيد على مبدئه بعدم البحث عن الدعم الخارجي، بل الاكتفاء بإيمانه الراسخ بالله سبحانه وتعالى كمرجعية وحيدة له.

يمكن فهم الذاتية في البيانات ١١ من خلال سياق القصيدة التي تشرح عندما شعر الإمام الشافعي بالاكتمال برزقه في يوم من الأيام، لم يرغب في أن يُحير أو يُعسر برزق اليوم التالي. يمكن معرفة ذلك من البيت الثاني من هذه القصيدة. بالإضافة إلى ذلك، يتميز الذاتية أيضاً بالجملة في نهاية البيت الأول وهي ”يا سعيد“. في سياق هذه الأبيات، تُظهر هذه الجملة أن القصيدة موجهة لإخبار الآخرين. تماشياً مع ذلك، قدم أيمن أمين تفسيراً بأن الإمام الشافعي لم يرغب في الانشغال بالرزق في الغد ولم يسأل عما سيفعله الله به في المستقبل لأنه يؤمن بأن هناك رزقاً جديداً له في المستقبل (الغني، ٢٠١٥).

البيانات ١١ تُظهر قيمة الذاتية لدى الإمام الشافعي في الاستجابة لكيفية الرزق الذي يقدمه الله له كل يوم. لقد أظهر الإمام الشافعي توكلاً كاملاً بقبوله الرزق اليوم دون القلق بشأن الغد، مما يعكس إيمانه العميق بقضاء الله وقدره. هذا الموقف ناتج عن إيمان راسخ مما يزرع شعوراً استثنائياً بالامتنان في نفسه. الإمام الشافعي كان يؤمن بشدة أن إرادة الله أهم بكثير من أي رغبة شخصية له، مما جعله قادراً على الاستسلام التام لمصيره المستقبلي. هذا المبدأ لم يكن مجرد اعتقاد بل تم تطبيقه أيضاً في الحياة اليومية، مما أظهر التناسق بين القيم المعتقد بها والممارسات الواقعية.

يمكن فهم الذاتية في البيانات ١٢ من الكلمات حول حالة الإمام الشافعي عندما يفكر في نفسه. الكلمات مثل "إني" و "صبري". تلك الكلمات تشير إلى أن الإمام الشافعي كان واعياً لحالته. كما في البيت الكامل، الإمام الشافعي يفكر في حالته تلك ويعرف ما هي نقاط قوته وضعفه. بالإضافة إلى ذلك، يمكن العثور على الذاتية لدى الإمام الشافعي أيضاً في العبارة "وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبٍ". في هذه العبارة، لم يقلل الإمام الشافعي من جهوده في البحث عن ما يريده. في استكمال تلك الأبيات، يظهر الإمام الشافعي أنه يدرك عندما لا تتحقق ما سعى إليه ليس معنى ذلك أنه فشل. هو يدرك أن الفشل الذي واجهه له معنى إذا كان هناك ما هو أهم من رغبته الشخصية، وهو حكم الله عليه.

البيانات ١٢ تُظهر أن الإمام الشافعي يُظهر قيمة الذاتية من خلال إدراكه لحالته الذاتية وتفويض مصيره إلى الله كنوع من الإيمان بالقيم التي يعتقد بها. الإمام الشافعي في البيت الأول يبدو أنه يتأمل في حالته الذاتية، مما يجعله يدرك ما هي نقاط قوته وضعفه. في البيت الثاني، يظهر الإمام الشافعي أنه يبقى شخصاً مثابراً ولا يستسلم لما يسعى إليه. ومع ذلك، أظهر الإمام الشافعي قيمته الدينية من

خلال تسليم ما يتعلق به إلى الله، لأن الإمام الشافعي كان يؤمن بأن تقدير الله أهم مما يرغب فيه.

### ٣- تفضيلات شخصية

الذاتية في البيانات ١٣ تميزت بكلمة "فلموته". الكلمة في هذا البيت الشعري تعني أن الإمام الشافعي اختار أن يلتزم الصمت عندما لا يكون هناك شيء مهم يجب قوله. هذا الاختيار هو اختيار مبني على شيء يعتقد أنه صحيح. الإمام الشافعي حتى في شعره علق على أن كثرة الكلام ليست عادة يجب على الشخص اتباعها. هذا يُظهر الذاتية الإمام الشافعي الذي لا يتحدث إذا لم يكن هناك شيء مهم يجب مناقشته. أيمن أمين في شرحه يوضح أن الإمام الشافعي كان كثير الكلام والنميمة، وهذا ليس من الأمور التي تليق بشخص ما (الغني، ٢٠١٥). بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعي رأيه في الصمت في البيت الثاني. هذا يُظهر أن الإمام الشافعي قد حدد القيمة التي يعتقد بصحتها من خلال تقديم مثال تاجر بتجارته.

البيانات ١٣ تظهر عن قيمة ذاتية الإمام الشافعي التي تتجلى من خلال ثبات يقينه بالمبادئ التي يتمسك بها. الإمام الشافعي يوضح هذا الموقف بمثل تاجر لا يخسر أبداً رغم أن بضاعته لا تُباع، لأن قيمته الجوهرية تبقى سليمة. أن تكون مختلفاً هو الشيء الذي يظهر ضمناً في هذه الأبيات. الإمام الشافعي يظهر الثبات في تطبيق معتقداته بشكل مسؤول، مما يثبت قدرته على البقاء مستقلاً عن مختلف التأثيرات الخارجية.

يمكن معرفة الذاتية في البيانات ١٤ من بعض الكلمات مثل "أَلِدُّ لِي، أَلْحَى، أَلِدُّ، أَشْهَى". تظهر هذه الكلمات تفضيل الإمام الشافعي الشخصي للعلم على الأمور الأخرى كما تم شرحه سابقاً. بعبارة أخرى، هو يعتبر العلم

مصدرًا للمتعة التي لا تضاهى، متفوقًا على جميع أشكال المتع الدنيوية. حتى نهاية القصيدة، طرح الإمام الشافعي سؤالًا بلاغيًا وهو ”وَتَبْعِي بَعْدَ ذَلِكَ لِحَاقِي؟“. السؤال يسלט الضوء على الفرق الجوهرى بينه وبين معظم الناس الذين يعيشون بعادة البحث عن الراحة والاسترخاء في الليل مع أسرهم، كما ينقل رسالة أن الإمام الشافعي كان مستعدًا للسهر من أجل التعمق في العلم، وهو تضحية تظهر تفانيه وسمو شخصيته.

البيانات ١٤ تظهر أن الإمام الشافعي في شعره يظهر قيمة الذاتية من خلال عرض تفضيلات الإمام الشافعي تجاه أمور أخرى غير التعلم. الإمام الشافعي وجد المتعة والسرور عندما سهر ليلاً لحل مشكلة صعبة. ما أبداه الإمام الشافعي في تلك الأبيات الشعرية يُظهر الذاتية الإمام الشافعي في تقييم الأمور، بحيث لن يتأثر الإمام الشافعي بالظروف المحيطة به والأشخاص من حوله عندما يتعلم.

يمكن فهم الذاتية في البيانات ١٥ أن الإمام الشافعي يشعر بأنه ليس الشخص الذي يعرف كل شيء. غير متأثر بمحيطه، ظل الإمام الشافعي متواضعًا بأنه لا يشعر بأنه الأذكى أو الأعلم بكل شيء. عندما حصل الإمام الشافعي على علم جديد، أظهر تواضعه بالتحقق من أنه لا يعرف بالفعل. كما أوضح أيمن أمين في شرحه أن الإمام الشافعي بتواضعه شعر بأنه لا يعرف، وعندما حصل على علم جديد، تحقق الإمام الشافعي لنفسه بأنه بالفعل لا يعرف (الغني، ٢٠١٥). في هذه الأبيات الشعرية، يظهر الإمام الشافعي أنه يقبل بأنه لا يتقن كل شيء، لذا فإنه يقبل عندما يحصل على علم جديد. كما هو موضح في البيت الأول والثاني، عندما حصل الإمام الشافعي على العلم مع مرور الوقت، شعر بأنه لا يعرف كل الأشياء الموجودة، لذا عندما حصل على علم جديد، لم يرفض قبوله لأنه يشعر بأنه ذكي. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي عندما حصل على

معرفة جديدة مع مرور الوقت، أدرك أنه لا يعرف كل الحقائق الموجودة، مما يدل على أنه لديه ضعف في التفكير والذكاء (الغني، ٢٠١٥).

الذاتية الإمام الشافعي في البيانات ١٥ تُظهر قيمة الوعي بحالة الذات من خلال إدراك مستوى معرفته. في هذا البيت الشعري، يظهر الإمام الشافعي أنه يعتقد أنه لا يعرف كل شيء. الإمام الشافعي يعرف ويؤمن بالقيمة التي يمتلكها ويدرك قدراته. لذلك، لم يتردد الإمام الشافعي في الاعتراف بضعفه وقبول النصائح من الآخرين. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي أصبح يدرك بشكل متزايد حدود فهمه وعلمه مع مرور الوقت وزيادة التجارب من المصائب التي حلت به (الغني، ٢٠١٥).

يمكن فهم الذاتية في البيانات ١٦ من مجمل الأشعار التي تظهر أن الإمام الشافعي قد صرح بأن النفس الطماعة هي نفس سيئة في الإنسان، وهي فكرة تظهر بشكل ذاتي بناءً على ما يعتقد أنه صحيح. لذلك، الإمام الشافعي أزال الطمع من نفسه. بهذا، يمكن تحقيق الشرف من خلال وعي الفرد بأن الطمع هو أمر سيء. كما أوضح أيمن أمين أنه عندما تملأ الطمع قلب وروح شخص ما، ستغمر تلك الروح بالذل وسيكون ذلك الشخص مليئًا بالعيوب لأن الطمع لن يجلب الخير أبدًا (عبد الغني، ٢٠١٥).

البيانات ١٦ تُظهر أن الإمام الشافعي في شعره يُظهر قيمة الذاتية من خلال اختياره للتخلص من الشعور بالطمع الذي لديه. أظهر الإمام الشافعي أن الطمع هو من الرذائل، لذا فإن إحياء الشعور بالقناعة يحمي كرامته. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي يعتقد أن الطمع يجعل النفس ذليلة وحقيرة في نظر الآخرين، بينما القناعة تحافظ على الكرامة وتحمي العزة (الغني، ٢٠١٥).

شكل الذاتية المعروض يتماشى مع الدراسات السابقة المتعلقة بالوجودية لكيركغارد والنظرية التي طرحها كيركغارد حول وجود الإنسان. يُنظر إلى الإنسان من قبل كيركغارد على أنه كائن فريد لأنه يمتلك الوعي بالموت، والحرية في الاختيار، والمسؤولية عن اختياراته (Aditama dkk., 2023). يقول كيركغارد إن الوجود هو اتخاذ خيارات جديدة باستمرار (Insany & Robandi, 2022). الإختيارات التي يختارها الإنسان يجب أن تكون ذات طابع شخصي بحيث لا تتدخل فيها أي تأثيرات خارجية وفقًا لما يعتقد أنه صحيح. كما في فكر كيركغارد أن الذاتية تشير إلى ما هو شخصي للفرد ما يجعل هذا الفرد مختلفًا عن الآخرين (Infogalactic: the planetary knowledge core contributors, 2015). كيركغارد يرفض وينتقد في الوقت نفسه الفكر الذي يقدم الإنسان بشكل عالمي لأنه وفقًا لكيركغارد، فإن هذا الفكر سيشوش معنى الإنسان نفسه وقد يؤدي إلى إلغاء الوجود الفردي (Insany & Robandi, 2022). الوجود في نظرية كيركغارد يتطلب أيضًا اتخاذ قرارات بشكل شخصي وذاتي، بحيث لا يمكن لأحد أن يحل محل المكانة والموضع الفردي (Insany & Robandi, 2022). تُختار هذه الإختيارات مع التأكيد على الذاتية لأن كيركغارد يعبر عن أن الجماعة أو الحشد تجعل الفرد يفقد هويته ويتبنى هوية الجماعة كهوية له (Selamat, 2021). بالإضافة إلى ذلك، تشير الذاتية في فكر كيركغارد إلى تفسير الفرد للحقيقة. بالنسبة لكيركغارد، فإن الحقيقة ليست شيئًا عالميًا وموضوعيًا، بل هي شيء يُفهم بشكل شخصي من خلال الاختيار والقرار الوجودي للفرد (Asy'ari & Andayani, 2021). هذا يتماشى مع ما تم شرحه في مفهوم مراحل الوجود وفقًا لكيركغارد. تهدف هذه المراحل إلى توضيح أن الذات الأصيلة هي الذات التي تمتلك حرية الاختيار وتحمل المسؤولية عن كل خيار تتخذه (Insany & Robandi, 2022).

مما تم عرضه، يمكن الاستنتاج أن قصائد الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" تحتوي على مفهوم الذاتية كنوع من الوجود الذاتي الأصيل في

فكر الوجودية لسورين كيركيغارد. الذاتية في أشعار الإمام الشافعي تظهر الخصائص المميزة للإمام الشافعي في اتخاذ الخيارات وفقاً لمفهوم الوجودية لكيركيغارد. تظهر هذه السمة أن الإمام الشافعي يختار بشكل فردي كنتيجة لتفسير ما يعتقد الإمام الشافعي أنه الحقيقة. لذلك، يتماشى هذا مع النظرية والدراسات السابقة التي تم ذكرها سابقاً حول الذاتية في مفهوم الوجودية لسورين كيركيغارد. علاوة على ذلك، في تلك الأشعار، يظهر الإمام الشافعي قيم التدين كما هو معروف عنه كزعيم ومؤسس المذهب المنسوب إلى اسمه. التدين الموجود يُظهر أن الإمام الشافعي كان في المرحلة الدينية في الفكر الوجودي لكيركيغارد. كما تم شرحه سابقاً، فإن المرحلة الدينية هي المرحلة التي يجب على الإنسان فيها أن يجعل الله مركز حياته.

### ج- الحرية في أشعار الإمام الشافعي

الحرية هي الشرط الأساسي للإنسان لتشكيل هويته. إذا لم يكن لدى الإنسان حرية في تحديد خياراته، فلن يتمكن من تحقيق وجوده بشكل أصيل. يجب فهم الإنسان وتقديمه كفرد يمتلك هوية فريدة، حراً ومحوراً من قيود الجماعة، لأن الإنسان ليس جماعة بل فرد (Insany & Robandi, 2022). وجد الباحث أشكالا من الحرية في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" باستخدام نظرية الوجودية لسورين كيركيغارد على النحو التالي.

#### ١- الموقف تجاه البيئة الاجتماعية

الحرية في البيانات ١ تُظهر من خلال اختيار الإمام الشافعي الذي يرد السيئة بالحسنة ويتعامل مع جميع أشكال الأفعال بالصبر. كما أوضح أيمن أمين ومحمد إبراهيم أن الإمام الشافعي نصح عند مواجهة الجاهل بأن يتحلى بالصبر والسكوت. كما أن الاستعارة التي وردت في شعره تقول إن خشب العود عندما يحترق يصبح عطره أكثر انتشاراً في زوايا الغرفة المختلفة (الغني، ٢٠١٥؛ Salim, 2019).

هذا يُظهر أن الإمام الشافعي كان خالياً من تأثير بيئته في اتخاذ قراراته، وأيضاً لديه القدرة على الاختيار بقلب وعقل نقيين. عندما واجه معاملة غير سارة من الأشخاص الجهلة، فضل الإمام الشافعي أن يكون نفسه وألا يفعل الشيء نفسه في معاملته لهم، بل أظهر اللطف.

يمكن العثور على الحرية في البيانات ٢ في البيت الثالث من القصيدة. في هذا البيت، يعبر الإمام الشافعي عن أنه لا يتوقع شيئاً من البشر وهو خالٍ من اعتقاد الآخرين بأن الإمام الشافعي يعتمد على الآخرين. هذا يجعل الإمام الشافعي لا يحتاج إلى التجمهر في الطرقات لصد الناس أو زيارة أبواب البيوت للحصول على الخير من الآخرين. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي في البيت الثاني ذكر أنه إذا رأى البخل قد أصبح جزءاً من عادات المجتمع، قطع الإمام الشافعي الأمل في الحصول على الخير منهم (الغني، ٢٠١٥). علاوة على ذلك، أضاف محمد إبراهيم سليم أن الرسالة التي تحتويها هذه الأبيات تشير إلى مفهوم القناعة. لذلك، ينبغي على الناس أن يتحلوا بالقناعة حتى يتمكنوا من قطع كل الرغبات التي قد تؤدي إلى البخل (Salim, 2019). ثم استمر الشعر بالنصيحة حول ما نجده غالباً في الأشخاص الظالمين، بأنهم سيندمرون بأنفسهم بالمصائب، وبسبب ذلك لا يمكن توقع أي ثروة أو منصب، لأن الموضوع الرئيسي في هذا الشعر هو الشعور بالقناعة.

تتجلى الحرية في البيانات ٣ من خلال السرد الذي يصور أن الإمام الشافعي كان لديه حرية مطلقة في اختيار الموقف والتعبير عن شخصيته بشكل أصيل. في الأبيات الشعرية أعلاه، كتب الإمام الشافعي ”النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمْ“ الذي يعني أن الناس يمكن أن يصبحوا مرضى إذا اقتربت منهم. ومع ذلك، تتابع الأبيات بعبارة ”وَفِي اعْتِرَافِهِمْ قَطْعُ الْمَوَدَّاتِ“ الانفصال التام عن البشر يحمل أيضاً عواقب، وهي قطع الشعور بالدفء والمحبة الذي يجب أن يكون موجوداً في

العلاقات بين الناس. كما شرح أيمن أمين أن الاقتراب من الآخرين لن يؤدي إلا إلى زيادة المشاكل لأن الإنسان هو مصدرها، بينما الابتعاد عنهم سيقبل من مشاعر الحب (الغني، ٢٠١٥). على نفس المنوال، قدم محمد إبراهيم سليم أيضاً تفسيراً يتعلق بهذا البيت الشعري بأن مشاكل البشر بالفعل مربكة. لذلك، ينصحنا محمد إبراهيم سليم بقراءة الأربعة أبيات الأولى من القصيدة للتأمل فيها حتى تتمكن من إيجاد طريقة لمواجهة الأشخاص الذين لا يحبوننا (Salim, 2019).

يمكن فهم الحرية في البيانات ٤ من سياق القصيدة التي تشرح أنه في الوحدة توجد حرية بحيث لا تعتمد على آراء الآخرين. تدعو هذه الأبيات أيضاً إلى عدم التأثر بالبيئة السيئة حتى يمكن أن تكون نفسك رغم الوحدة. كما أن الأشخاص السيئين يقارنون بالكلاب في ذلك الشعر. قال الإمام الشافعي إن الكلب لديه الكثير من الفضائل مقارنة بالإنسان السيء. بدلاً من أن تكون مع الناس السيئين، من الأفضل أن تعيش في عزلة حتى لا تتأثر ويمكنك العثور على الكثير من الخير في الوحدة. كما أوضح محمد إبراهيم سليم في كتابه المتعلق بهذا البيت الشعري، أن الكلب يمكنه أن يعطي الإرشادات بينما الإنسان بسبب طباعه السيئة لن يقدم أي إرشادات طوال حياته (Salim, 2019).

يمكن أيضاً معرفة الحرية في البيانات ٥ من اختيار الإمام الشافعي الذي لم يستفز من الشخص الذي أبلغه. التحريض الموجود في هذا البيت الشعري يتميز بالعبارة "وَمَقَامُ الْفَقِي عَلَى الذَّلِّ عَارٌ" التي تحرض الإمام الشافعي على عدم السكوت عندما يتم تشويه سمعته. ومع ذلك، لم يكن لهذا التأثير على الإمام الشافعي. أظهر الإمام الشافعي الإختيار الذي اتخذته بعبارة تفيد بأن الاعتذار هو كفارة عن الأخطاء التي ارتكبت. كما أوضح محمد إبراهيم سليم في شرحه أن الله وحده يصف نفسه بأنه الغفور والتواب، فلماذا لا نستطيع نحن البشر أن نغفر، مع أننا بشر لا نملك السلطة على المخلوقات ولا نغفر للآخرين (Salim, 2019).

يمكن فهم الحرية في البيانات ٦ من خلال اختيار الإمام الشافعي بأن الطمع في نظره هو الشر. الإمام الشافعي لم يكن مقيدًا بنفسه ويدرك أنه ليس من السهل التأثير عليه من قبل الظروف المحيطة به، لذلك لم يكن يتوقع شيئًا من أي شخص. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي كان يدرك أن الطامعين هم أشخاص حقيرون وضعفاء (الغني, ٢٠١٥). على نفس المنوال، قدم محمد إبراهيم سليم أيضًا تفسيرًا لهذه الأبيات الشعرية بأن من الواجب على الناس شكر الله عندما يُمنحون علمًا نافعًا وألا يبالغوا في السعي وراء المال مثل الشخص الذي لا يملك شيئًا، لأن الطائر الذي يطير عاليًا سيعود دائمًا إلى مكانه الأصلي (Salim, 2019).

الحرية في البيانات ٧ تتميز أيضًا بالبيت الثاني والثالث في القصيدة. هذا لأن الإمام الشافعي في البيتين المذكورين يظهر أنه يشعر بالرضا بما أعطاه الله له. بسبب شعوره بالقناعة، لم يبحث الإمام الشافعي عن الآخرين لتلبية رغباته التي قد تجعله منافقًا من أجل الحصول على ما يريد. كما أوضح محمد إبراهيم سليم في شرحه أن الشخص القنوع لن يعتمد في حياته على الآخرين. هذا لأن الشخص القنوع يشعر بالاكتمال بما لديه (Salim, 2019).

يمكن فهم الحرية في البيانات ٨ من خلال كيفية اختيار الإمام الشافعي في الرد على الأشخاص الحاسدين له. الإمام الشافعي صرح بأنه لا يستطيع أن يكون لطيف القلب عندما يواجه الأشخاص الحاسدين. أظهر الإمام الشافعي أنه حر في تحديد موقفه تجاه هؤلاء الأشخاص وأنه لا يسمح لنفسه بالتأثر بمن حوله. كما أوضح محمد إبراهيم سليم أن اللطف، والتعاطف، والدفء هي أمور يمكن أن تضع حدًا للسلوك السيء، ولكنها لن تنجح مع الحاسد. هذا لأن الحاسدين لن يتوقفوا حتى تزول النعمة التي فينا لأن ذلك هو الهدف الرئيسي للحاسدين (Salim, 2019).

يمكن العثور على الحرية في البيانات ٩ في البيت الثاني حتى نهاية القصيدة. في البيت الثاني، يظهر الإمام الشافعي أنه يتجنب مقارنة الآخرين كما كان يحدث في ذلك الوقت بذكر "فلان أفضل من فلان". في البيت الثالث، يظهر الإمام الشافعي كرامته. الإمام الشافعي يظهر في البيت الثالث أنه إذا لم يكن بحاجة إلى الآخرين، فلن يهتم بالآخرين حتى لو تم إهائته. في البيت الرابع والخامس يحتويان على بيان موقف الإمام الشافعي حول كيفية تصرف الإمام الشافعي عند مواجهة الآخرين وفقاً لكيفية نظرهم إليه. تماشياً مع ذلك، قدم محمد إبراهيم سليم شرحاً في شراحه بأن المبدأ في احترام الذات هو القناعة حتى لا نكون مهانين، وهذا ما فعله الإمام الشافعي (Salim, 2019).

## ٢- محبة إلهية

الحرية في البيانات ١٠ تُظهرها كلمة "لا أبالي". في هذا السياق، يظهر الإمام الشافعي شعوراً بالرضا في نفسه بعد أن وجد أن الله يكفيه، بحيث لا يقتصر ذلك على الأمور المادية بل إن الله هو الذي يملأ نفسه. حتى النهاية، بعد أن أظهر اكتفائه بالله، أعلن أنه لا يهتم بما يحدث، وأنه سيظل يعتمد على الله سبحانه وتعالى. الإمام الشافعي لم يعد يهتم بأي شيء حتى الشر الذي قد يصيبه. الإمام الشافعي كان يفكر فقط في أن كل ذلك هو هبة من الله. كما أوضح أمين أمين في شرحه أن الإمام الشافعي لم يسعَ بوضوح إلى كسب تعاطف أو تأييد من البيئة عندما واجه الحزن أو المحن. هدوءه لا يعتمد على القبول الديني، بل على يقينه بأن كل حدث سواء كان خيراً أو بلاءً هو جزء من قدر الله الذي يكفيه (الغني، ٢٠١٥).

الحرية في البيانات ١١ يمكن فهمها أيضاً من كلمة "يا سعيد". حيث في سياق هذا الشعر، تُظهر هذه العبارة أن الشعر موجه لإخبار الآخرين. هذا يثبت أن الإمام الشافعي كان لديه الحرية في التعبير عن نفسه ومعتقداته بحيث لم

يتأثر بالآخرين. ما يعتقد الإمام الشافعي يجعل الإمام الشافعي يتمسك بالله فقط ولا يفكر في أي شيء آخر غير ذلك. هذا ما أوضحه محمد إبراهيم سليم في شرحه بأن الشخص الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى سيتوكل عليه دائماً، لذا كن سعيداً، استمتع، اقبل، واركز رغبتك في اتباع رغبات الله سبحانه وتعالى (Salim, 2019).

الحرية في البيانات ١٢ تتجلى من خلال الوعي الروحي للإمام الشافعي الذي لا يعتبر عدم نجاح جهوده فشلاً. لقد وصل إلى مستوى عميق من الفهم بأن النتيجة النهائية لكل جهد تقع خارج نطاق سيطرة الإنسان، وبالتالي تحرر من قيود التفكير السلبي حول الفشل. كما أوضح محمد إبراهيم سليم وأمين أمين أن الإمام الشافعي أدرك أن هناك إرادة أعلى من إرادته وهي إرادة الله سبحانه وتعالى (الغني, ٢٠١٥; Salim, 2019).

### ٣- تفضيلات شخصية

الحرية في البيانات ١٣ تتميز بالجملة "إِذَا لَمْ أَحِدْ رُبْحًا فَاسْتَبِحَّاسِرٍ". تُظهر هذه العبارة أن الإمام الشافعي لن يشعر بالخسارة عندما يختار الصمت، على اعتبار أن الصمت يشبه البضائع التي لا يخسر التجار فيها إذا لم تُباع. محمد إبراهيم سليم قدم أيضاً تفسيراً إضافياً بأن التاجر الذي لا يُباع بضاعته قد يكون في المستقبل أفضل من التجار الآخرين (Salim, 2019). هذا يُظهر حرية الإمام الشافعي عندما يواجه الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً، فلم يتأثر بالحديث معهم واستمر في الحفاظ على قناعاته بأن الصمت أفضل من كثرة الكلام والغيبة. في كتابه، قدم أمين أمين توضيحاً بأن حتى في وجهة نظر الإمام الشافعي، الكلام الكثير والنميمة ليست من الأمور التي ينبغي على الشخص القيام بها (الغني, ٢٠١٥).

يمكن فهم الحرية في البيانات ١٤ من خلال قدرة الإمام الشافعي على خوض رحلته الفكرية التي لم تتأثر بالتأثيرات الخارجية، سواء من الآخرين أو من الظروف المحيطة به. الإمام الشافعي وقف بثبات على مبادئه وبشجاعة خاض رحلة علمية يعتقد أنها الحق. الإمام الشافعي حر في أن يكون نفسه ويختار ما يريد. غير مُسيّر بعبادات الناس بشكل عام، استطاع الإمام الشافعي أن يكون نفسه من خلال الحفاظ على التزامه في التعمق الجاد في العلم.

الحرية في البيانات ١٥ تظهر في الآيات الأولى والثانية. في البيت الأول، يظهر الإمام الشافعي أنه يدرك قدرة عقله عندما يكتشف علماً جديداً. في البيت الثاني، يظهر الإمام الشافعي أن زيادة علمه تؤكد له أكثر فأكثر قناعته بأنه لا يعرف كل شيء. كما شرح أيمن أمين أن الإمام الشافعي عندما اكتشف معرفة جديدة لم يكن يمتلكها من قبل، أصبح الإمام الشافعي أكثر وعياً واعترافاً بجمله (الغني، ٢٠١٥). هذا يُظهر أن الإمام الشافعي كان حراً في إدراك حالته الذاتية، وبالتالي لم يسعَ إلى التحقق الخارجي.

يمكن فهم الحرية في البيانات ١٦ من سياق القصيدة التي تشرح الطمع وتأثيره. الشعور بالجنس يمكن أن يقود الشخص إلى الذل، لذلك سعى الإمام الشافعي إلى التحرر من هذا الشعور ليصبح هادئاً. الإمام الشافعي لم يتأثر بالحالة التي كان يشعر بها حتى انتهى به الأمر إلى اتباع ما تريده نفسه. كما شرح أيمن أمين أن الإمام الشافعي بعد أن هزم الهوى ورغباته، أحيى في نفسه شعور القناعة لأن بذلك يحفظ كرامته (الغني، ٢٠١٥). الإمام الشافعي ليس مثل الآخرين الذين لديهم الطمع، لذلك الإمام الشافعي لا يريد أن يكون مثل الآخرين بمقاومة الطمع الذي قد يظهر في نفسه. لأن في البيت الأخير، الإمام الشافعي يذكر أنه إذا دخل الطمع في شخص ما، فإن ذلك الشخص سيكون ذليلاً وستسيطر عليه الذلة. كما أوضح أيمن أمين أن الإمام الشافعي يرى أنه إذا ملأت الطمع قلب وروح

شخص ما، فإن تلك الروح ستغمرها الذلة وسيكون ذلك الشخص مليئاً بالعيوب لأن الطمع لن يجلب الخير أبداً (الغني، ٢٠١٥).

تظهر قيم الحرية في أشعار الإمام الشافعي في كل البيانات التي تم عرضها سابقاً بسياقات مختلفة وفقاً لما يريد الإمام الشافعي التعبير عنه في أشعاره. تتوافق هذه القيم مع النظرية والدراسات السابقة حول نظرية الوجودية لكيركيغارد. الأشعار التي عبر عنها الإمام الشافعي تؤكد كثيراً على أهمية اتخاذ خيارات ذاتية خالية من تأثير البيئة المحيطة. لذلك، يمكن الحفاظ على أصالة الذات في الثبات على تحديد معنى حياته. كما قال إنساني وروبندي أن كل إنسان لديه الحرية ليكون أي شيء وفقاً لإرادته وقناعته (Insany & Robandi, 2022). بالإضافة إلى ذلك، يرى كيركيغارد أن الإنسان هو كائن منفصل عن جميع الأشياء الأخرى في الكون ويملك حرية غير محدودة لاختيار طريقة حياته الخاصة (Insany & Robandi, 2022).

تُكتسب هذه الحرية من التجارب الذاتية التي يمر بها كل إنسان. يمكن لتجارب الحياة أن توعي الإنسان بحريته، لذا من المهم أن يتحلى بالشجاعة في اتخاذ الخيارات والتصرف وفقاً للقيم التي يؤمن بها، دون تجاهل المسؤولية تجاه الآخرين والمجتمع بشكل عام (Selamat, 2021). ظهرت هذه القيم الحقيقية في ذهن الإمام الشافعي استناداً إلى القيم الإسلامية المستندة إلى القرآن الكريم وحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ما يتمسك به الإمام الشافعي ويثبته يصبح نمط حياته وأساساً لما سيختاره في حياته، وبالتالي يحدد اختياراته بشكل ذاتي بناءً على ما يعتقد الإمام الشافعي أنه صحيح. كما أكد كيركيغارد في فكره الوجودي على أن الإنسان يجب أن يكون حراً في اختيار حياته الخاصة وأن يدرك أن حريته تختلف عن الآخرين (Saputra dkk., 2024). يمتلك الإنسان حرية الاختيار دون أن يكون لأحد الحق في فرض اختياره عليه (Selamat, 2021). هذا يجعل الإمام الشافعي خالياً

من أي افتراضات أو أمور أصبحت من أعراف المجتمع بشكل عام إذا كانت هذه الأمور لا تتوافق مع ما يعتقد الإمام الشافعي .

مما تم عرضه، يمكن الاستنتاج أن قصائد الإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ تحتوي على مفهوم الحرية الوجودية في تحديد معنى حياته. مُصَوَّرَة في أشعاره، كان الإمام الشافعي دائماً خالياً من التأثيرات الخارجية ويظهر القيم التي يؤمن بها بشكل ذاتي في اختياراته. هذا العرض يتماشى أيضاً مع النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بوجود الذات في مفهوم الوجودية لسورين كيركيغارد. يمكن العثور على مفهوم وجود الذات في عناصر الوجودية لكيركيغارد التي تركز على الاختيار والذاتية. يمكن اختيار هذه الإختيارات لأن الفرد خالٍ من التأثيرات الخارجية التي يمكن أن تتدخل في تحديد خياراته. ثم من نتائج التحليل الذي تم إجراؤه، وُجد أن شخصية الإمام الشافعي تقع في المرحلة الدينية وفقاً لما صاغه كيركيغارد والذي تم الحصول عليه من السمات التي تم توضيحها. كل هذه الأمور تظهر في أشعار الإمام الشافعي في كتاب ”ديوان الإمام الشافعي“ الذي أعده نعيم زرزور.

## الفصل الخامس

### الإختتام

#### أ- الخلاصة

في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" لنائم زرزور الذي يحتوي على أشعار الإمام الشافعي، يمكن العثور على القيم الوجودية لسورين كيركيغارد التي توجد في أشعار الإمام الشافعي كبيانات في هذا البحث. نتائج هذا البحث يمكن أن تجيب على أسئلة البحث كما يلي.

١- الخيارات الوجودية للإمام الشافعي تنعكس في أشعاره. هذه الخيارات تظهر بشكل ضمني وصريح في أشعار الإمام الشافعي بعد تحليل هذه الأشعار. يمكن معرفة ذلك بعد تحليل الكلمات والجمل والمواضيع التي تحتويها هذه الأشعار. تمت إضافة شرح أو توضيح من كتاب آخر في الفصل السابق يتعلق بالبيانات المقدمة. الخيارات التي تحتويها أشعار الإمام الشافعي تظهر في عدة مواضيع فرعية مما تم مناقشته، منها: الموقف والنقد تجاه البيئة الاجتماعية، والمحبة الإلهية، والاختيار الشخصي. وبذلك وُجدت أشكال من الاختيار التي تتماشى مع أفكار كيركيغارد.

٢- الذاتية الإمام الشافعي كشكل من أشكال الوجود الذاتي الأصيل تتجلى في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" استنادًا إلى فلسفة الوجودية لسورين كيركيغارد، وتظهر متوافقة مع القيم الموجودة في عناصر الوجودية لسورين كيركيغارد. من بينها: ١. قيمة الفردية في اختيار خيارات الخيار ٢. قيمة التمسك بالحق الذي يؤمن به ٣. قيمة الذاتية في الاختيار والحق الذي يؤمن به الإمام الشافعي. الذاتية التي تتضمنها أشعار الإمام الشافعي تظهر في مواضيع فرعية مختلفة مما تم مناقشته، من بينها: الموقف والنقد تجاه البيئة

الاجتماعية، الحب الإلهي، والاختيار الشخصي. لذا وُجدت أشكال من الذاتية التي تتماشى مع أفكار كيركيغارد.

٣- حرية الوجود للإمام الشافعي في تحديد معنى حياته تنعكس في أشعاره في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" مع ظهور الحرية في اختيار الخيارات الذاتية والإيمان بالحق الذي تم اختياره. هذه الخيارات الذاتية اختارها الإمام الشافعي بحرية دون أي ضغط من تأثير خارجي. الإمام الشافعي لم يعيش فقط كفرد حر، بل كإنسان واعٍ تمامًا بدوره أمام الله. الحرية التي تتضمنها أشعار الإمام الشافعي تظهر في عدة مواضيع فرعية مما تم مناقشته، منها: الموقف والنقد تجاه البيئة الاجتماعية، والمحبة الإلهية، والاختيار الشخصي. لذا وُجدت أشكال من الحرية التي تتماشى مع أفكار كيركيغارد.

## ب- التوصيات

دراسة الوجودية لسورين كيركيغارد تصبح مثيرة للاهتمام عند مقارنتها بالأعمال الأدبية في شكل قصائد أو شعر لأن الوجودية يمكن أن تكشف عن حالة وجود الذات البشرية في الحياة. مثل تحليل الوجودية في أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"، يمكن إثبات أن هناك قيمًا وجودية في أشعار الإمام الشافعي. ومع ذلك، فإن هذا البحث له عيوب، من بينها: نقص المصادر الثانوية التي تفسر الموضوع المستخدم. لذلك، من أجل الحصول على نتائج أكثر شمولاً، يُنصح في الأبحاث المستقبلية باستخدام المزيد من المصادر الثانوية لتفسير أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" للحصول على نتائج أكثر عمقاً تتعلق بمعاني أشعار الإمام الشافعي. لذلك، من أجل الحصول على نتائج أكثر شمولاً، يُوصى في الأبحاث المستقبلية باستخدام المزيد من المصادر الثانوية لتفسير قصائد الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" للحصول على نتائج أعمق تتعلق بمعاني قصائد الإمام الشافعي.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية

القدري, ا. م. (٢٠٢٢). الكناية في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي (دراسة تحليلية بلاغية)

فردى, م., & شلي, أ. (٢٠٢٢). الفلسفة الوجودية عند كيركغارد.

<http://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/13612>

الغني, أ. أ. ع. (٢٠١٥). الكافي في شرح ديوان الشافعي. دار التوفيقية للتراث.

زرزور, ن. (٢٠٢٠). ديوان الإمام الشافعي. (9 ed.) دار الكتب العلمية.

بوكرودح, ي., & جودي, ل. (٢٠٢٣). تجليات التناسل الديني في شعر الإمام الشافعي. النص, ٩(١), ١٣٠-١٥٠.

بجات, أ. (٢٠١٨, أغسطس ٣). البحث الثانوي: التعريف والأساليب والأمثلة.

QuestionPro. <https://www.questionpro.com/blog/ar/>

مصطفى, ك. (٢٠٢٢). الطباق في ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية بديعية), لطاق  
في ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية بديعية) دبلوم, جامعة إسلامية نينغكولو  
فاطمة واتي سوكارنو بنجكولو.

<http://repository.iainbengkulu.ac.id/10302/>

لطيفة وحيو نينغسيه, ن. : ٠٥١١٠٠٢٠ (٢٠٠٩). ديوان الإمام الشافعي: دراسة بلاغية في الاقتباس [أطروحة, جامعة ابن سنان كاليجا يوجياكارتا].

<https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/68394/>

فؤادي، ك.، و الصالح، أ (٢٠٢٤). الدراسة البنيوية في شعر الإمام الشافعي "العيب فينا: الجودة: مجلة تعليم اللغة والأدب العربي، ٥ (١، ٨٢-٩٢).

<https://doi.org/10.56874/ej.v5i1.1771>

فروجي، أ. س. (٢٠٢١). البلاغة في ديوان الإمام الشافعي (الدراسة في ضوء علم البديع) [أطروحة بكالوريوس، كلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرف حداية الله].

<https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/62911>

عائشة حكيمة الشبيبة، ن. ١٤١١٠٠٠٧. (٢٠١٨). الموضوعات والبحور في ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية عروضية) [أطروحة، جامعة إسلامية سونان كاليجا].

<https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/32978/>

### المراجع الأجنبية

- Abdussamad, Z. (2021). *Metode Penelitian Kualitatif*. Syakir Media Press.
- Abidin, Z. (2007). *Analisis Eksistensial* (1 ed.). RajaGrafindo Persada.
- Abidin, Z. (2014). *Filsafat Manusia Memahami Manusia Melalui Filsafat* (7 ed.). PT Remaja Rosdakarya.
- Aditama, A., Muthohirin, N., & Rafliyanto, M. (2023). Analyzing Ecotheology from The Perspective of Islam and Christianity: An Examination of Soren Kierkegaard's Existentialism Philosophy. *Progresiva : Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 12(01), Article 01. <https://doi.org/10.22219/progresiva.v12i01.27291>
- Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra* (1 ed.). Unesa University Press.
- Andayani, A. (2018). Sartre's Existentialism In Herman Melville's Moby Dick. *Anaphora : Journal of Language, Literary, and Cultural Studies*, 1(1), Article 1. <https://doi.org/10.30996/anaphora.v1i1.2086>
- Aritonang, F., Vardila, H., Ketrin, I., & Hutagalung, T. (2020). Analisis Gaya Bahasa pada Syair Sidang Fakir Empunya Kata Karya Hamzah Fansuri. *Asas: Jurnal Sastra*, 9(1). <https://doi.org/10.24114/aajs.v9i1.18344>
- Armawi, A. (2016). Eksistensi Manusia dalam Filsafat Soren Kierkegaard. *Jurnal Filsafat*, 21(1), Article 1. <https://doi.org/10.22146/jf.4738>
- Astuti, J. Suryaningsih. (2024). *Unsur Unsur Sastra Sya'ir Imam Syafi'i Dalam Kitab Diwan Asy-Syafi'i* [Other, IAIN SALATIGA].

- Asy'ari, A., & Andayani, A. (2021). Kierkegaard's Existentialism On The Main Character In Paulo Coelho's The Zahir. *Tanda: Jurnal Kajian Budaya, Bahasa Dan Sastra (e-ISSN: 2797-0477)*, 1(03), Article 03.
- Awang, H. D. R., & Malelak, D. P. (2024). Filsafat Eksistensialisme Dalam Pandangan Soren Aabye Kierkegaard Terhadap Spiritualitas Pada Remaja Akhir Generasi Z. *Jurnal Budi Pekerti Agama Kristen Dan Katolik*, 2(2), 311–323. <https://doi.org/10.61132/jbpakk.v2i2.390>
- Bariyyah, S. (2019). *Gaya bahasa dalam Diwan Imam Syafi'i tentang perintah mencari ilmu / Shofwatul Bariyyah* [Diploma, Universitas Negeri Malang].
- Cahyawicaksana, Y. K., & Fery, Y. (2022). Faith and Reason: An Inquiry into the Concept of Faith in Kierkegaard's Fear and Trembling. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 3(1), Article 1. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v3i1.29>
- Eain, T. T., & Aung, G. S. H. (2023). (PDF) *A Comparative Analysis of Søren Kierkegaard and Albert Camus's Views on Human Existence: Existentialism and Absurdism -Similarities and Differences*. ResearchGate.
- Emilia, D. (2023). Eksistensialisme dan Makna Hidup Analisis Filosofis atas Pilihan Individu. *Literacy Notes*, 1(2), Article 2.
- Emmet, D. M. (1941). Kierkegaard and the "Existential" Philosophy. *Philosophy*, 16(63), 257–271.
- Encung, E. (2023). Konsep Insan Kamil Dalam Filsafat Eksistensialisme Religius. *Dirosat: Journal of Islamic Studies*, 8(2), 247–266. <https://doi.org/10.28944/dirosat.v8i2.1564>
- Fauzan, M., & Hambali, R. Y. A. (2023). Kebebasan Individu dalam Tinjauan Filsafat Eksistensialisme Jean Paul Sartre. *Gunung Djati Conference Series*, 19, 658–669.
- Fauzia, N. (2013). Eksistensialisme Dalam Novel The Zahir Karya Paulo Coelho. *Prosodi*, 7(2), Article 2. <https://doi.org/10.21107/prosodi.v7i2.40>
- Fauziah, A. N. (2023). Transformasi Identitas Diri dalam Konsep Eksistensialisme Kierkegaard dan Relevansinya terhadap Mental Remaja di Indonesia. *Gunung Djati Conference Series*, 24, 600–609.
- Fiqron, M. Z. (2023). Signifikansi Eksistensialisme Religius Soren Kierkegaard Di Era Digital. *PESHUM: Jurnal Pendidikan, Sosial Dan Humaniora*, 2(4), Article 4. <https://doi.org/10.56799/peshum.v2i4.1664>
- Fitriyani, M. (2019). *Komparasi pemikiran Eksistensialisme Religius Kierkegaard dan Iqbal terhadap puisi Zion karya Judah Ha-Levi* [Undergraduate, UIN Sunan Ampel Surabaya]. <https://digilib.uinsa.ac.id/30434/>
- Gultom, A. F., Munir, M., & Ariani, I. (2019). Perubahan Identitas Diri Dalam Eksistensialisme Kierkegaard: Relevansinya Bagi Mental Warga Negara Indonesia. *Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan*, 9(2), 77–84. <https://doi.org/10.20527/kewarganegaraan.v9i2.8052>
- Hannay, A., & Marino, G. D. (1998). *The Cambridge Companion to Kierkegaard* (1 ed.). Cambridge University Press.
- Hardiman, B. (2011). *Pemikiran-pemikiran yang membentuk Dunia modern*. Penerbit Erlangga.

- Hasan, M., Harahap, T. K., Hasibuan, S., Rodliyah, I., Thalbah, S. Z., Rakhman, C. U., Ratnaningsih, P. W., Inanna, Mattunruang, A. A., Herman, Nursaeni, Yusriani, Nahriana, Silalahi, D. E., Hasyim, S. H., Rahmat, A., Ulfah, Y. F., & Arisah, N. (2023). Metode Penelitian Kualitatif. *Penerbit Tahta Media*.
- Hasibuan, A. L., Harahap, R., & Sutarini. (2019). Materi Ajar Teori Sastra Berbasis Syair Keagamaan. *PROSIDING SEMINAR NASIONAL HASIL PENELITIAN*, 2.
- Hazar, S., & Munandar. (2022). Syair Menuntut Ilmu Diwan as-Syafi'i dalam Perspektif Gaya Bahasa Jinas Balaghi. *Kitabina: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 3(02), Article 02. <https://doi.org/10.19109/kitabina.v3i02.16085>
- Hidayah, P. N. (2022). *Pandangan Soren Kierkegaard terhadap Eksistensi Manusia ( Studi Kasus waria di Kecamatan Ilir Barat I )* [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Raden Fatah]. <https://repository.radenfatah.ac.id/24344/>
- Ibrahim. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif Panduan Peneliian beserta Contoh Proposal Kualitaif* (1 ed.).
- Ikhlas, R. Z., Khan, O., & Raza, A. (2024). Existentialism and the Search for Meaning in Contemporary Philosophy. *Journal of Humanities Research Sustainability*, 1(5), Article 5.
- Philosophy of Søren Kierkegaard*. (2015). diakses pada 3 Februari 2025 dari [https://infogalactic.com/info/Philosophy\\_of\\_S%C3%B8ren\\_Kierkegaard#Subjectivity](https://infogalactic.com/info/Philosophy_of_S%C3%B8ren_Kierkegaard#Subjectivity)
- Insany, A., & Robandi, B. (2022). Pemikiran Kritis Filsuf Kierkegaard Tentang Manusia Eksistensial dan Pendidikan. *Jurnal Penelitian Pendidikan*, 22(3), Article 3. <https://doi.org/10.17509/jpp.v22i3.54163>
- Kierkegaard, S. (1987). *Either/Or* (3 ed). Princeton University Press.
- Kierkegaard, S. (2023). *The Sickness Unto Death* (1 ed). Odise Publishing.
- Kierkegaard, S. (2024). *Takut dan Gemetar* (1 ed.). Kakatua.
- Kristianto, D. (2018). Eksistensialisme Tokoh Utama Dalam Cerpendi Joyoboyo Penyair Berteman Sunyi Karya Eko Darmoko. *Jurnal Bebasan*, 5(1), Article 1. <https://doi.org/10.26499/bebasan.v5i1.67>
- Kristiono, I. (2017). Pemahaman Kierkegaard Tentang 'Diri', Dalam Buku *The Sickness Unto Death*. *Verbum Christi: Jurnal Teologi Reformed Injili*, 4(1), Article 1. <https://doi.org/10.51688/vc4.1.2017.art3>
- Kulak, A. (2021). Between Singularity and Plurality: Kierkegaard and the Paradox of Absolute Difference. *Kierkegaard Studies Yearbook*, 26(1), 223–239. <https://doi.org/10.1515/kierke-2021-0010>
- Kurniawan, O., Copriady, J., & Firdaus, L. N. (2023). A Study On The Existentialism And Its Relevance To The Reading Learning For Elementary School Students. *JMIE (Journal of Madrasah Ibtidaiyah Education); Vol 7, No 2 (2023): JMIE (JOURNAL OF MADRASAH IBTIDAIYAH EDUCATION)*. <https://doi.org/10.32934/jmie.v7i2.512>
- Kurtz, P. W. (1961). Kierkegaard, Existentialism, and the Contemporary Scene. *The Antioch Review*, 21(4), 471–487. <https://doi.org/10.2307/4610378>
- Lawhead, W. F. (2003). *Phisophical Questions: Classical and Contemporary Readings*. McGraw-Hill..

- Lippitt, John and Evans, & C. Stephen. (2024). Søren Kierkegaard. Dalam *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (fall 2024). Metaphysics Research Lab, Stanford University.
- Martin, V. (2003). *Filsafat Eksistensialisme (Kierkegaard, Sartre, Camus)* (2 ed.). Pustaka Pelajar.
- Maulida, S. (2020). Kompolan Keagamaan Di Desa Prenduan (Analisis Eksistensialisme Soren Kierkegaard). *El-Warogoh : Jurnal Ushuluddin Dan Filsafat*, 4(1), Article 1. <https://doi.org/10.28944/el-warogoh.v4i1.501>
- Mazyuna, A. L. (2024). *Analisis Ilmu Arudh Dan Qawafi Dalam Kitab Diwan As-Syafi'i Sajak Ba Halaman 52- 53 Yang Ditulis Oleh Dr. Muhammad Abdul Naeem Khafaji* [Other, IAIN SALATIGA].
- Moore, B. N., & Bruder, K. (2023). *Philosophy, The Power of Idea* (11 ed.). McGraw-Hill.
- Munawar, I. (2023). *Eksistensialisme Dalam Perspektif Filsafat Pendidikan Islam* [UIN Syarif Hidayatullah].
- Muzairi. (2002). *Eksistensialisme Jean Paul Sartre Sumur Tanpa Dasar kebebasan Manusia* (1 ed.). Pustaka Pelajar.
- Okoh, K. U. & I. (2024). Analysing the Concept of Religious Truth in Kierkegaard's Existentialism. *Multidisciplinary Journal Of Law, Education And Humanities*, 1(2).
- Oktavianti, P., Farlina, N., & Djohar, H. I. (2022). Existentialism In The Worst Person In The World Movie. *PARADIGM: Journal of Language and Literary Studies*, 5(2), Article 2. <https://doi.org/10.18860/prdg.v5i2.17748>
- Pangestutiani, Y. (2018). Kritik Terhadap Hegel: *Jurnal Ilmiah Spiritualis: Jurnal Pemikiran Islam Dan Tasawuf*, 4(1), Article 1. <https://doi.org/10.53429/spiritualis.v4i1.45>
- Rini Geubrina, 170201042. (2021). *Nilai-Nilai Pendidikan Akhlak dalam Kitab Diwan Imam Asy- Syafi'i* [Masters, UIN Ar-Raniry]. <http://repository.ar-raniry.ac.id>
- Roswanto, A. (2005). Kritik terhadap Eksistensialisme Ateistik tentang Penolakan Eksistensi Tuhan. *Al-Jami'ah: Journal of Islamic Studies; Vol 43, No 1 (2005)*. <https://doi.org/10.14421/ajis.2005.431.207-239>
- Rumianowska, A. (2020). Existential perspectives on education. *Educational Philosophy and Theory*, 52(3), 261–269. <https://doi.org/10.1080/00131857.2019.1633915>
- Rusdi, R. (2013). Filsafat Idealisme: Implikasinya dalam Pendidikan. *Dinamika Ilmu*, 13(2). <https://doi.org/10.21093/di.v13i2.70>
- Safarudin, R., Zulfamanna, Z., Kustati, M., & Sepriyanti, N. (2023). Penelitian Kualitatif. *Innovative: Journal Of Social Science Research*, 3(2), Article 2.
- Salim, M. I. (2019). *Syarah Diwan Imam Asy-Syafi'i* (A. Rouf, Penerj.; 1 ed.). DIVA Press.
- Saputra, R., Ritonga, M., & Arrasyid, A. (2024). Soren Kierkegaards Existentialism: A Study on the Way of Enjoying Life during Post Truth Era. *Insaniyat : Journal of Islam and Humanities*, 8(2), Article 2.
- Sari, M. S., & Zefri, M. (2019). *Pengaruh Akuntabilitas, Pengetahuan, dan Pengalaman Pegawai Negeri Sipil Beserta Kelompok Masyarakat*

- (Pokmas) Terhadap Kualitas Pengelola Dana Kelurahan Di Lingkungan Kecamatan Langkapura | *Jurnal Ekonomi*, 21(3).  
<https://doi.org/10.37721/je.v21i3.608>
- Sartre, J. P. (2002). *Eksistensialisme dan Humanisme* (1 ed.). Pustaka Pelajar.
- Sean. (2024). *Sumber Data*. FanRuan. <https://www.fanruan.com/id/glossary/big-data/sumber-data>
- Selamat, S. (2021). Being an Authentic Christian: An Analysis Based on The Philosophy of Søren Kierkegaard. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 2(2), Article 2.  
<https://doi.org/10.47043/ijipth.v2i2.20>
- Shagena, A., & Syarifuddin, S. (2022). Peran Filsafat Idealisme serta Implementasinya pada Pendidikan. *Lentera: Jurnal Ilmiah Kependidikan*, 17(2), 45–54. <https://doi.org/10.33654/jpl.v17i2.2025>
- Simbolon, J. M. E. (2020). Eksistensialisme Tuhan Analisis Terhadap Pandangan Dan Kritik Jean-Paul Sartre | Simbolon | Jurnal Teologi Cultivation. *Jurnal Teologi Cultivation*, 4(1). <https://doi.org/10.46965/jtc.v4i1.219>
- Siwasiwan, H. T., & Witdianti, Y. (2021). Analisis Eksistensial Tokoh Utama pada Novel The Story Of My Life Karya Helen Keler. *Journal of Language Learning and Research*, 4(2), Article 2.  
<https://doi.org/10.22236/jollar.v4i2.7404>
- Stiawan, A., Kustriyono, E., & Setyarum, A. (2021). Nilai Perjuangan Tokoh Pada Novel Sepatu Dahlan Karya Khirisna Pabichara Dan Implikasinya Dengan Pembelajaran Bahasa Indonesia Menganalisis Isi Dan Kebahasaan Novel Di Sma. *Prosiding Konferensi Ilmiah Pendidikan*, 2, 751–756.
- Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D*. Penerbit Alfabeta.
- Sya'bani, M. A. Y. (2017). Konseptualisasi Pendidikan Dalam Pandangan Aliran Filsafat Eksistensialisme. *Tamaddun : Jurnal Pendidikan dan Pemikiran Keagamaan; Vol 18 No 2 (2017): Tamaddun Jurnal Pendidikan dan Pemikiran Keagamaan*.
- Umam, K. (2022). *Filsafat umum* (1 ed.). DIVA Press.
- Wahid, L. A. (2022). Filsafat Eksistensialisme Martin Heidegger dan Pendidikan Perspektif Eksistensialisme. *PANDAWA*, 4(1), 1–13.
- Wahyudi, C. (2012). Tuhan dalam Perdebatan Eksistensialisme. *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam*, 2(2), Article 2.  
<https://doi.org/10.15642/teosofi.2012.2.2.369-388>
- Warnoto. (2011). *Konsep filsafat eksistensialis soren kierkegaard*.

## سيرة ذاتية

محمد رشيد هداية الله روسلي هو اسم الباحث في هذا البحث الجامعي. ولد الباحث بمالانج، ٣ أبريل ٢٠٠٣. بدأ تعليم الباحث في روضة الأطفال الشهرية (يخرج في عام ٢٠٠٧)، والمدرسة الابتدائية ثانك صالح (يخرج في عام ٢٠١٥)، والمدرسة المتوسطة سبيل الله (تخرج في عام ٢٠١٨)، والمدرسة العالية السلفية الشافعية تبوئيرنج (يخرج في عام ٢٠٢١)، ثم استمرّ في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها. تجربة الباحث كرئيس لجمعية الطلاب أهل الطريقة المعتبرة النهضية (٢٠٢٤).

